# تفاصيل هدية حماس ...

# العراق وفلسطين في ملف ...

# صفقة سرية لبيع ار...



١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

الأردن



أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

AL-URDON- Saturday 22 March 1997 No (84)

السبت ١٣ ذو القعدة ١٤١٧ هـ، الموافق ٢٢ آذار ١٩٩٧ رقم العدد (٨٤)

## تجار دبي

استطاعت دبي ومنطقة جبل علي بالذات من استقطاب (٣٠) شركة تجارية يملكها رجال اعمال عراقيون واردنيون كانوا يزودون السوق العراقي عبر عمان بجميع احتياجاته من المواد الغذائية والاساسية الى ان اعلنت دبي منذ ثلاثة اشهر وباوامر مباشرة من الشيخ زايد شخصيا فتح خطوط بحرية ما بين الامارة وميناء البصرة واعتماد قنوات فضائية لتسهيل الاتصالات الهاتفية المباشرة واستئجار مستودعات مبردة في البصرة لصالح تجار اماراتيين.

ولقد استطاع احد التجار الاماراتيين تقديم عرض لمناقصة السكر المصري بـ(١٢) دولارا اقل من السعر المعروض في الاردن وهو (٢٦٠) دولار للطن كما قام احد التجار بشراء باخرة حمولتها عشرة الاف طن سكر برازيلي ليقوم بتوزيعها على كل من قطر والكويت والبحرين وعرض سعر الطن الواحد باسعار تنافس الاسعار الاردنية.

والجدير بالذكر ان السلطات العراقية قد سمحت لعدد من رجال الاعمال الاردنيين ببناء صوامع ومستودعات تبريد في البصرة ولكن لم يتقدم احد منهم لذلك مما جعل التجار الاماراتيين يستغلون الفرصة.

عدد من رجال الاعمال العراقيين نقل مراكز نشاطه الى دبي والبحرين.

## لماذا تغيرت الحكومة بسرعة؟

## النحاس: الشعب ضد التطبيع مع اسرائيل

## علي السعد: حاربوا صناعتنا الوطنية

## لماذا اختفى ملف القدس؟

## وطني ومسافر

فوجىء اهالي سلوان في الصباح الباكر من يوم الخميس ٢٠/٣/٩٧ بعدد من المستوطنين يحتلون ثلاثة بيوت عربية ويمارسون طقوسهم التوراتية في باحة المنازل ويقوم «الراب شلومو» بتبخير المكان وتطهيره قبل سكن المتدينين المستوطنين في المنازل.

ولدى احتجاج الجيران وتقديمهم الشكوى الى السلطات هناك ضد من اقتحموا المنازل العربية فوجىء الجميع بان صاحب تلك المنازل قد باع ما يملك بمبلغ اربعة ملايين دولار قبل اسابيع.

ولكن المفاجأة الثانية كانت اقسى اذ تبين ان (م. ا. ص) يسكن عمان وله قصر كبير في عبدون ويمارس التنظير الوطني من خلال عضويته في اللجنة المركزية لحزب اردني معروف.

## لماذا خرج الكباريتي؟

## حكومة المجالي كفاءات لامعة وسياسة لا تغضب العراق وترضي الفلسطينيين

### كتب محرر الشؤون المحلية

لا يستطيع اي من المؤيدين والمتحمسين لحكومة الكباريتي الا ان يقولوا بان الرئيس المستقيل نجح في استمرار تجربته بالحكم رغم تقاطعه الواضح مع مكتب سمو ولي العهد الامير الحسن، وهو التقاطع الذي تجلى في العديد من القرارات والتوجهات السياسية، ولا يستطيع اي من هؤلاء الادعاء الان بان سخونة الخطاب الملكي السلمي الذي انهى الحقبة الكباريتية كانت معزولة عن السياق العام للاحداث المرتبطة بشكل رئيسي بدور سمو الامير في المشاركة في ادارة الدولة الاردنية الحديثة.

واذا كانت العديد من المتغيرات والاحداث المتسارعة قد سارعت الى حد ما في تشكيل حكومة تكنوقراط جديدة على انقاض حكومة الثورة البيضاء التي دخلت الحكم بطريقة لا يمكن وصفها الا بمثيرة جدا، فان الواضح عمليا حتى الان ان الرئيس د. عبد السلام المجالي سيمكن القصر من الاسترخاء قبل حلول الصيف القادم حيث يمكن النظر وقتها بتشكيل حكومة استراتيجية تتعامل مع ما بعد بداية المفاوضات على المسار الفلسطيني بنفس الطاقة والانتاجية والنفس الطويل التي يتميز بها الدكتور المجالي وفريقه الوزاري.

وبطبيعة الحال ليس سرا الان في عمان ان السبب المكشوف للرحيل المفاجىء لحكومة عبد الكريم الكباريتي هو خصومتها مع سمو ولي العهد الامير الحسن، وان كانت بعض الاسباب المساندة سارعت في خروجه وهي لا تقل اثاره الكباريتي عن الطريقة التي دخل فيها تجربة الحكم خصوصا تلك الاسباب المتعلقة في مرحلة ما بعد عملية الباقورة التي خلطت الاوراق محليا واقليميا.

وليس سرا في تقاليد الحكم في الاردن ان الحكومة التي تحاول ان تتجاوز مكتب سمو الامير تخرج من مواد التجربة مجللة بالفشل، فجلالة الحسين قال بوضوح للجميع في الداخل والخارج انه وشقيقه شخص واحد وان مرجعية الامير هي بالضرورة مرجعية القيادة الهاشمية الموحدة.

وليس سرا ان معلومات من هذا النوع كان يتداولها بصمت سياسيون عملوا مع الامير الحسن، وخبروا طبيعة الدور الذي يقوم به في خدمة الدولة، لكن احدا لم يكن يستطيع

البقية ص ٩

## لماذا تغيرت الحكومة بسرعة؟!

### «الهليوكبتر» ورسالة نتنياهو وتهديد مردخاي... اسباب عجلت في رحيل الكباريتي؟

ما الذي جرى خلال الاسبوع الاخير من عمر حكومة الكباريتي ... هذا السؤال هو الذي ... السياسيين الان خصوصا وان ... كان ... الحكومة طوال شهور العام الماضي ... النظر عن حجم ونوع الانتقادات التي تعرض لها.

مصادر مطلعة ... عدة مواقف واحداث

... مؤخرا من حكومة الكباريتي، وكان اهمها ما حصل ... يوم عملية «الباقورة» حيث كان الرئيس الكباريتي في مدينة ... وعندما علم بوقوع الحادث طلب من قيادة سلاح الجو تزويده بطائرة عسكرية لنقله

البقية ص ٩

## الحسن ليس كامراء العرب

فليس كبقية الامراء العرب فهو يقيس تميزه كامير بمقدار عطائه للشعب وخدمته للمواطن، هكذا قال البروفسور ... اثر لقائه بالامير الحسن قبل سنوات ويحتفل الاردن والاردنيون الان بالعيد الخمسين لميلاد سمو الامير الحسن، وقد عبر الاردنيون عن فرحتهم واعتزازهم بهذه المناسبة خاصة وان سموه يحتل مكانة في قلوب الاردنيين نظرا لمواقفه النبيلة على المستويين الداخلي والخارجي والتي لاقت ترحيبا ومساندة من كافة فئات المجتمع.

منذ المواقف جعلت من الصعب التحدث عن انجازات سمو الامير الحسن نظرا لتعددها وتشعبها خاصة وانها في معظمها كانت لصيقة بهموم الشعب في كافة الميادين والقطاعات والتي كانت من الحوافز لهذا الشعب لتحقيق طموحات قائد الوطن جلالة الملك الحسين.

وقد كرس سموه سنوات عمره المديد في خدمة البلاد واهدافها، وحمل جزءا كبيرا من المسؤولية التي كلفه بها جلالة الملك ليكون بذلك ساعده الايمن في ادارة

## «الاردن» أول من نبهت لخطورة «عبدة الشيطان»

كثر في الاونة الاخيرة الحديث عن جماعات «عبدة الشيطان» في الاردن ومدى خطورتهم على المجتمع، وقد تناولت العديد من الصحف الاردنية هذا الموضوع بعد ان اصبح خطره باديا للجميع.

وكانت جريدة «الاردن» اول من نبه لخطورة هذه الفئة الضالة من الشباب وقد جاء في عدد الجريدة رقم ٥٣ تاريخ ٢٤ اب ١٩٩٦، ما يلي:

دين جديد في الاردن

تقدم عدد من الاردنيين بطلب الى دائرة ضريبة الدخل يرجون اعفاءهم

البقية ص ٩



## محاميان «اردني وفلسطيني» يبيعان القدس

اكد مصدر امني فلسطيني في قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية ان اجهزة الامن الفلسطينية والاردنية تتابع عن كثب تحركات بعض المحامين الفلسطينيين والاردنيين اضافة الى سماسرة الاراضي في البلدين خاصة وانه ثبت لتلك الاجهزة محاولاتهم لترتيب عقد صفقات اراض يملكها فلسطينيون يقيمون في الاردن والبلاد العربية.

وكشف المصدر ان محاميا اردنيا واخر فلسطينيا يجريان محاولات لبيع ١٢ دونما في رأس العامود في القدس وتحديدا في منطقة شعب العنبر لمجموعة استيطانية باسم «عطريت كوهانيم» حيث عرضت مبلغ ٥ر٣ مليون دولار.

واضاف ان المحامي الاردني وصل مؤخرا الى القدس واقام في احد فنادق تل ابيب وعاد الى

البقية ص ٨

## عملية أستشهادية حماسية

## ٤ قتلى و٤٩ جريحا اسرائيليا

القدس برس

نقلت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ظهر الجمعة برامجها لتعلن عن وقوع انفجار كبير وسط مدينة تل ابيب اسفر عن وقوع عشرات الاصابات في صفوف الاسرائيليين.

وقالت الاذاعة ان انفجارا هائلا هز في حوالي الساعة الواحدة واربعين دقيقة من ظهر الجمعة بالتوقيت الصيفي الاسرائيلي احد المراكز التجارية الرئيسية عند تقاطع طريق جادة بن غوريون - ادم كوهين - رايتن وان قوات كبيرة من الشرطة هرعت الى المكان وقامت باغلاقه لتمكين عشرات سيارات الاسعاف التي وصلت لاخلاء الجرحى والمصابين.

وقال احد شهود العيان ان الانفجار وقع قرب مطعم كان يغص بالرواد وسط المركز التجاري في المدينة واضاف انه شاهد عددا كبيرا من الجرحى وحطاما تناثر في مختلف الاتجاهات، وقالت مايا غورمان لحدى

البقية ص ٩

## أين أختفى ملف القدس في المفاوضات؟

كشف مسؤول عسكري اسرائيلي ان عملية البناء في جبل ابو غنيم اصبحت تصلب مواقف كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ويؤكد على ان الطرفين يسعيان الى اختبار قوة بعضهما البعض، ولذلك فانه لا مناص من المواجهة المسلحة اذا لم يتمكن العالم من نزع فتيل التفجير.

من ناحيتها كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجيش الاسرائيلي وضع خططا لمواجهة الشعب والسلطة الفلسطينية اذا ما اندلعت المواجهات التي حددتها في خمس نقاط هي:

اولا: ان الجيش سيتصدى للمتظاهرين الفلسطينيين حتى لو

البقية ص ٩

الأردن



## في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

### تهويد القدس وما بعده؟

في المخطط الصهيوني تهويد القدس خطوة على طريق تهويد مكة المكرمة والمدينة المنورة وعمان ودمشق والقاهرة وبغداد، وبقية الحواضر العربية، واذا سكت العرب وكانت ردود افعالهم كلاما في كلام، وصدق فيهم قول الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه ... مالجرح بميت ايلام

او قول بدوي الجبل:

تغضي على الذل غفرانا لظالمها ... تأتق الذل حتى صار غفرانا

او قول الشاعر الاموي

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد

ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة

ومن اساءة اهل السوء احسانا

واذا عطل العرب فريضة الجهاد، وطلبوا النصرة والانصاف من اعدائهم، فلينتظروا تحقيق المخطط الصهيوني من النيل الى الفرات، ومن الخليج الى المحيط بالتدريج!!

الدارس المتأمل لخطوة اسرائيل في تهويد القدس جغرافيا وسكانيا وحضاريا، وشق الانفاق في احشاء المسجد الاقصى يجدها مسبوقة بالخطوات التالية التي ادت اليها:

١- اتفاقية اوسلو

٢- اتفاقية وادي عربة

٣ قيام السلطة الفلسطينية بقتل عناصر المقاومة وسجنهم والتنكيل بهم، حراسة لامن اسرائيل.

٤- اعلان الدول العربية والاسلامية الغاء فريضة الجهاد في داكار.

٥- مشاركة مصر وسورية وبقية الدول العربية والاسلامية في العدوان الامريكي الصليبي على العراق اخر قلعة عربية تدافع عن كرامة العرب وارض العرب وها هم يتجرعون كؤوس الذل والمهانة من الدولة العبرية وحاميتها امريكا، والفيتو الامريكي، ولا يجدون ورقة تستر عوراتهم، الا ان يزدادوا بطشا بشعوبهم وارهابا لها، وتراميا في احضان البيت الابيض.

#### وماذا بعد ذلك

كان الشاعر العربي ينذر قبل خمسين عاما ويحذر مما يرسم اليوم ويتحقق على ارض الواقع

الشاعر حسني زيد الكيلاني يقول تحت عنوان «لا ترجعوا مأساة اندلس لكم» ويخاطب القدس وفلسطين

شفق الجهاد علي جبينك احمر

ودم الشهادة من ضلوعك يقطر

الله اكبر للجبابرة الألى

خطوك في لوح الخلود وسطروا

جبلوا ترابك بالدماء عزيزة

واستعذبوا فيك الردى وتخيّروا

ان شنها الباغي عليك فربما

تعمى البصيرة واللواحظ تنظر

وما اصدق كلمة الشاعر «فربما تعمى البصيرة واللواحظ تنظر» في قوم غفلوا عن سنن الله في صراع الحضارات، وان الاوطان والمقدسات ما تحررت في اليرموك وحطين وعين جالوت الا بعد ان رويت بدماء الشهداء، وان الشعوب الساكتة والحكام القاعدين عن الجهاد والمصرين على العداوة والفرقة، الذين يحسنون استرضاء اعدائهم، ولا يحسنون استرضاء اخوانهم واهلهم، وتناسي خلافاتهم وعداواتهم للوقوف في وجه عدو العقيدة والارض والمقدسات.

#### هم عمي البصائر واللواحظ تنظر

ثم انظروا الى الشاعر حسني الكيلاني وهو يستنهض الهمم لانقاذ القدس وفلسطين:

يا ايها الحسناء مثلك لم تكن ... إلا بارواح العروبة تمهر

في كل شبر من اديمك شاهد ... ان الدم العربي لا يتغير

مسرى النبي يهيب في اسلامه ... وكتاب عيسى في الهياكل يجأر

لا تجعلوا الامثال تصدق فيكم ... ان البغاث بارضكم تستنسر

دهمتكم سود الخطوب فجردوا ... سيف العزيمة للجهاد وشمروا

قوموا ابعثوها في الجزيرة صيحة ... حمراء تقصف بالرعود وتنذر

لا تعبأوا بوعودهم ووعيدهم ... ان شئتم يا قوم ان تتحرروا

هم يملكون قنابلا ذرية ... والله من تلك القنابل اكبر

خطر المصير أجلّ من تهديدهم ... بالناسفات كما ترون واخطر

ويحذر الشاعر من الاثواب الناعمة التي يلبسها رجال المستعمر من ساسة امريكا واسرائيل، والسلام الخادع الكاذب فيقول:

السذج البسطاء نحن فكلهم ... مهما تلون بغيهم «مستعمر»

لا تأخذو الافعى بناعم جلدها ... فالناب في تلك النعومة اخبر

يا قوم جد الجد واتضحت لكم ... نياتهم ان افصحوا أو اضمروا

لا تُرجعوا مأساة اندلس لكم ... وتصوروا الشبح الرهيب وابصروا

يا ضيعة الاسلام ان لم تنقذوا ... ارض السلام وبئس ذاك المخبر

الحق يدعوكم فلا تتعثروا ... والنصر يحدوكم فلا تتأخروا

ما كان رب البيت يترك بيته ... فاستلهموا وحي السماء وابشروا

* * *

#### الحكومة الجديدة والتحديات الكبيرة

وبعد ذلك، وبعد ان نقض نتنياهو عهوده ومواثيقه، وجرافاته في القدس تجرف اوسلو ووادي عربة، وتهدد بهدم الاقصى وبناء الهيكل والتوسع اليهودي في ارض العروبة والاسلام.

هل لي ان اهمس في اذن دولة الرئيس الذي كان الموقع الرئيسي على معاهدة وادي عربة، ووزير خارجيته، ان يتقنوا الاردن باحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك، ومد الجسور مع العراق وسورية ولبنان ودول الجزيرة ومصر، قبل ان يتحول الاردنيون الى ايتام على مأدبة لئام الارض، ويتندمون حيث لا ينفع الندم.

لقد غضب الحسين وحق له ان يغضب على هؤلاء الذين اساءوا واهانوا اليتيم في مؤسسته وبقي ان نفكر في مصير اطفالنا واجيالنا، اذا بقيت ردود فعلنا كلاما في كلام، ووعودا فارغات لا تعذر عند الله والناس والتاريخ والاجيال، والله المستعان

## ملحم التل وفارس الفايز

كان للمحامي ملحم التل والدكتور فارس الفايز في مقدمة الوفد الشعبي الاردني الذي توجه الى قرية «ابدر» لزيارة اهل الجندي احمد الدقامسة الذي وجه رصاصه الى الطالبات الاسرائيليات. وكان لدى الوفد مبلغ لسداد الديون المتخلفة على الجندي.

لدى وقوف السيارات امام الحاجز الامني الذي منع وصول اي شخص الى مضارب عشيرة الدقامسة انتبه العقيد الامني الى وجود الاستاذ ملحم والدكتور فارس الفايز فتوجه لهما مؤديا التحية وخاطبهما بكل احترام قائلا انني اعرفكما عشائريا وشخصيا ولدي تعليمات بعدم السماح بمرور هذه السيارات ارجو الحصول على امر لي لاسمح لكم.

صائم التحاسره ابو يعرب علق على ذلك بقوله «ابناء العشائر الاردنية يعرفون بعضهم ويتبادلون الاحترام. ولكن لو كان معنا الان مصطفى لخميس لحصلت مشادات.

## الحوار الاسلامي - المسيحي

الدكتور كامل ابو جابر اعد ورقة عمل ليقدمها في ندوة الحوار الاسلامي المسيحي التي ستعقد بعد اسبوعين في روما وستكون تحت رعاية كل من الاستاذ كامل الشريف امين عام المجلس الاسلامي العالمي والكاردينال فرانشيسكو اورينزي الممثل البابوي.

والجدير بالذكر ان الفاتيكان يصر على ابقاء ملف الحوار بيد الكاردينال ارينزي باعتباره من افضل الخبراء بين طاقم مكيورياء الذين يفهمون العقلية الاسلامية باعتبار والده كان من مسلمي نيجيريا قبل ان يلتحق الابن في المدارس التبشيرية في احدى القرى ثم يسافر الى روما لتحصيل شهاداته الاعلى حيث دخل سلك الرهبنة ودرس اللاهوت.

## الدكتور محمود ابو خلف

احد كبار المسؤولين اتصل هاتفيا مع الدكتور محمود ابو خلف عميد كلية الطب ومدير مستشفى الجامعة الاردنية نقل له الشكر والامتنان للادارة المتميزة التي استطاع من خلالها الدكتور ابو خلف ان يحل المشاكل بين الجهاز العامل وادارة المستشفى.

وبالرغم من اجراء الصيانة السنوية والاصلاحات اللازمة لـ ٤٠٪ من غرف المستشفى الا ان الاداء الطبي والمعالجة الحكمية والروح المعنوية للمرضى بقيت مرتفعة.

يوم الجمعة ادى المرضى والاطباء الصلاة في مسجد المركز الاسلامي بعد ان تبرع الدكتور محمود ابو خلف لجميع العاملين بالباص الخاص بالمستشفى لينقلهم ذهابا وايابا.

## شحنة خضروات الى غزة

ذكر الدكتور سالم اللوزي ان اول شحنة من الفواكه والخضروات الاردنية تم تصديرها الى غزة وصلت تالفة بنسبة ٩٠٪ لان السلطات الاسرائيلية تعمدت تأخير الثلاجة التالفة واشترطت عدة فحوصات حتى وصلت بعد «٢١» يوما وكان ذلك اخر اخبار التصدير الى سوق السلطة الوطنية الفلسطينية.

## خط غاز مصري مباشر الى العقبة

علمت «الاردن» ان الجهات المعنية بدأت في دراسة مشروع مد انابيب من حقول النفط المصرية الى ميناء العقبة عبر صحراء سيناء حيث سيتم تزويد الاردن بحوالي ١,٥ مليار متر مكعب من الغاز.

وسيتم ربط الانبوب بشبكة الغاز الاردنية التي تقوم بانشائها في الوقت الحاضر شركة اموكو الامريكية.

والجدير بالذكر ان مصر رفضت تزويد اسرائيل بالغاز مؤخرا مع العلم ان الدول الثلاث مصر- الاردن واسرائيل كانت قد اتفقت على انشاء مثل هذا الخط

## منع السائحين اليهود من جلب طعامهم

اخيرا تنبهت وزارة السياحة الى حجم الاضرار التي تتعرض لها المرافق السياحية الاردنية. ولهذا فقد اصدرت في الاسبوع الماضي قرارا تمنع بموجبه السائحين الاسرائيليين من جلب طعامهم معهم.

واكدت الوزارة ان مثل هذا القرار معمول به في معظم الدول بما فيها اسرائيل.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان مسؤولين اسرائيليين كبار حاولوا منع اصدار هذا القرار، الا ان الحكومة كانت صلبة في موقفها خاصة بعد ان اشتكى عدد كبير من المستثمرين في الجنوب وانهم اصبحوا على حافة الافلاس.

## «شيرنوبل الاغوار»

مسؤول اردني كبير ذكر في لقاء عام ان نسبته «السُمّية» في الخضار والفواكه الاردنية هي اعلى من الحدود المسموح بها طبيا وذلك بسبب الجهل الذي يمارسه عمال الزراعة والوافدون الذين يضاعفون كمية المبيدات المرشوشة على المزروعات والخضار داخل البيوت البلاستيكية كي يضمنوا انتاجا غير مصاب.

وذكر ان الدراسات التي قامت بها مؤسسات ابحاث اظهرت ان درجة التلوث وصلت الى اعماق التربه لتؤثر على المياه الجوفية التي اختلطت بترسبات المواد الكيماويات المرشوشة على الخضار.

نصيحة المسؤول للمستمعين كانت انصحكم بعدم تناول هذه الخضروات فورا بل تركها لمدة ثلاثة ايام ملفوفة بقماش ابيض داخل الثلاجات وذلك كي يتم ضمان «تسامي» وتبخر الكيماويات والمبيدات الضارة خلال تلك المدة حيث لا تؤثر بعد ذلك على الامعاء او المعدة لتسبب السرطان.

ومن المعروف ان الاساليب الحديثة في الزراعة قد بدأت في الاردن قبل اي بلد عربي اخر خاصة البيوت البلاستيكية والري بالتنقيط واستخدام المخصبات والاسمدة الحديثة.

وقد اطلع الوزيرالمصري يوسف والي على التجربه الاردنية عام ١٩٩٢ وطلب عددا من المزارعين الاردنيين الذين قاموا بنقل التجربة الى مصر حيث تنتشر حاليا هناك البيوت الزراعية «الصوبات» بمساحات تعادل عشرة اضعاف المساحات المزروعة في الاردن.

ولكن الدكتور يوسف والي اشترط على المنتجين المصريين قياس نسبة «السمية» الموجودة في قشر الخضروات وفي التربة قبل السماح لهم بالبيع او التصدير وهناك قانون حازم يعاقب بالحبس من يخالف المواصفة الاوروبية.

كذلك الامر بالنسبة للبنان وسوريا حيث اقترضوا التجربة الاردنية قبل تسع سنوات فقط ولكن لديهم عددا من المراقبين يشبهون مراقبي التموين في الاردن يقومون بفحص التربة والخضروات لمعرفة درجة السمية.

وقد ذكر المسؤول ان السوق الاوروبية المشتركة على استعداد لتزويد مراقبي وزارة الزراعة او وزارة الصحة بهذه الاجهزة لمعرفة مدى تلوث التربة ولتقرير درجة السمية في الطبقة الخارجية لمادة الخيار والبندورة والخس وعدد اخر من الخضروات.

اعترف المسؤول الاردني ان من العوائق لتنفيذ تلك الخطوة الاصلاحية وجود «حيتان» متنفذة كبيرة تمتلك قطع الاراضي وتعيد «تضمينها» لمزارعين وافدين او جشعين لا يهمهم الا الربح الفوري مادامت الحماية السياسية تظللهم برعايتها.

## الذكرى السنوية الثانية لرحيل المرحوم جمعة حماد (ابو اسعد)

مرت الاسبوع الماضي ذكرى عزيزة على قلوب كل من عمل في الوسط الصحفي وكل من عاش وعرف المرحوم الاستاذ الكبير جمعة حماد «ابو اسعد».

وبهذه الذكرى العطرة أمّ اصدقاء الفقيد وجموع غفيرة ممن عرفوه استاذا وعميدا للصحافة الاردنية منزل الفقيد وقد كان الدكتور حسن وسعيد ابنا المرحوم في استقبال الجموع الغفيرة من اصدقاء «ابو اسعد» الذين وفدوا بالاضافة الى الصحفيين لاحياء ذكرى وفاة الرجل الذي كان انموذجا لقيم الوفاء والخلق والرجولة.

## الفريق نصوح محي الدين





تلقى الفريق نصوح محي الدين مدير الامن العام كتاب امتنان وشكر من المكتب الدولي لمكافحة المخدرات تمّ فيه الاعتراف بالكفاءة والجاهزية الامنية لنصوح باشا لانه استطاع ان يحطم ثلاث عصابات دولية لتهريب المخدرات عبر الاردن الى السعودية ومصر.

وجاء في كتاب المكتب الدولي ان حجم المضبوطات من المخدرات خلال عام واحد من استلام نصوح باشا مهام عمله تعادل ما تم ضبطه في الاردن على مدار عشرة اعوام مما يعطي دلالات واضحة على دور القيادات الادارية في تحفيز العاملين وتفعيل طاقاتهم على جميع المستويات.

## مشروع سياحي في عمان قيمته ٧٤ مليون دولار

قال رجل الاعمال العراقي نظمي اوجي ان الاردن جاد في افساح المجال للمستثمرين الراغبين في الاستثمار، وقد لمس هذه الجدية في المحادثات التي اجراها مع مسؤولين اردنيين والتي اسفرت عن اقامة مشروع استثماري في عمان تبلغ قيمته حوالي ٧٤ مليون دولار.

وكان اوجي قد وقع عقدا لاقامة مشروع سياحي في العاصمة على مساحة عشرة دونمات في جبل عمان حيث سيضم المشروع اقامة فندق خمسة نجوم وقاعة مؤتمرات تتسع لاكثر من الف شخص اضافة الى مراكز للتسويق واخرى للترفيه.

والجدير بالذكر ان اوجي يشغل منصب المدير التنفيذي في مجموعة جنرال ميديترنيان، ومقرها في لوكسمبورغ ويتركز نشاطها في اقامة المرافق السياحية والاعمال المالية والمصرفية والشحن والطاقة والفنادق.

وفي هذا الاتجاه نشطت سلطة المصادر الطبيعية في الاتصال مع شركات عالمية من اجل الاستثمار في الاردن في مجالات التنقيب عن النفط والغاز والمعادن واستطاعت عقد اتفاقيات مع مجموعة من الشركات الامريكية والكندية.

وكانت الحكومة قد تقدمت الى مجلس النواب بحزمة من القوانين الاقتصادية التي تهدف الى الاستثمار وجذب المستثمرين الا ان المجلس لم يتمكن من بحثها جميعا وانما اقر قانون الشركات فقط وذلك نظرا لانتهاء الدورة الحالية للمجلس.

ويقول مسؤول في وزارة الصناعة انه من المؤكد في هذه الحالة ان تلجأ الحكومة الى اصدار قوانين اقتصادية مؤقتة من اجل التسهيل على المستثمرين المحليين والاجانب.

## المنطقة بانتظار حدوث زلزال مدمر

قال د. امي شبيرا مدير قسم الزلازل في المعهد الجيوفيزيائي الاسرائيلي انه يتوقع حدوث زلزال مدمر سيضرب المنطقة قريبا وستكون قوته فوق ٦ درجات على مقياس رختر.

وكان شبيرا يتحدث امام لجنة العلوم والتكنولوجيا البرلمانية حيث اكد ان الزلزال سيكون مدمرا على المستويين البشري والاقتصادي وان الزلزال سيحدث بالتحديد في منطقة غور الاردن وتأثيره الفوري سيمتد الى القدس وحيفا وتل ابيب.

وقال ان الزلزال ليس الكارثة الوحيدة التي تتعرض اليها المنطقة، فهناك ما هو اخطر من ذلك فهناك مجمع النفايات في منطقة درمات حوفاف والذي يدفن فيه مئات الالف البراميل والحاويات التي تحتوي على نفايات والتي بدأت تتسرب الى المياه الجوفية.

والجدير ذكره ان شبيرا لم يفصح عن ماهية النفايات واكتفى بالقول انها نفايات كيماوية تضر بالبيئة والصحة العامة.

## بعثة تجارية بريطانية تعقد صفقات مع اردنيين

وصل وفد تجاري بريطاني الى عمان في الاسبوع الماضي، والوفد يمثل ١٣ شركة بريطانية حيث اطلع على سبل الاستثمار في الاردن من جهة وبحث اقامة علاقات تجارية مع شركات ومسؤولين اردنيين.

وقد عقد الوفد عدة اتفاقيات مع تجار وشركات اردنية لاقامة مشاريع مشتركة كما بحث امكانية التصنيع تحت امتيازات مع شركات اردنية.

## الفلسطينيون يطلعون الاردن على مخططات تهويد القدس

اوضحت مصادر مطلعة بان الجانب الفلسطيني قد وضع الحكومة الاردنية بصورة المشاريع الاستيطانية الجديدة وشبكة الشوارع حول مدينة القدس.

وقالت بان اسرائيل تريد ان تضمن لنفسها الامتداد الاقليمي حول القدس لانه سيكون من الصعب ضمان السيطرة الاسرائيلية عليها بدون ذلك وان هناك امتدادا استيطانيا يهوديا بين معالية ادوميم شرقا ويسفات زئيف شمالا وهار غيلو جنوبا.

وقالت بان الهدف الاسرائيلي من تعبيد شوارع بين جميع النقاط الاستيطانية اليهودية تهدف الى ايجاد امتداد من الشرق بين معاليه ادوميم وهار متسوفيم وفي الشمال بين جبعات زئيف والنبي يعقوب وفي الجنوب بين هار- غيلو والقدس وان لم يتم هذا الامتداد فان التجمعات السكانية العربية حول مدينة القدس ستؤدي الى ايجاد امتداد بينها وستخنق المدينة.

## امانة عمان وحقوق الاطفال

امين عمان الكبرى الدكتور ممدوح العبادي ذكر امس امام عدد من المسؤولين ان السنوات الثلاث القادمة ستشهد تركيزا خاصا من الامانة لتحسين الخدمات المقدمة الى مخيم الحسين ومخيم الوحدات ومخيم شنلر ومخيم المحطة.

واضاف ان من اهم ما سيتحقق هو انشاء حدائق للاطفال وتوسعة الشوارع وحفر قنوات الصرف الصحي.

الدكتور ابو صالح قال ان اطفال المخيمات هم ابناؤنا ولهم الحقوق الكاملة ليتمتعوا بما يجده ابناء الشميساني وعبدون من مرافق عامة.

## خطط لتفعيل السياحة

اوضحت مصادر وزارة السياحة بان خطة حكومية لتفعيل السياحة الاردنية لهذا العام من خلال المشروعات الفندقية في جميع انحاء المملكة.

وقالت بان المشروعات الفندقية المسجلة ورهن الانشاء قد بلغت ٣٢ مشروعا كلفتها حوالي ٩٦ مليون دينار.

واشارت الى ان العاصمة عمان قد حظيت بالمركز الاول بواقع ١٣ فندقا كلفة انشائها ٥٧,٥ مليون دينار منها ثلاثة فنادق خمسة نجوم كلفة كل واحد منها ١٠ مليون دينار وفندق واحد اربعة نجوم كلفته ١٠ ملايين دينار وفندقان ثلاثة نجوم بكلفة ٩,٥ مليون دينار تليها منطقة وادي موسى بواقع خمسة فنادق كلفتها ٢٦ مليون دينار منها اربعة فنادق خمسة نجوم بكلفة ١٧,٥ مليون دينار وفندق واحد اربعة نجوم بكلفة ٨,٥ مليون دينار.

كما سيقام خمسة فنادق اربعة نجوم في عمان بكلفة ١٠ ملايين دينار وثلاثة فنادق في السلط منطقة زي بكلفة اربعة ملايين دينار وفي الطفيلة بكلفة ١,٥ مليون دينار وفي الشونة الجنوبية بكلفة ٤ ملايين دينار وثلاثة فنادق ثلاثة نجوم واحد في عجلون بكلفة ١,٢ مليون دينار واثنان في العقبة احدهما بكلفة مليوني دينار والاخر بكلفة ٣٥٠ الف دينار كما ستقام ثلاثة فنادق نجمتين في الكرك والعقبة بكلفة ١,٢ مليون دينار اثنان منها في الكرك بكلفة ٨٠٠ الف دينار اضافة الى فندقين نجمة واحدة في العقبة والكرك الاول بكلفة ٢٥٠ الف دينار والثاني بكلفة ٣٠٠ الف دينار.

## تفويض الاراضي

اوضحت مصادر وزارة المالية بان مساحة الاراضي التي فوضت في محافظات المفرق والزرقاء والطفيلة الى العديد من المواطنين كانت ٨٠٠٠ دونما في محافظة الزرقاء و ٢٨٠ دونما في المفرق و ٣٨٥٠ دونما في الطفيلة.

وقالت بان الاسس التي تم تطبيقها على الشخص الذي يتم اصلية التفويض يجب ان يكون اردنيا مقيما بنفس المنطقة التي تقع فيها الارض وان لا يملك طالب التفويض اية عقارات او اراضي تقع بنفس المنطقة التي يطالب بها وان لا تزيد المساحة المفوضة الشخص الواحد عن الدونمين وان تقع هذه الاراضي ضمن المناطق المنظمة باحكام سكن.

واشارت المصادر الى انه كان قد جرى تفويض اراض الى اشخاص خارج المناطق التي فوضت فيها الاراضي وانه يصل عدد الاشخاص الذين فوضت لهم الاراضي بحوالي ١٢ الف شخص.

## رسوم مدرسية على ابناء اللاجئين

اوضحت مصادر وكالة الغوث الدولية بان هناك نية لدى الوكالة لفرض رسوم مدرسية رمزية على ابناء اللاجئين الذين يتلقون تعليمهم في مدارس الوكالة مشيرا بانه توجد نية لفرض رسوم على الخدمات الصحية التي توفرها الوكالة للاجئين في مختلف المراكز والعيادات.

واشارت الى ان وكالة الغوث الدولية تفكر في نقل مقر الوكالة من فينا الى غزة وذلك لتسهيل عملية الاتصال بالمفوض العام للوكالة من قبل مديري مناطق عمليات الوكالة بطريقة اسهل واسرع وينعكس ذلك بالتالي ايجابا على خدمات الوكالة.

وقالت بان الحكومة الاردنية تولي تقديم الخدمات للاجئين كل العناية وذلك بالتنسيق بين مختلف اجهزة الحكومة الاردنية ووكالة الغوث وخاصة دائرة الشؤون الفلسطينية.

## المحامي سلطان حتر ينتصر في اول قضية للبيئة

قررت محكمة العدل العليا الغاء قرار اتخذه مجلس الوزراء قضى بتوسيع حدود امانة عمان الكبرى لجهة اراضي القميص، وادخال حوالي ثلاثة الاف دونم من الاراضي الحرجية والزراعية في حدود تنظيم الامانة، وقد طعن المحامي سلطان حتر بقرار مجلس الوزراء وطالب بالغائه لمخالفته الدستور والقوانين والانظمة، وذلك لتعارضه مع المصلحة الوطنية العليا، التي تقضي بالمحافظة على كل شبر من الارض الزراعية، وعلى كل شجرة خضراء في الاردن، وقد اخذت محكمة العدل العليا بهذا الطعن وقالت ان قرار مجلس الوزراء مخالف للقانون وعديم المشروعية لانه يتعارض مع نظام التقسيمات الادارية، ولا يستند الى اساس قانوني سليم، وبهذا يكون القضاء الاردني، الجهة الاولى الوحيدة التي وقفت لتدافع عن خضرة ونضرة التربة الاردنية، التي سمل ترابها واقتلعت اشجارها، لتبنى عليه المساكن والبيوت دون تخطيط او تنظيم سليم وجاء انتصارا لحق المواطن العيش في بيئة نظيفة.

## بعد ولادة بقرة صفراء الهيكل مكان الحرم عام ٢٠٠٠

اكد فريق من الحاخامات اليهود قرب موعد بناء الهيكل الثالث وجاء تأكيدهم بعد مولد «بقرة صفراء» اعتبروها علامة ربانية ينتظرها اليهود منذ الفي عام.

وكانت البقرة المقدسة قد ولدت قبل ستة اشهر في مستوطنة «ديني» قرب حيفا، وقد انطبقت عليها اوصاف البقرة في التوراة فهي «بقرة صفراء بدون بقع».

وقالوا انه سيتم ذبح البقرة بعد ثلاث سنوات، وسيتم حرقها وتحويل رمادها الى سائل لاستخدامه في الطقوس الدينية التي تسبق اقامة الهيكل مكان المسجد الاقصى.

ويقول المتدينون انه منذ تدمير الهيكل على يد الرومان لم تلد بقرة بالمواصفات المطلوبة وان المعجزة تحققت الان وسيمكنهم ذلك في البداية من دخول الحرم القدسي والصلاة فيه الى ان يحين موعد ذبح البقرة وبالتالي هدم الحرم.

والجدير بالذكر ان المستشار القانوني لرئيس الوزراء الاسرائيلي اكد في الاسبوع الماضي السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي، وقبل ذلك تم في مصانع البحر الميت الاسرائيلية صنع الهيكل حيث سيتم نقله ونصبه في القدس.

## صرف الجوازات لابناء بئر السبع

قالت مصادر مطلعة بان دائرة الجوازات ما زالت تنظر في بعض طلبات ابناء عشائر بئر السبع في صرف جوازات سفر لهم بعد تسجيلهم بالقيد المدني وصرف دفاتر عائلة خاصة بهم وبطاقات شخصية.

وقالت بان الطلبات غير المستكملة من اصحابها كانت ناقصة لوثائق وشهادات ومضابط من المخاتير ورؤساء العشائر.

وقالت سيتم دراسة هذه الطلبات لاعتمادها واصدار الجوازات للاشخاص الذين تنطبق عليهم الشروط.

## عرفات يحاول التقرب من حماس

اكد مصدر فلسطيني في غزة ان اطلاق سراح سجناء اعضاء في حركتي حماس والجهاد الاسلامي تم بطلب من رئيس السلطة ياسر عرفات، مشيرا الى ان هذه المبادرة تأتي في سياق محاولة المصالحة الوطنية.

ومن ناحية اخرى اتهمت الحكومة الاسرائيلية عرفات بانه اعطى الضوء الاخضر للحركات الاسلامية بشن هجمات استشهادية على اهداف اسرائيلية اذا ما نفذت اسرائيل عمليات الاستيطان في جبل ابو غنيم.

وكان مسؤول امريكي قد استفسر من عرفات ان كان اعطى اوامر لحركة حماس، الا ان عرفات نفى ذلك.

وقالت اسرائيل انها تلقت تحذيرات امريكية عن احتمال قيام الحركات الاسلامية الفلسطينية بعمليات انتحارية وان اطلاق سراح سجناء الحركة من السجون الفلسطينية يعتبر مؤشرا قويا على ذلك.

## برئاسة السعد اللجنة المركزية للتقدم والعدالة تعقد اجتماعها الحادي عشر

عقدت اللجنة المركزية لحزب التقدم والعدالة في المقر الرئيسي للحزب اجتماعها الحادي عشر برئاسة السيد علي فريد السعد رئيس الحزب وحضور اعضاء اللجنة.

وقد استعرض السيد السعد جدول اعمال اللجنة والذي تضمن مناقشة واقرار محضر الجلسة السابقة كما تم مناقشة واقرار التقرير الاداري المتضمن اهم انشطة ومنجزات الحزب منذ انعقاد الجلسة السابقة للجنة المركزية كما تم اقرار البيان السياسي العام للحزب حول مجمل القضايا والاوضاع المحلية والعربية والدولية الراهنة وموقف الحزب منها.

هذا وقد تم مناقشة موقف الحزب من توحيد واندماج الاحزاب الوطنية ذات النهج المتقارب حيث اطلع السيد رئيس الحزب اعضاء اللجنة على خطوات التوحيد والاندماج لهذه الاحزاب والظروف والاسباب التي دعت الاحزاب المشار اليها للاندماج نحو حزب وطني واحد معتبرا ان هذا المشروع الوطني الكبير هو اهم حدث على مستوى الاحزاب السياسية الاردنية منذ صدور قانون الاحزاب السياسية الاردنية عام ١٩٩٢ والاخذ بالنهج الديمقراطي كطريق وارادة حياة اختارها القائد والشعب

واوضح السيد السعد اهمية الاندماج بين الاحزاب الوطنية المتقاربة في مفاهيمها ومرتكزاتها وبرامجها في حزب واحد وان توحيد الجهود والتكاتف سترتقي بالعمل السياسي على الساحة الاردنية الى درجة متقدمة مؤكدا على ان هذه الخطوة هي الاولى في المسار التمثيلي الحقيقي للمؤسسات السياسية الحزبية في المجالس التشريعية وبهدف المشاركة في السلطة وصنع القرار. وقال السيد علي فريد السعد اننا وخلال الخمس السنوات الماضية استطعنا ان نبني النواة والقاعدة الارضية لاحزاب الطيف المعتدل. وقد كان اقبال المواطن الاردني على الانضمام لهذه الاحزاب متواضعا، الا اننا نامل بعد قيام هذا الحزب ان نرى اقبالا كبيرا من المواطنين وذلك لما يتمتع به هذا الحزب من مصداقية بعيدة عن الشخصنة والنزعة الفردية. وسيكون لهذا الحزب باذن الله تعالى ممثلين في البرلمان ومشاركة في صنع القرار السياسي الاردني وهذا ما تطمح اليه مختلف الاحزاب السياسية الاردنية.

وبعد نقاش مستفيض باركت اللجنة المركزية للحزب هذا التوجه الوطني الكبير آملة من الله ان يوفق الجميع لما فيه مصلحة الوطن والمواطن تحت ظل قيادة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم.

## «نواب المعارضة يستنكرون تجريم الدقامسة قبل محاكمته»

اصدر نواب المعارضة في البرلمان الاردني بيانا جاء فيه: ان نواب المعارضة في البرلمان الاردني يودون ان يؤكدوا ان الجهاد تحكمه معايير ايمانية واخلاقية غاية في السمو اكدتها آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ووصاياه ووصايا خلفائه لقادة الفتح الاسلامي المبارك وليس فيها ما يجيز قتل الاطفال.

فنحن نؤمن ان الطفولة ينبغي ان تصان بغض النظر عن الدين والعرق والجنس فليس دماء اطفال اليهود وحدهم هي الدماء المصونة فدماء اطفال المسلمين والمسيحيين في فلسطين ولبنان ومصر والاردن مصونة ومقدسة.

وان الذي يراجع سجل الدماء والضحايا البريئة منذ عام ١٩٤٦م وحتى هذا اليوم يجد ان السجل الحافل بالدماء والاجرام هو السجل اليهودي ممثلا بعصابات الصهاينة والدولة العبرية ابتداء من فندق الملك داود في القدس مرورا بمذابح دير ياسين وقبية والسموع وكفر قاسم والمسجد الاقصى وعيون قارة والمسجد الابراهيمي وقانا وبحر البقر وصبرا وشاتيلا وما حدث فيها من قتل وتدمير وتكسير عظام ودفن للاطفال والفتيان وهم احياء بالجرافات وستبقى هذه الجرائم مستمرة لان الكيان الصهيوني قام اصلا على الظلم والعدوان واستنادا الى العقيدة التوراتية التلمودية التي تجرد البشر من غير اليهود من انسانيتهم وحقوقهم.

كما ان الذي يتأمل الظروف التي سبقت حادثة الباقورة ورافقتها يجد انها ظروف غاية في الاثارة والاستفزاز لانها تتعلق بتهويد القدس واحتقار العرب ومحاولة اذلالهم واذا ما استمرت هذه الظروف التي ما زالت قائمة فانه لا يستطيع احد ان يتنبأ بالمفاجآت القادمة. ومن هنا فان التصريحات الصادرة عن الحكومة او عن بعض اعضاء السلطة التشريعية جاءت خلافا للنصوص الدستورية والقانونية فالقاعدة القانونية تؤكد ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته وبناء على هذه القاعدة فان كل عبارات الادانة والتجريم جاءت في غير موقعها والحقت اذى بالغا بالجندي الاردني احمد موسى الدقامسة باعتبارها تشكل تدخلا في القضاء وتؤثر على سير العدالة.

ولذا فان نواب المعارضة يطالبون الحكومة وكل الذين يخوضون في هذه القضية ان يتوقفوا عن الادانة والتجريم وان لا يسهموا في استمرار الاعتداء على حقوق هذا المواطن بل ان عليهم جميعا ان يسهموا في اتاحة الفرصة له للدفاع عن نفسه امام السلطة القضائية بصفتها صاحبة الاختصاص وفقا لقانون اصول المحاكمات بعيدا عن التهويش الاعلامي وتسميم الاجواء من حوله وان تتاح له الفرصة في ان يوكل من المحامين من يدافع عنه وان تكون محاكمته علنية.

واننا لنستهجن ما صدر عن بعض المسؤولين من اشراك اشخاص اسرائيليين في التحقيق. ان مثل هذا الاجراء يتعارض مع مبدأ السيادة الذي صانه الدستور وحرص عليه وأتمنتا شعبنا للدفاع عنه. ان قضاءنا الاردني وحده بشقيه المدني والعسكري هو المؤهل للنظر في هذه القضية بعيدا عن محاولات التدخل في شؤون القضاء.

ولما كانت هذه الحادثة جاء على خلفية قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم الامر الذي هز ضمير كل حر شريف في امتنا فاننا نطالب الحكومة ان تستمر في التزامها بادانة الاجراءات الاسرائيلية والعمل على وقف العدوان على القدس وفلسطين وان لا تتخذ من هذه الحادثة ذريعة للتراجع امام الضغط الصهيوني المدعوم من الادارة الامريكية.

## كلمة حق

**النائب حمزة منصور**

### نعم .. انها ايام حاسمة

اكد وزير «العدل»!! الاسرائيلي في كلمة ألقاها امام مجموعة من نشطاء الليكود ان الايام العشرة القادمة ستكون مصيرية وحاسمة بالنسبة لعملية السلام، وهي حقا ايام مصيرية وحاسمة، فاما ان تستمر الجرافات واعمال المساحة في تسوية الارض وتهيئتها لاعمال البناء ليقام على جبل ابو غنيم ستة الاف وخمسماية وحدة سكنية ضمن مشروع شامل للاستيطان، احتاج الى ثلاثة وعشرين قرارا من رئيس وزراء العدو الاسرائيلي، ليتم بموجب هذا المشروع اقتطاع قرابة ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية لصالح المستوطنات اليهودية في مدينة القدس، واما ان يتم وقف هذه الاعمال لصالح الحد من الاستيطان ووقف ابتلاع الارض والقاء الشعب الفلسطيني الى المجهول

الموقف الاسرائيلي حتى الان جاد غاية الجدية، فالجرافات تهدر والدبابات تحرسها وتحاصر المدن والقرى في الضفة الغربية وتستعد لمواجهة اية ردود فعل محتملة.

والموقف الرسمي الفلسطيني في غاية الادب، فهو ملتزم بنصيحة «هاتكفي» وداع الى الالتزام بها لانه لا يريد ان يجد نفسه ينتقل بين العواصم العربية بعد ان استمرأ القصور في غزة.

والموقف العربي الرسمي ليس باحسن حال من الموقف الفلسطيني الرسمي ويخشى من التنقل بين العواصم على طريقة «هاتفكي». وفي سبيل الكرسي يهون كل شيء، فهو يراوح مكانه توسلات ونداءات، وفي احسن الاحوال انتقادات واحتجاجات شريطة الا تصل الى الحد الذي يغضب الصهاينة.

والموقف الدولي لن يكون متقدما على الموقف العربي ازاء هذه القضية والقرارات الدولية لا قيمة لها ولا وزن حين تتعارض مع مصالح «اسرائيل». فلا حصار ولا قطع علاقات لا تجويع ولا تحريك جيوش، حتى الانتقادات يجري الاعتذار عنها لاحقا

ويبقى اطفال فلسطين يتحركون داخل الحصار المشترك اسرائيليا وفلسطينيا، يصرخون في وجوه جيش الاستيطان، فيضيع صراخهم امام هدير الجرافات والدبابات.

ويبقى الجنوب اللبناني وطليعته حزب الله يقف الموقف الذي يحسب له اليهود الحساب، يبقى يدافع عن ارضه ويسعى الى تحرير ما اغتصب منها، وينتقم للبنان وفلسطين والقدس، بينما القيادات العربية مشغولة بالبحث عن عبارات لا تعكر مزاج اليهود، ويتعزيز الحراسة وتوفير الامن لسفارات اليهود ومصالحهم، وكبت كل الاصوات المعبرة عن السخط على ممارسات الصهاينة وتحذير الشعوب من اضاعة فرصة السلام!!.

وتبقى الشعوب ملتزمة بالحدود الدنيا من التعبير التي تسمح بها الحكومات، وهي حدود لا تهز شعرة في جلد الخنزير اليهودي.

واذا بقي الحال على هذا المنوال فالاستيطان ماض والقدس مهددة وفلسطين ضائعة والسلام محقق على الطريقة الاسرائيلية، سلام مقابل الامن والسلام، وليهنأ دعاة السلام، فقد ادوا الواجب على ما يرام... والسلام!!

## الاتحاد الاوروبي يعفي الصادرات الاردنية من الرسوم

اوضحت مصادر مطلعة لـ «الاردن» بان الشراكة الاوروبية مع الاردن سيتم بموجبها اعفاء الصادرات الاردنية مباشرة من الرسوم الجمركية المطبقة في الاتحاد الاوروبي واعفاء مجموعة كبيرة من الصادرات الزراعية الاردنية للاتحاد الاوروبي ضمن حصص كمية ومواسم معينة واعفاء المستوردات الاردنية من الاتحاد الاوروبي من الرسوم الجمركية والقيود الاخرى.

وقالت بانه سيتم اعفاء السلع من الرسوم الجمركية ما بين ٥-١٠٠٪ وسيتم اعفاؤها تدريجيا خلال عدة سنوات.

وقالت بان الاتفاقية تتضمن تطبيق الالتزامات المتعلقة باتفاقية «الجاته» الخاصة بتجارة الخدمات وحق كل طرف بالاقامة كتشاريع لدى الطرف الاخر اي الاستثمار وتحرير المدفوعات الجارية وتحويلات الارباح على راس المال والتعاون الاقتصادي والتشاور الفني في مختلف المجالات الخاصة بالتعليم والتدريب والتعاون العلمي والفني والتكنولوجي والبيئة.

واشارت الى ان الالتزام بتطبيق حقوق الملكية الفكرية سيزيد من كلفة بعض الصناعات الاردنية كالدواء ويجعلها في وضع تنافسي اصعب من السابق.

وقالت ان خسارة الحكومة من ايرادات الرسوم الجمركية سيحفزها لزيادة ايرادات الضرائب الاخرى وخاصة ضريبة المبيعات مما سيؤثر في الاجل القصير على الطلب المحلي على السلع والخدمات.

واشارت الى ان اتفاقية المشاركة بين الاردن والاتحاد الاوروبي ستفتح سوقا كبيرة تمتاز بامكانات ضخمة وتساعد الاتفاقية على اندماج الاقتصاد الاردني في الاقتصاد العالمي وانضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية.

## النائب الحنيطي: يجب وضع حد لكل من يتعرض لكرامة المواطن

طالب النائب محمد الحنيطي بوضع حد لكل من يتعرض لكرامة المواطن بحجة المحافظة على امنه وقال في المذكرة التي رفعها بهذا الشأن الى رئيس الوزراء:

قال الحسين اطال الله في عمره (المواطن اغلى ما نملك) ولم اكن ارغب التحدث في هذا الموضوع لولا ان طفح الكيل وضاقت الصدور وبلغ السيل الزبى بسبب اساءة البعض لهذه المقولة وجعل المواطن ارخص ما نملك.

ان الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها بعض رجال الامن العام بمداهمة منازل المواطنين في ساعات متأخرة من الليل بحجة ان هناك شخصا مطلوبا على قضية شك بدون رصيد او بسبب مشاجرة او اية قضية اخرى لا تخل بالامن.

ان هذا العمل تشمئز له النفوس وتنفر منه القلوب ويسبب ارهابا للنساء والاطفال وازعاجا للكبار والصغار ناهيكم عن المعاملة السيئة التي يلقاها المواطن في مركز الامن من تسلط وتجبر واهانة واذلال حيث يشعر انه اقترف ابشع الجرائم.

يتعمد بعض رجال الامن تبليغ المواطن بالطلب ليلة عطلة او ليلة جمعة ويبيت في المركز ويرفض تكفيله ثم يحول الى المحكمة وينظر بقضيته ثم يكفل ويعاد الى مركز الامن فيرفض الافراج او تكفيله.

انني لا اقول ان كل مواطن صادقا ولا كل مواطن سيء كما انه ليس كل رجل امن صادق ولا كل رجل امن سيئا، ولا نأخذ الصالح بعمل الطالح، ولا يجوز اذلال واهانة المواطن والاخذ بصدق وصحة تقارير جميع رجال الامن للعلم بحجة انه مصدق، وجميعنا يعرف ان الكثير من هذه التقارير كيدية ومزاجية.

انني مع امن هذا البلد وضد كل من تسول له نفسه الاخلال بالامن والاستقرار ولكني لست مع التسلط واهانة واذلال المواطن، فالمواطن كما قال الحسين اغلى ما نملك ويجب وضع حد لكل من يتعرض لكرامته بحجة المحافظة على الامن فالمحافظة على الامن ليست الاساءة له وارهاب وازعاج عائلته واطفاله.

وكان النائب الحنيطي قد رفع مذكرة ثانية الى رئيس الوزراء يتساءل فيها عن الاسباب التي اعاقت الحكومة عن تنفيذ مشروع الصرف الصحي في منطقة جنوب وشرق عمان قال فيها:

منذ ان حملني ابناء منطقتي شرف تمثيلهم لايصال صوتهم ونقل همومهم وانا احاول جاهدا المطالبة بحقوقهم وانصافهم ومساواتهم بغيرهم من ابناء هذا الوطن، وكنت في كل مناسبة وكل كلمة امام مجلس النواب الكريم اتطرق لموضوع العدالة والمساواة بين الناس وان العدل اساس الحكم وان المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات وانه بدون ذلك تسود مشاعر الظلم والغبن والتمييز، وهنا اود ان ابين ما يلي:

اولا: ان ابناء منطقة جنوب وشرق عمان (العاصمة الحبيبة) ما زالوا يعانون من عدم خدمة الصرف الصحي في منطقتهم رغم الوعود الكثيرة من سلطة المياه ورغم التزامهم بدفع ضريبة الصرف الصحي منذ اكثر من عشر سنوات.

وثانيا: لدى مراجعاتي المتكررة علمت ان السبب في تأخير تنفيذ مشروع الصرف الصحي هو عدم موافقة بعض اصحاب الاراضي المجاورة لمواقع محطات التنقية وان المذكورين قد قاموا بمنع وطرد مهندسي وموظفي سلطة المياه لدى قيامهم بتحديد مواقع محطات التنقية.

وثالثا: ابلغت ذلك الامر الى معالي وزير الداخلية وكذلك لدولتكم ولم تحرك الحكومة ساكنا.

ورابعا: ان صحة وسلامة المواطن اهم بكثير من ارتفاع وانخفاض اسعار الاراضي وان للمصلحة العامة اهم بكثير من المصلحة الخاصة، فلا يجوز ان تحرم منطقة كاملة وتلوث بيئتها خوفا او اكراما او تطبيبا لخاطر البعض.

واني لتساءل هنا اين ذهبت هيبة الحكومة وسيادة القانون والمصلحة العامة؟

دولة الرئيس: ان ابناء منطقتي اصبحوا يشعرون بالظلم والغبن والتمييز بين المواطنين، امل ان اسمع من دولة رئيس الوزراء ردا يبين فيه سبب تأخير تنفيذ هذا المشروع الهام اقتنع به ويقتنع معي ابناء منطقتي وشكرا.

## في الطريق... الينا.. من اسرائيل

## قلم حبر للادمان... وايدز دواجن

في وقت سابق كشفت وسائل الاعلام العربية عن غزو البضائع الاسرائيلية للاسواق العربية حيث يتم اغراقها بالبضائع الاستهلاكية المختلفة.

ورغم انه لم يكشف عن مثل هذه البضائع في الاسواق الاردنية، الا ان مسألة وصولها الى المستهلك لن يأخذ وقتا طويلا. ما دام الامر كذلك فانه من باب الحرص على صحة واخلاقيات المواطن فاننا ننقل ما نشرته الدوائر الرسمية المصرية عن محتوى البضائع الاسرائيلية.

قبل اشهر قليلة نشرت الصحف المصرية فضيحة اللبان الجنسي الذي كان مصدره اسرائيل، والان تتداول المختبرات واجهزة الامن المصرية مسألة وجود اقلام حبر جاف يتداولها العامة وطلاب المدارس، فقد اثبتت التحقيقات ان هذه الاقلام تحتوي على مادة واحبار تؤدي الى الادمان.

فقد احالت وزارة التموين عينات من الاقلام الى مختبرات وزارة الصحة للكشف عن مدى احتواء الاحبار على مواد كيمائية تؤدي الى الادمان. واول من كشف عن هذه الاقلام استاذ في جامعة قناة السويس تخصص بمواد كيمائية وغازات، حيث لاحظ خلال تجربته انبعاث رائحة كيمائية من قلم تستخدمه ابنته الطالبة في المدرسة.

الاستاذ الجامعي نقل الامر الى مباحث التموين في المحافظة واكد ان الغازات المنبعثة من القلم تصيب مستخدمه بالغثيان والام في العينين وانها تسبب الادمان.

وقد كشفت التحقيقات ان هذه الاقلام يتم تهريبها من اسرائيل على غرار اللبان الجنسي.

ومن ناحية اخرى يتحدث مربو الدواجن عن فضيحة اخرى لا تقل خطورة عن «اللبان والاقلام» انهم يتحدثون عن فضيحة «ساسو» الاسرائيلي.

وتتلخص فضيحة ساسو في استيراد الصيصان من اسرائيل حيث يقضي الصوص بعد نضوجه على الدواجن. وكان عدد من مربي الدواجن قد فقدوا اكثر من ٧٠٪ من دواجنهم بعد استيراد «ساسو» وبعد استشارات الاطباء البيطريين لم يتوصلوا الى نتيجة الامر الذي ادى بالمربين الى ارسال العينات الى مختبرات الاسكندرية حيث كانت النتائج بان «ساسو» مصاب بالايدز.

## شركات اردنية تفوز بـ٤٥ عقدا

## العراق يستبعد العقبة ويتحول الى امارة دبي

رغم نجاح الحكومة في مسألة عقود التصدير الى العراق، الا ان عددا كبيرا من رجال الاعمال اصيبوا بخيبة امل كبيرة جراء توجه العراق والتجار العراقيين الى امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة مفضلين التعامل مع تجار الامارة ومنطقة جبل علي على التعامل مع السوق الاردني.

وكان تجار من امارة دبي قد اكدوا لنظرائهم العراقيين بانهم لا يتطلعون الى اسواق العراق على اساس الرفع الجزئي للحظر الدولي وانما ينظرون الى السوق العراقي كشريك، فيما قال تجار عراقيون ان اسواق دبي والمنطقة الحرة في جبل علي توفر سلعا ارخص من اسواق الاردن وتركيا.

وفي هذا الاطار تجري هيئة موانىء دبي استعداداتها للبدء في نقل واردات العراق من الاغذية والادوية، وانها جهزت عددا من السفن الصغيرة لنقل البضائع الى الموانىء العراقية، اذ ان الموانىء العراقية ليست مؤهلة لاستقبال السفن الكبيرة.

وكان مساعد مدير هيئة الموانىء جمال ماجد قد اكد ان منطقة جبل علي الحرة تعطي تسهيلات للتجار العراقيين لممارسة التجارة بدون قيود ولا يحتاجون الى كفيل او ضمانات ولا يدفعون الضرائب اضافة الى تسهيل الحصول على تأشيرات الدخول مشيرا الى ان هيئة الموانىء ستفتتح لها مكتبا في العراق من اجل تعزيز التعاون التجاري.

والجدير بالذكر ان مسؤولين عراقيين اكدوا في وقت سابق ان ميناء العقبة سيبقى الميناء الاول في استقبال البضائع العراقية.

وكانت غرفة صناعة عمان قد دعت الشركات الاردنية الفائزة بعطاءات لتوريد بضائع للعراق الى ضرورة الاستجابة لمتطلبات لجنة العقوبات الدولية والتي تسلمت الغرفة نسخة منها وقامت بتوزيعها على الشركات والتجار الاردنيين.

والجدير بالذكر ان الشركات الاردنية فازت بحوالي ٤٥ عقدا قيمتها حوالي ١٧٠ مليون دولار.

## اسرائيل ترفض عودة النازحين

اشارت مصادر مطلعة لـ «الاردن» بان لجنة المفاوضات المتعددة الاطراف لبحث قضية النازحين الفلسطينيين بان الجانب الاسرائيلي لا يزال يصر على ان النازحين هم الذين خرجوا من الاراضي المحتلة ويقدر عددهم بنحو ٢٠٠ الف شخص بينما تقدر السلطة الفلسطينية عددهم مع احتساب ذريتهم على مدى ٢٨ عاما بنحو مليون ونصف المليون نسمة.

وقالت بان الاطراف العربية الثلاثة الاردن ومصر وفلسطين تتناقض في طروحاتها مع وجهة النظر الاسرائيلية بهذا الموضوع.

وقالت بان اسرائيل اقترحت على اللجنة جدولا زمنيا لاعادة النازحين يقضي بعودة ٤٠٠٠ نازح كل عام واضعة في الاعتبار كل الضرورات الامنية الاسرائيلية وطاقة الضفة الغربية وقطاع غزة الاقتصادية على استقبالهم.

واشارت الى ان اسرائيل ترغب فقط في منع الفلسطينيين الذين ابعدوا لاسباب امنية او سياسية من العودة وان الاسرائيليين يقسمون النازحين الفلسطينيين الى ثماني فئات يستثنون منها اربعا من حق العودة ويقبلون اربعا لاسباب انسانية بمعدل اربعة الاف كل عام.

وقالت بان الفئات الاربع التي يوافق الاسرائيليون على عودتها تشمل الفلسطينيين الذين كانوا في الخارج ابان الحرب واولئك الذين لم يجددوا تصاريح الاقامة الاسرائيلية بعد سفرهم الى الخارج واولئك الذين غادروا ابان الحرب مع الجيش الاردني عام ١٩٦٧ والذين غادروا الضفة الغربية وغزة في النصف الثاني من العام ١٩٦٧ للالتحاق بعائلاتهم في الخارج.

وفي الوقت نفسه تطالب الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية بعودة غير مشروطة لجميع النازحين الفلسطينيين منذ حرب عام ١٩٦٧ دون اي استثناء بما في ذلك المبعدون.

## حماس ادانت منع الاحتجاج ضد الاستيطان

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية حماس بيانا قالت فيه ان القوات الفلسطينية واصلت اجراءاتها الرامية لمنع تطور الاحتجاجات الجماهيرية ضد انشطة الاستيطان الصهيوني. ففي مدينة رام الله قام العشرات من افراد الشرطة الفلسطينية المدججين بالبنادق الرشاشة وافراد من الامن الوقائي وجهاز المخابرات يستخدمون سيارات مدنية تحمل بعضها لوحات تسجيل اسرائيلية (صفراء) بمحاصرة المسيرات الجماهيرية في المدينة.

وقد رافقت التعزيزات العسكرية للمتظاهرين الفلسطينيين وعملت على تشكيل حواجز بشرية لمنع المتظاهرين من الوصول الى مواقع جنود الاحتلال والمستوطنين. وقد اعتاد اهالي مدينة رام الله منذ سنوات الانتفاضة على الانطلاق في التظاهرات صوب منطقة المنارة التي تعتبر مركز المدينة باتجاه مفترق قرية سردا شمال رام الله عبر شارع الارسال حيث تتواجد نقطة عسكرية صهيونية لحماية المستوطنين الذين يستخدمون شارعا التفافيا يلتقي مع شارع الارسال.

ولم تلاحظ في مدينة رام الله اي مظاهر عسكرية غير عادية لقوات الاحتلال، باستثناء حاجز عسكري اقامته قوات الاحتلال بالقرب من مطار قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة فيما يتولى افراد الشرطة الفلسطينية وعناصر المخابرات مهمة احتواء مسيرات الاحتجاج ومنعها من الاشتباك مع جنود الاحتلال.

وتحاول سلطة الحكم الذاتي تجنب تكرار ما حدث في شهر ايلول/ ١٩٩٦ عندما اندلعت تظاهرات عنيفة احتجاجا على فتح نفق موازٍ لجدار اساسات المسجد الاقصى وكان الرئيس ياسر عرفات قد اعلن للصحافيين عقب لقاء عقده مع نشطاء في حركات اليسار الصهيوني انه اوعز لقواته منع اندلاع احتجاجات عنيفة ضد القرار الصهيوني بالاستيطان فوق جبل ابو غنيم جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة.

# علي فريد السعد: لا نخشى المنافسة

# نعدّ برامج انتاجية منافسة جديدة

## استغنينا عن الحمولة الاضافية فقط

قال السيد علي فريد السعد رئيس مجلس ادارة شركة التبغ والسجائر الاردنية ومديرها العام في تصريح خاص لـ «الاردن» ان ما تناقلته بعض الصحف الاسبوعية حول فصل عدد من العاملين والمستخدمين في الشركة فيه اجحاف كبير بحق الشركة التي كانت وما زالت ترعى في كنفها الاف المواطنين الاردنيين، والتي ما زالت تحتل المركز الاول بين الشركات المساهمة الخاصة في رفد خزينة الدولة من الرسوم والضرائب، فعلى سبيل المثال قدمت الشركة خلال السنوات الثلاثين الماضية اكثر من ١٠٪ في بند الايرادات من الرسوم والضرائب في مجموع موازنات الاردن واضاف ان الاف المواطنين والعائلات تعتمد عليها سواء في قطاع المستخدمين والمزارعين أو الموزعين أو الوكلاء ولكن نتيجة لعدم التخطيط السليم للسياسة الاقتصادية، لم تحصل الشركة على قيمة الزيادة في اسعار السجائر، علما بان الحكومة كانت تستوفي الاغلبية العظمى من هذه الزيادة ولا تترك للشركة مجالا لتحسين الانواع ومجابهة الغلاء والتكاليف المرتفعة.

واضاف لقد علمنا مؤخرا ان الحكومة قامت باستيفاء رسوم مخفضة لضريبة المبيعات عن اصناف تنتج في شركة منافسة بالرغم من انها تستوفي رسوما اخرى من شركتنا على نفس الاصناف... وهذا طبعا مخالف للقانون ومخالف لقانون ضريبة المبيعات...

وقال هذا الامر منعنا من تحقيق المردود المطلوب، بالاضافة الى عدم تمكننا من تحسين اصنافنا لمجابهة هذه المنافسة.

واستدرك قائلا لقد تأسست الشركة منذ عام ١٩٣١ وكانت تعيل ما لا يقل عن ٤٠٠ الى ٥٠٠ شخص دون الحاجة الى العمل، اي بمعنى انها قامت على حمل هذه المسؤولية كعطاء لضافي الوطن ولانها كانت الصرح والهيكل الصناعي الوحيد في هذا القطاع الاقتصادي

وقال لقد تحملت الشركة الاعباء الاضافية والحمولة الزائدة طيلة هذه السنوات فماذا كانت المكافأة؟!...ان الشركة تتعرض لخسارة.

واضاف ان العاملين في الشركة يمتازون عن العاملين في شركات اخرى في المنافع والرواتب.. لقد قمنا برفع الرواتب لكافة الهياكل التشغيلية في الشركة بحيث فاقت كافة الرواتب في الشركات الاخرى.

واستطرد قائلا نحن نفتخر بان لدينا اجيالا من الموظفين.. من الجد الى الحفيد مرورا بالوالد او الوالدة.. كما نفتخر ان سلم رواتبنا هو الاعلى، ولكن نتيجة تعرضنا للخسارة اضطررنا للاستغناء عن جزء من هذه الحمولة الاضافية، والتي تكبدنا مسؤولياتها خلال السنوات السابقة... وطبعا سيحصل الجميع على حقهم القانوني بالاضافة الى مكافآت خاصة ستكون على شكل مساعدة ومن الجيوب الخاصة وليس من ميزانية الشركة لانها لا تتحمل.

وقال لمعالجة قضية المحاباة في تحقيق الرسوم الضريبية ستلجأ الى تثبيت الحق من خلال المصالحة والاعتراف قبل ان نلجأ الى القانون.. واضاف لقد اجرينا اتصالات مع وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة ومدير عام الجمارك بهدف الوصول الى تثبيت حق الشركة والذي قد يصل الى اكثر من ثلاثة ملايين دينار...

وقال لو تحققت المساواة لما كنا قد خسرنا، وكنا سنستمر في رعاية الحمولة الزائدة .. ولكننا في المقابل لم نستغن الا عن اولئك العمال الذين وصلوا الى مرحلة لا يمكن ان ينتجوا فيها... فنحن على سبيل المثال لم نقم باحالة احد على التقاعد من الذين وصلوا الى سن التقاعد، بل كنا نقدم لهم رواتبهم دون قيامهم باي عمل.. ان الرواتب في شركتنا لا تقف عند حد لهذا يحصل بعض الموظفين على رواتب عالية جدا ولكن اضطررنا الى اتباع برنامج تصحيح هيكلي اساسي لا يتعارض مع قانون العمل على الاطلاق.

وقال ان اسباب المشكلة الرئيسية بالاضافة الى المحاباة الضريبية اغلاق الاسواق الخارجية مثل العراق والامارات العربية والكويت امام انتاجنا كما ان الاسواق الاردنية تمتلىء بالسجائر الاجنبية المهربة التي لاسباب كثيرة خفضت من نسبة استهلاك انتاجنا وقال: يضاف الى هذه الاسباب الوضع الاقتصادي العام المتردي وانخفاض القوة الشرائية..

واستطرد قائلا لقد انخفضت حصتنا من السوق الاردنية بنسبة ٥٠٪ لهذا قرر مجلس ادارة الشركة وبعد استشارة الخبراء والمحاسبين والمدراء والمختصين اعتماد برنامج تقشفي بحيث يتم تخفيض نفقات ومصاريف الشركة بنسبة تتلاءم مع انخفاض حصة الشركة في السوق المحلي، وذلك من اجل تجاوز هذه الخسارة والمضي الى الامام وقال لقد بدأنا بانتاج اصناف جديدة وباسعار تناسب المستهلك حتى نتمكن من مجابهة المنافسة في السوق.

واضاف اود ان اؤكد هنا ان شركتنا وبرغم الخسارة ما زالت قوية وقوية جدا فهي تملك موجودات من منشآت والات وعقارات وغيرها تبلغ قيمتها ٥٠ الى ٦٠ مليون دينار.... لهذا لا يوجد خوف على حقوق المساهمين.. ولكن الخوف من انخفاض حصتنا في السوق، لهذا بدأنا بالاعتماد على النفس وذلك من خلال اعداد برامج انتاجية جديدة وسنتمكن باذن الله من النجاح في هذا المجال.

## عمال الكهرباء ينالون حقوقهم

اكد مدير شركة الكهرباء الاردنية ان جميع حقوق عمال الكهرباء ستصرف لهم دونما تأخير واضاف الالتزام بالمادة (١٧) من النظام الداخلي ورواتب نهاية الخدمة ستصرف في مواعيدها.

واضاف ان لعمال شركة الكهرباء معاملة خاصة منذ ايام الملك المؤسس المغفور له الملك عبد الله وبقيت امتيازاتهم مستمرة سواء في رواتب الرابع عشر او مكافأة نهاية الخدمة اما موضوع الاضراب الذي حصل فقد كانت هناك لجنة تحكيم شارك بها عدد من نواب الامة ووزارة العمل وتبين الجميع ان العدالة والانصاف كانت هدف القائمين على شركة الكهرباء منذ تأسيسها وحتى الان فلا يوجد عامل واحد في اية مؤسسة اردنية يتمتع بما يحصل عليه عمال شركة الكهرباء.

## عقد اجتماع لوزراء التخطيط في الاردن ومصر واسرائيل وفلسطين

اكدت مصادر وزارة التخطيط بانه يجري حاليا العمل على عقد اجتماعات بين وزراء التخطيط في كل من مصر والاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت المصادر بان الاجتماعات المرتقبة والتي تأتي مكملة لاجتماعات لاحقة سيشارك فيها من الاردن الدكتورة ريما خلف والدكتورة نوال الطهطاوي بوزارة الاقتصاد المصرية والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية والوزير يوسي بيلين من حكومة اسرائيل وذلك لاجراء عملية التخطيط الاقتصادي الاقليمي المشترك لكل من مصر والاردن واسرائيل وفلسطين.

وقالت بانه يجري العمل على تشكيل طاقم يضم عشرات من الخبراء بحدود ٦ الى ١٠ خبراء من كل طرف وان هذا الطاقم سيضم خبراء اكاديميين معروفين واخصائيين من مستويات حكومية مشيرة الى ان هؤلاء سيدرسون عناصر التفوق النسبي المتعلقة بكل طرف من اطرافها بغية الوصول لتخطيط اقتصادي مشترك.

وقالت بانه من ضمن المشاريع الهامة المطروحة على جدول البحث منشآت مشتركة لتحلية المياه وربط شبكات الكهرباء واقامة موانىء مشتركة كميناء مياه عميقة في غزة وان بحث هذه المشروعات يتناول انعكاساتها على الاقتصاد الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط.

وسيتم قريبا اختيار طواقم من كل جانب وذلك بالتنسيق والتعاون مع اساتذة بارزين في جامعة هارفرد الامريكية وخبراء هولنديين.

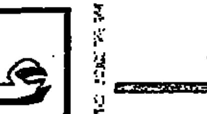
## ذبح التراث في السلط

كارن عصفور استغفلت في جمعية بصيرة عددا من المتخصصات في المحافظة على التراث المعماري الاردني للفترة ما قبل ١٩٢٠.

المحاضرة اكدت ان اهتمام جلالة الملكة نور بالمحافظة على التراث المعماري ادى الى تسجيل الاماكن التراثية المعمارية في السلط وسيتم توجيه اللوم الى رئاسة البلدية التي هدمت سراي السلط التاريخية والتي يعتبرها الاختصاصيون على درجة من الاتقان تفوق سراي بيروت وسراي دمشق.

جامع السلط الكبير الذي تم هدمه ايضا لاقامة سوق تجاري جديد وبطوله المسجد الحديث اعتبره الاخصائيون ايضا مثلا معماريا في التحكم بصدى الصوت على الطريقة الاندلسية القديمة ولا يوجد له مثيل الا في عكا.

## الرأي المستقل



د . فوزي علي السمهوري

### هن مشروع مجندات

«اسرائيل» دولة عنصرية تتسم بالعدوانية والتوسع والتآمر، فبعد استكمال حلقات تآمر الارهاب اليهودي مع المستعمر الانجليزي تم اعلان قيام الدولة الصهيونية على ارض فلسطين بعد طرد شعبها الاعزل.

ولم يمض بضع سنوات على انشائها حتى بادرت بالتآمر مع بريطانيا وفرنسا بعدوانها الثلاثي على مصر، اتبعتها بتحويل مياه نهر الاردن لحرمان الشعب العربي من شرب المياه اساس الحياة، ثم امعنت في غطرستها واستعراض جبروتها العسكري والحقت هزيمة عسكرية بالانظمة العربية نتج عنها احتلال سيناء والجولان وباقي اجزاء فلسطين والتي كانت جزءا من الاردن

ولم تقف الاطماع الصهيونية عند هذا الحد بل وتجاوزت كل ما يخطر بالبال وذلك باجتياحها لبنان ووصولها لمشارف العاصمة «بيروت» واستمرت بعملياتها العسكرية مستهدفة ارجاء الوطن العربي الكبير فلم يخل قطر عربي دون ان يلحق به عدوان صهيوني مباشر او غير مباشر مستهدفين تركيع واذلال الامة العربية.

وبعد توقيع اتفاقيات ومعاهدات السلام بين «اسرائيل» وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من جهة والاردن من جهة اخرى وما تمخضت عنها من اجحاف بالحق الفلسطيني خصوصا والعربي عموما، فلم يرق لهم ذلك فقام ما يسمى بالتيار المتشدد اليميني بارتكاب مجازر ضد الشعب الفلسطيني دون مراعاة لحرمة مكان مقدس او لابسط حقوق الحياة للانسان، كما قام مستوطنون فرادى وجماعات بقتل فلسطينيين دون مراعاة كونهم اطفالا او نساء، او شيوخا او شبابا او شابات، فلا قيمة لحياة العرب لديهم سوى بضع شيكلات على احسن تقدير، ولم نقابل ذلك سوى بالصبر والهدوء والشجب والاستنكار.

وتمادوا في غيهم فلا قوة تردعهم، ولا حق او ضمير يستوقفهم اذن فما المانع من بناء مزيد من المستوطنات لابتلاع القدس ومحاصرة القرى والمدن الفلسطينية التي انسحبت عنها قواتها الغاشمة واسرائيل لم تحس بنبض الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي ورد فعله عند المسّ بعقيدة المسلمين وما تمثله مقدساتهم في القدس المباركة، وذلك لاعطاء جرعة اولية بان القدس ستبقى تحت سيطرتهم الى الابد.

ولا ننسى قيام الجنود الصهاينة بضرب وركل شعبنا الفلسطيني دون رحمة، وتعنتهم بموقفهم الصهيوني المتشدد ازاء التخلي عن اراض فلسطينية.

في ظل هذه الظروف وما صاحبها من تصريحات همجية من رئيس الوزراء الصهيوني استهدفت جلالة الملك الحسين فلا بد من ان تفرز هذه الظروف شخصا لم يتمكن من السيطرة على اعصابه وافقدته توازنه وادت الى اختلاله عقليا ودفعته لاطلاق النار على فتيات وهنّ بالمناسبة مشروع مجندات في ظل ظروف ودوافع لم تتكشف حتى الان.

اذن فالمسبب لقتل «الاسرائيليات» هو نتنياهو بهمجيته وغطرسته ومعه القيادات الصهيونية التي سبقته، لذا فلا بد «للمحكمة الاسرائيلية» الا وان تقدمه وصحبه الى المحكمة بتهمة التسبب بالقتل لمواطنيهم. وعلينا ان نستمر بالمطالبة باطلاق سراح الجندي الاردني الذي قام بارتكاب هذا الفعل لعدم مسؤوليته ولاختلاله العقلي..

### القروض الموافق عليها موزعة حسب الموقع الجغرافي ٩٥

| اسم المحافظة | عدد القروض | | القيمة بالمليون دينار | |
|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ |
| محافظة العاصمة | ٨٤ | ٩٤ | ٨٫٩٠ | ٢٦٫٧٨ |
| محافظة الزرقاء | ١٧ | ٢٢ | ٥٫٠٣ | ٨٫٢٦ |
| محافظة مادبا | ٥ | ٦ | ١٫٠٤ | ٢٫٧٠ |
| محافظة البلقاء | ١٢ | ٤ | ١٫٨٢ | ٢٫٠١ |
| محافظة المفرق | ٢ | ٤ | ٠٫٩٥ | ١٫٣٦ |
| محافظة العقبة | ٢ | ٧ | ١٫٧٨ | ٠٫٧٤ |
| محافظة إربد | ١٣ | ١٦ | ٠٫٨٠ | ٠٫٦٤ |
| محافظة معان | ٤ | ١١٠ | ٠٫٥٦ | ٠٫٥٧ |
| محافظة الكرك | ٢ | ٢ | ٠٫٢٥ | ٠٫٣٦ |
| محافظة جرش | – | ١ | – | ٠٫١٠ |
| محافظة الطفيلة | ١ | ١ | ٠٫٣٠ | ٠٫٠٥ |
| المجموع | ١٤٣ | ١٦٨ | ٢٠٫١٣ | ٤٣٫٤٧ |

### القروض الموافق عليها للحرفيين موزعة حسب الموقع الجغرافي ٩٦

| المنطقة | عدد القروض | | القيمة/ ألف دينار | |
|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ |
| محافظة العاصمة | ٢٦ | ١٨ | ٢١٣٫١ | ١٣٩٫١ |
| محافظة إربد | ١٢ | ٨ | ٧٢٫٢ | ٣٥٫١ |
| محافظة الزرقاء | ١ | – | ١٠٫٠ | – |
| محافظة البلقاء | ٥ | – | ٢٥٫٤ | – |
| محافظة الكرك | ١ | – | ١٠٫٠ | – |
| محافظة المفرق | ٢ | ١ | ٨٫١ | ٤٫٩ |
| محافظة معان | ٢ | – | ١٨٫٨ | – |
| محافظة العقبة | ٤ | ٣ | ٣٠٫٥ | ٢٩٫٤ |
| محافظة الطفيلة | – | ١ | – | ٢٫٠ |
| محافظة جرش | – | ١ | – | ١٫٤ |
| المجموع | ٥٣ | ٣٢ | ٢٨٨٫٩ | ٢١٣٫٥ |

# سالم النحاس: كافة فئات الشعب وقواه ضد التطبيع مع اسرائيل

## مايجري الان يعبر عن جوهر التناقضات الداخلية للتسوية

## ● الامريكيون غير معنيين بالتسوية الا لضمان مصالحهم الامنية والاقتصادية

## ● نسعى الى عقد مؤتمر وطني شعبي لمعالجة الاختلالات



*كعهد «الاردن» ومن منطلق اهمية الحوار المسؤول والجاد بين كافة الفعاليات الرسمية والشعبية والحزبية والسياسية في هذه المرحلة الحساسة من تاريخنا، فانها من خلال هذه المقابلة مع السيد سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني، تقدم رأيا سياسيا معارضا، يحاول ان يبحث عن اجابات وحلول للكثير من المعضلات السياسية والاجتماعية الحالية....*

*ومن هنا وان كنا نختلف معه في الكثير من الآراء الا اننا ندعو الى دراسة ومناقشة كافة الطروحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي قدمها في هذا اللقاء حتى تفعل الحوار الذي يهدف الى تعزيز الديمقراطية ووحدة وصلابة الجبهة الداخلية..*

*واليكم التفاصيل الكاملة لهذا الحوار الشامل.*

**حاوره محمد سويدان**

* ما هو تقييمكم للمرحلة السياسية الحالية، كحزب اردني معارض؟

– ان الخيوط الكثيرة التي تجمعت حتى الآن بعد مرور سنة على تشكيل حكومة عبد الكريم الكباريتي وسنتين ونيف على توقيع معاهدة وادي عربة، واكثر من ثلاث سنوات على اتفاقية اوسلو، وخمس سنوات على عقد مؤتمر مدريد تدل بشكل واضح لا يقبل الجدل بان عملية التسوية في الشرق الاوسط قد فرضت قيودا ثقيلة على موقعي الاتفاقيات والذين يشيعونها ويؤمنون بها... وهذه الحقيقة يعترف بها الجميع بغض النظر عن ارائهم.

ولم تترك هذه القيود الثقيلة الا فسحات ضيقة جدا لامكانيات المناورة للتخلص منها... اما بالنسبة للذين وقعوا على هذه المعاهدات فانهم يجدون الحل بالاستمرار في عملية التسوية بغض النظر عن النتائج.

اما المعارضون فانهم ينتظرون ان يُعلن ان الاتفاقيات وصلت الى طريق مسدود وخاصة فيما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي الذي ما زال لب الصراع العربي –الاسرائيلي، واي تقدم فيه يعتبر تقدما لجميع المسارات.

ولقد ضعف الامل في ايجاد مخرج لهذا المسار برغم التدخل الامريكي المباشر واليومي....

ان ما يجري الآن على صعيد التسوية السياسية لا يعبر عن المأزق الذي تعاني منه فحسب وانما يعبر عن جوهر تناقضاتها الداخلية التي تتفجر في وجه الجميع. وليس هنالك أي وهم في هذه القضية، حتى وان كان حزب العمل الذي يتمتع بقدرة اكبر على المناورة في الحكم، وليس اليمين الذي يحظى بالاجماع الاستراتيجي في الشارع الاسرائيلي الآن.

اما بالنسبة للاوضاع السياسية في الاردن فانها محكومة كما نرى يوميا بالقيود الثقيلة التي فرضتها معاهدة وادي عربة، ومما يزيد الامور تعقيدا، ان الحكومة الاردنية كما يبدو لا ترغب ولا تبحث عن امكانية التخلص منها، بل بالعكس فانها تندفع اكثر باتجاه تنفيذ متطلباتها خاصة فيما يتعلق بالمسائل المعقدة مثل القدس والاستيطان ومستحقات وادي عربة في التوطين الذي شرع عمليا بالتحضير له على نار هادئة ولكن بتصميم كبير.

ولم يطرأ اي تحسن يذكر على الحياة السياسية الداخلية بحيث يمكن القول ان هنالك انفراجا سياسيا كما لم يطرأ اي تحسن على العلاقات الاردنية العربية، بل على العكس فنتيجة للقيود الثقيلة التي فرضتها معاهدة وادي عربة ومستحقاتها توسعت مساحة الخلاف العربي– الاردني. وهذا واضح وظاهر في العلاقة مع سوريا ومع العراق ومع مصر، وكان يمكن ان لا يقع ذلك، لولا الطبيعة الاقليمية للمعاهدة، والتي لكي يحالفها النجاح تحتاج اولا الى استكمال شروطها على الصعيد الداخلي وذلك من خلال تحقيق التأييد الشعبي لها والذي لم يتحقق حتى الان وثانيا تحقيق تقدم على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية ضمن نفس الشروط وثالثا قبول التطبيع وتطويره على الصعيد العربي.

### التكتيك الامريكي

ويظهر من خلال الموقف الامريكي عبر هذه المسيرة ان الامريكيين غير معنيين بالتسوية وانجازها بالصورة التي روج لها عربيا وامريكيا ودوليا فهم معنيون بالتسوية بالمقدار الذي تخدم فيه ترتيباتهم في منطقة الشرق الاوسط من اجل بناء نظام شرق اوسطي جديد نواته بناء نظام امني اقليمي جديد لخدمة المصالح الامريكية وضمان هيمنتهم على المنطقة.

لقد انقذت امريكا عملية التسوية من الازمات التي عاشتها اكثر من مرة، وعقدت لذلك اكثر من ثماني مؤتمرات دولية، ومنها ما عقد في واشنطن وشرم الشيخ وفي القاهرة...

ومن اجل انجاح الترتيبات الامريكية في المنطقة فان الادارة الامريكية تستخدم تكتيكين معروفين الاول الاستفراد بكل دولة عربية على حدة ومنع اية امكانية للتضامن العربي، وللاسف فان للاردن دورا فاعلا في هذا الشأن.

اما التكتيك الثاني فيتمثل في ان كل خطوة تخطى في عملية التسوية تخلق ظروفا وموازين قوى جديدة تجبر المفاوضين العرب المنخرطين في التسوية الى تقييم مواقفهم والتي هي بالاصل ناجمة عن تنازلات سابقة، وتدفعهم الى تقديم تنازلات اخرى، وهذا الامر معروف ففي كل محطة من محطات التسوية او في كل مرة تقع التسوية بمأزق يكون الحل باعادة تقييم جديدة المواقف ثم يضطر المفاوضون العرب الى تقديم تنازلات جديدة. ونتيجة لذلك اصبح البعد عن وسائل التطمينات الامريكية في مؤتمر مدريد فاضحا وواضحا للشارع وليس للمفاوضين انفسهم.

طبعا هذا لا ينطبق على الموقفين السوري واللبناني فهما يصران على استراتيجية واضحة قوامها يجب ان نعرف الى اين سنصل في نهاية التسوية قبل البدء بها.

ان التسوية واستحقاقاتها الان في مأزق حاد جدا، لا سيما ان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وصلا الى مفاوضات الوضع الدائم في الضفة الغربية وقطاع غزة... والموقف الاسرائيلي واضح في هذه المسألة فهو يصر على رفض الدولة الفلسطينية المستقلة ويؤكد ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل ويصر على مواصلة اقامة المستوطنات ضمن المفهوم الاسرائيلي لها.

من الواضح عدم وجود تفاهم حول هذه القضايا الرئيسية الثلاث الا بالاستجابة للطلبات الاسرائيلية.. لقد وصل المفاوضون الفلسطينيون والعرب الى مرحلة عليهم ان يجيبوا فيها على سؤال هام جدا وهو: هل يستجيبون للاملاءات الاسرائيلية والامريكية ام لا؟ والايام القادمة القريبة قادرة على الاجابة على هذا السؤال.

ولكن من جهة اخرى يظهر بوضوح جلي تزايد الرفض الفلسطيني الشعبي للاملاءات الاسرائيلية، لا سيما ان وهم تطوير الحكم الذاتي المحدود الى دولة مستقلة قد انتهى، وامكانية التفاوض حول القدس غير واردة ووقف المستوطنات غير ممكن، وبالتالي فان الرفض الشعبي لاتفاق اوسلو وصل الى مداه الاقصى في الوقت الحاضر، ويهدد بانفجارات عنيفة قد تؤدي الى تجدد الانتفاضة واعادة النظر بمجمل الموضوع من جديد...

ويظهر بشكل واضح دون لبس الرفض الشعبي العارم في الساحة الاردنية لمعاهدة وادي عربة والتطبيع.. وتوجد مطالبات واسعة للتخلص من قيود المعاهدة وضرورة اعادة العلاقات الاردنية العربية الى مستواها السابق او ما دونه على الاقل على قاعدة التنسيق مجددا لمواجهة هذا البلاء.

ان الرأي الشعبي بيّن في هذه المسألة، وفي نفس الوقت هنالك شرائح جديدة وفاعلة في المجتمع تنضم كل يوم الى جبهة المقاومين التطبيع.

وقد وصل الامر الى ان احزاب الوسط بدأت تتكلم بلهجة ناقدة لما يجري وانخرطت ببعض الفعاليات الخاصة بمقاومة التطبيع.. وهذا الظرف سينعكس ايجابيا على محاولات وقف التدهور سواء في الموقف الرسمي الاردني او في الموقف الفلسطيني او في الموقف العربي بشكل عام.

وهذا لا يعني ان الامور قد وصلت الى منتهاها في الوقت الحاضر، فالموقعون على المعاهدة وبواسطة الرعاية الامريكية يحاولون دائما ايجاد مخارج للازمات التي تقع فيها التسوية بسبب طبيعتها التي تحدثنا عنها في السابق.... ولكن هذا ليس قدرا ابديا ويجب ان لا يكون كذلك، فمهمتنا على الصعيد الشعبي العربي ان نحافظ على بقاء المعاهدات على قاعدة انها قرارات سياسية فرضتها موازين قوى سياسية معروفة محلية وعربية ودولية، وعلينا ان نمنع من حدوث تقارب اجتماعي على اساسها، بمعنى اخر ان نقبل التطبيع... وحتى الآن نحن انتصرنا في هذه المعركة، ومن المؤكد ان حصيلة هذا الصراع ستكون لصالح رأي الشعوب وليس لصالح القرارات السياسية بغض النظر عن مبررات الذين اتخذوها.

نحن متأكدون ان وحدة الحركة الشعبية ستبقى قائمة للتخلص من قيود وادي عربة وهي الرهان الوحيد للوصول الى نتائج في هذا الشأن.

### نجحت سياسة مقاومة التطبيع

* اكدت في معرض حديثك انكم كمعارضة انتصرتم في معرككتكم ضد التطبيع حتى الآن ولكنكم في معركة معرض الصناعات الاسرائيلية الاول في الاردن لم تتمكنوا من حشد عدد كبير من المواطنين لمنع اقامته، وتمكن القائمون عليه من اقامته. فكيف تفسرون قولكم انكم نجحتم في ذلك؟ وما هو تقييمكم للجهود المناهضة للتطبيع؟

– انا افسر النقد الذي يوجه من قبل وسائل الاعلام وغيرها بعدم وجود فاعلية كبيرة ضد التطبيع بانه يعبر عن الرغبة في الخلاص من المعاهدة وحسم الموضوع باقصى سرعة، وذلك لاضرارها الكبيرة على الوطن والمواطن.

تحث هذه الانتقادات مقاومي التطبيع على تصعيد جهودهم في عملهم لهذا نحن ننظر اليها من الجانب الايجابي وليس من الجانب السلبي... ولكن هناك تعقيدات ضخمة امام هذا الجهد منها اولا ان المعركة طويلة، وثانيا ان القرار السياسي نفسه ما زال يصر اصرارا كبيرا على ضخ الحياة في المعاهدات كلما وقعت في ازمات وعلى جميع المسارات..

في نفس الوقت فان اي تصعيد يجب ان يكون في اوانه وليس مفتعلا، اما بالنسبة لمعرض الصناعات الاسرائيلية نفسه فاننا نعتقد انه فشل فشلا ذريعا، من حيث انه لم يتمكن من استقطاب اية شخصية اقتصادية جدية... فحتى الذين وقعوا العقود مع القائم على المعرض لاقامة القاعدة التحتية رفضوا المشاركة وامتنعوا عن تنفيذ تلك العقود..

ان النصر الذي تحقق في معركة معرض الصناعات الاسرائيلية يتمثل في اعلان كافة فئات الشعب بما فيها احزاب الوسط عن مشاركتها في الفعاليات المناهضة له... لهذا وبغض النظر عن الحشد الذي تمكنا من حشده فانه يعتبر اكبر حشد يمكن ان يتم في اطار عمليات مجابهة التطبيع نفسها. ان هذا مؤشر على ان مثل هذه التجربة يجب ان تستمر لاحقا في اعمال مجابهة التطبيع. هذا هو الجانب الرئيسي في موضوع الصناعات الاسرائيلية، ولكن هناك جوانب اخرى اهمها انه قد اصبح واضحا للرأي العام العربي والدولي بان الشعب الاردني مقاوم للتطبيع ورافض للمعاهدات. ونعتقد بانه في ظل هذا الاجماع لا يستطيع احد الادعاء ان المعادين للمعاهدة اقلية لقد انخفض عدد الموافقين عليها بشكل كبير.

هذه هي النتائج التي ننظر اليها بصورة جدية بغض النظر عن لهجة الاستعجال التي تدعو الى تصعيد اعمال مقاومة التطبيع للوصول الى نتائج محسومة...

ورغم كل ما يقال ويشاع فان الاختراقات التطبيعية في الاردن لم تحقق انجازات كبيرة.. بالرغم من اقامة بعض مصانع التريكو والنسيج في الاردن، ولكنها لا تجرؤ على الاعلان بانها مصانع ذات طبيعة اسرائيلية، كما ان انتاجها لا يسوق هنا بل في الخارج.. وواضح ان سبب اقامة هذه المصانع هنا له علاقة بالايدي العاملة الرخيصة وطبعا هذا يدخل ضمن المخططات الاقتصادية الاسرائيلية المنطقة...

اذن الاختراقات التطبيعية قليلة وليست ذات شأن، وهذا ما تؤكده حالة الاكتئاب التي غادر فيها السفير الاسرائيلي عمان، فهو لم يتمكن من فعل شيء في هذا المجال..ان مشكلة معاهدة وادي عربة انها ليست معاهدة صلح فقط او كف اعتداء او وقف الحرب ولا هي معاهدة هدنة او تطوير لاعمال الهدنة، انما هي معاهدة فريدة من نوعها في التاريخ فجوهرها التطبيع وهدفها التطبيع، وهكذا تريدها اسرائيل وامريكا، لهذا اذا نجحنا في وقف التطبيع وتجميده، فاننا سننجح في افشال المعاهدة.

### الوطن البديل

* تحدثت عن ان مخطط الوطن البديل يعد على نار هادئة.. فهل هناك خطوات محددة تم اتخاذها لتنفيذ هذا المخطط؟ وهل هناك مظاهر جلية لا تقبل الجدل في هذا الشأن؟

– لقد افردت امريكا واسرائيل للاردن دورا متميزا على طريق تحويل الاردن الى ممر لحل مشكلة اللاجئين بالاطار الثلاثي، بديلا عن الحل الشامل وممر للتطبيع مع العالم العربي، من خلال المشاركة في دور اساسي لحل القضية الفلسطينية على اسس جديدة بعيدا عن قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٩٤و ٢٣٧) وبعيدا عن تناقض مسارات الحل ومراحله على جميع الجبهات العربية...

ان الحكومة دخلت عمليا في ترتيبات اردنة ابناء الشعب الفلسطيني في الاردن وتتطلع الى دور جديد في الضفة الغربية وغزة وبمضمون يختلف عن السابق ومن موقع الشريك في تقرير المصير للشعب والارض الفلسطينية... ان هذه التطلعات مقرونة باجراءات عملية ملموسة منها شبكة البنوك في الداخل والانفراد بالدوائر الدينية والدور الموعود بمناطق دينية في القدس، والتحرك حيال المخيمات الفلسطينية بهدف ازالة الصفة السياسية عنها عبر المساندة المالية من صندوق النقد الدولي والشروع العملي باتجاه تصفية اعمال وكالة الغوث اللاجئين.

ان معاهدة وادي عربة بالتغطية من اتفاق اوسلو تتقدم لحل الصراع العربي الاسرائيلي على قاعدة حل جوهره وهو القضية الفلسطينية.

تتفق وجهة النظر الاسرائيلية مع الاردنية حول موضوع الدولة الفلسطينية، فالطرفان يعملان على ايصال الامور الى الى درجة لا تتكون فيها دولة ذات سيادة على الارض.. باختصار وبالطريقة الشعبية يمكن القول ان اسرائيل والاردن متفقان على ان اسرائيل لديها فلسطينيون ستتدبر امرها معهم وهي تفعل ذلك الان بالصورة الواضحة للجميع، كما ان الاردن لديه فلسطينيون سيعالجهم في اطار الدولة وهذا يعني شطب وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة نضاله من اجل حقوقه...

ويظهر ذلك واضحا في الحديث عن اطار ثلاثي (فلسطيني واسرائيلي واردني) للبحث في قضية اللاجئين التي ستحل على قاعدة ان هنالك دولتين متضامنتين متكاملتين وبينهما معاهدات، وهاتان الدولتان يعيش فيهما ثلاثة شعوب... وفي هذا الاطار تجري عمليات استيطان واسعة النطاق وتهويد كل الاراضي الفلسطينية، مما سيتولد عنه بالضرورة عمليات تهجير واسعة، ربما تتم الان بشكل تدريجي ولكن في المستقبل القريب او البعيد ستصل الى حد اخر... ان هذا سيؤدي الى تطبيق الخطة الليكودية المعروفة والمتمثلة بالقول اذا كان الفلسطينيون يبحثون عن هوية وعن كيان دولة فليس لهم الا شرقي النهر...

ان كل مجريات عمليات التهجير التي تقع الان تدل على ان هذا هو الهدف النهائي لحل القضية الفلسطينية.

ومن المؤكد ان هذا الحل يواجه صعوبات جمة وقد تكون موازين القوى الان ليست مناسبة ولكنها مناسبة الصمود.

* هل طالبتم الحكومة باتخاذ اجراءات في هذا الشأن؟

– ان الاجراءات العملية الوحيدة هي التخلص من قيود وادي عربة والاعتراف بالهوية الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في العودة الى فلسطين ومساندته فعليا وليس شكليا في ذلك.

**الرفض الشعبي لاتفاق اوسلو وصل الى مداه الاقصى**

### تقييم الانجازات

* ما هو تقييمكم لعمل وانجازات الحكومة السابقة على الصعيد الديمقراطي؟

– ان وضع الديمقراطية في البلاد يتلخص فيما يلي ان الاوضاع الدولية الجديدة بقيادة امريكا تتطلب ان يكون لدول العالم الثالث تحالف اجتماعي جديد، وهذا يعني تغييرات جدية في الخارطة الحاكمة ومكوناتها وعناصرها..

وهذا التحالف الاجتماعي الجديد الذي يتبلور الان في الاردن يعبر عن تحالف جزء من الادارة العامة لادارة شؤون الدولة منطلقا من المصلحة الاثانية الضيقة وليس من المصالح الاجتماعية الاوسع...

ونتيجة لذلك فان قاعدته الاجتماعية تتضاءل بمعنى ان هدف هذا التحالف الجديد ليس لكسب التأييد الشعبي وانما منع الحركة الشعبية من النمو.. ومن هنا لا مجال للديمقراطية ان تنمو، واذا كان هذا التحليل صحيحا فانه لا مجال لانماء الديمقراطية، اذ لا بد ان تكون هنالك صدامات. وتظهر ازمة هذا التحالف في عدم قدرته على مواءمة احتياجاته الخاصة مع الاحتياجات الشعبية في جميع المجالات..

ومع الاسف ان هذا المأزق يتعمق اكثر فاكثر كل يوم بسبب اضطرار التحالف الجديد المضي قدما دون حساب لاي شخص اخر في برنامج التصحيح الذي هو بجوهره يحقق مصالح هذا التحالف، ويعتمد بالاساس على الجباية من القطاعات الشعبية العريضة..

وهو يسمي هذه الجباية الاعتماد على الذات بمعنى الاعتماد على ما تقدمه الجماهير الشعبية لسد عجز الموازنة والديون الخارجية.. طبعا الاعتماد على الذات ليس بهذه الطريقة...

هذا اولا اما ثانيا فانهم لخدمة مصالح هذا التحالف مضطرون للتزييف الدائم للارادة الشعبية، وهذا يتجلى في ممارسات مجلس النواب حيث توجد الاغلبية المريحة، وهم الان يحضرون لمجلس نواب جديد اكثر مطواعية من المجلس الحالي. كما يظهر ذلك من الاعتداء الدائم من قبل هذا التحالف على مؤسسات المجتمع المدني وافقادها الاستقلالية، اما عن طريق التدخل المباشر بها او عن طريق خلق اطر موازية لها..

كما يظهر من الهجوم الذي لا ينقطع على الحياة السياسية بغض النظر عن ما يدعو اليه هذا الحزب او ذاك، وقد نالت احزاب الوسط شيئا من سلوك الحكومة في اضطهاد التعددية ومقاومتها.

هذه المظاهر لا يوجد لها حل مباشر الا ان يأخذ الصراع القائم مداه او ان تحصل مصالحة وطنية يقول الجميع فيها كلمته... اي اتفاق عام، طبعا ليس على طريقة الميثاق الوطني الذي ادى الى مصالحة مؤقتة وليست شاملة..

**قيود الاتفاقيات مع اسرائيل عمقت الخلافات العربية**

* ما هو تقييمكم لمجلس النواب بعد انتهاء ولايته؟

– حينما نتحدث عن اداء المجلس النيابي فنحن لا نتحدث عن اداء المعارضة وانما نتحدث عن النتائج التي يفرزها المجلس والقوانين التي يقرها.. لقد اجاز هذا المجلس كافة القوانين التي جاءت من الحكومة واستكمل ذلك بالكامل ولم يعد هنالك شيء بحاجة لانجاز بمعنى ان التمديد لهذا المجلس ليس واردا فمهمته انتهت، وكان قد حصل في السنوات الاربع الماضية على ثقة الحكومات المتعاقبة وليس العكس.

اعتقد ان الاغلبية النيابية فيه لم تكن شريكة مع السلطة التنفيذية في القرار السياسي فقط ولكنها ايضا شريكتها في المنافع التي افرزتها المسيرة خلال السنوات الاربع الماضية .

اما بالنسبة المعارضة النيابية فهي لا تخص حزبا معينا وبالتحديد حزب جبهة العمل الاسلامي رغم انه يحظى بالثقل الاكبر فيها ولكنها بدرجة او باخرى كانت تعبيرا دقيقا عن رأي الشارع بشكل عام وايضا تعبيرا دقيقا عن مستوى استعداد الشارع المجابهة.. ولو كانت هناك صلة منتظمة وواسعة بين المعارضة والجماهير الشعبية لاصبح بالامكان وقف هذا التدهور في مجلس النواب، حتى ولو بشكل جزئي وقد ثبت ذلك في معركة الخبز والاعلاف.

### مؤتمر شعبي

* هل ستشاركون في الانتخابات النيابية المقبلة؟ وهل سيؤثر مبدأ الصوت الواحد في قانون الانتخابات على قراركم؟

– الاصل في الظروف الطبيعية ان تشارك كل القوى السياسية في الانتخابات النيابية، والمقاطعة استثناء ومن المبكر ان يقول الحزب منذ الان انه سيشارك في الانتخابات او انه سيقاطعها، ولكننا في الحزب نرى الامر كما يلي: علينا ان نخوض معركة سياسية جدية منذ الان وحتى موعد الانتخابات ونخطط ان يكون لها البعد الجماهيري.

تتلخص هذه المعركة في التالي: لقد تم اقرار مبدأ الصوت الواحد في قانون الانتخابات، ولا توجد محكمة دستورية حتى تحدد مدى دستورية هذا المبدأ، لهذا علينا خوض معركة هدفها تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس عدد النواب وعلى اساس المساواة بين السكان.

اما المعركة السياسية الثانية والتي يجب ان تخاض فانها تتمثل في عدم دفع القوى السياسية ونشطاء الحركة الجماهيرية من ابناء شعبنا، الذين هم اصحاب المصلحة في حياة سياسية ديمقراطية الى مقاطعة الانتخابات، وذلك بتقديم ضمانات ديمقراطية تضمن عدالة وديمقراطية سير الانتخابات وعدم تزويرها ومن ضمنها اشراف القضاء على الانتخابات ومنع التضليل الاعلامي..

يجب خوض هذه المعركة وبالاعتماد على نتائجها يمكن اتخاذ قرار المقاطعة او المشاركة.

* ماذا اعددتم لخوض هذه المعركة؟

– لقد دعونا وبالحاح الى تشكيل هيئة وطنية على غرار لجنة الميثاق لتقوم بوضع قانون انتخاب ديمقراطي عصري، وقمنا بعد اقرار مبدأ الصوت الواحد في مجلس النواب بتصعيد هذه الدعوة.

ودعونا الى مشاركة الحكومة ومجلس الامة والاحزاب السياسية على اختلاف اطيافها والنشطاء السياسيين في هذه الهيئة، ولكن دعوتنا لم تجد آذانا صاغية بسبب اوهام العديد من القوى على امكانية استجابة الحكومة لبعض مطالباتهم....

نحن ما زلنا عند دعوتنا، وفي نفس الوقت ندعو الى مؤتمر وطني عام يشارك فيه الجميع لمعالجة هذه النقاط بما فيها الاوضاع السياسية والديمقراطية في البلاد، وشرعنا في محاورة مختلف القوى والسياسيين في كافة المحافظات وهناك استجابة لا بأس بها، وقد يعقد هذا المؤتمر الشهر القادم...

### تطوير عمل المعارضة

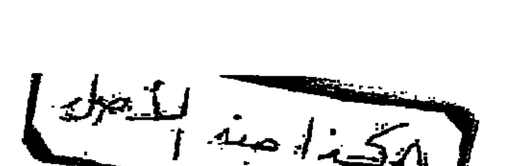
* يعتقد العديد من المراقبين السياسيين ان الحكومة السابقة تمكنت من التعامل بذكاء مع المعارضة النيابية والحزبية وتحييدها، هل تؤيدون هذه المقولات؟

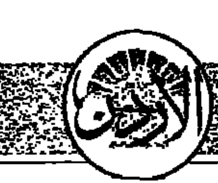
– ان المعارضة الوطنية الاردنية المتمثلة بمختلف الاشكال القائمة من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الى كل الاشكال الاخرى مثل مؤتمر الشعب الاردني لمجابهة التطبيع الى اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن الى غيرها كلها متفقة على مجابهة التطبيع.. اما بالنسبة للقضايا الاخرى فلا يوجد اتفاق عليها، وانما يتم التعاون حولها بالقطعة، لان لكل حزب اولوياته في كل محطة من هذه المحطات..

اننا نعمل الان على تطوير عمل احزاب المعارضة وهذا يعني توحيد اولوياتها في اطار مجابهة مختلف سياسات الحكومة على كافة المحاور، ولكن لم تنجز هذا العمل حتى الان.

ان حركة الجماهير في الشارع موحدة في الدفاع عن الديمقراطية ولكننا بحاجة الى ان تتوحد قياداتها في الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني.. ولكن توجد صعوبات كبيرة امام عملية التوحيد هذه واهمها ان كافة هذه القيادات تقريبا من ابناء الطبقة الوسطى التي تتعرض للانسحاق الشامل والتفكك والانحلال مما يؤدي الى التردد والاهمال وادارة الظهر والملل والاحباط وغيرها ولكن بالرغم من ذلك اعتقد اننا وصلنا الى مرحلة تتطلب ان توحد هذه القيادات صفوفها..









# بنك الأردن بنك الشعب

BANK OF JORDAN

الجائزة الكبرى لفروع الأردن ٣٠٠٠٠ دينار فاز بها حساب التوفير رقم ١٠٥٥٥ لدى فرع الزرقاء

## نتائج السحب الشهري على حسابات التوفير

الذي جرى يوم الاربعاء الموافق ٥ / ٣ / ١٩٩٧

## جوائز ترضية الفروع قيمة الجائزة (عشرة دنانير)

**فرع عمان**
٤٥٧٠٨ ٤٥٨٤١ ٤٥٩٧٤ ٦٠١٠٧ ٦٠١٩٤ ٦٠٢٧١ ٦٠٣٤٧ ٦٢٥٥٩ ٦٢٧١٨ ٦٣٤١٣ ٦٣٤٤١ ٦٣٨٩٦ ٦٤٠٩٣ ٦٤٤٤٢ ٧٠٠٥٢ ٧٠٨٣٦ ٧١٩٦٧ ٧٢٠٣٨ ٧٢١٨١ ٧٢٢٧٦

**السوق التجاري**
١٣٧٢ ٤٧٦٩ ٤٨٩٢ ٥٦٧٠ ٦٧٨٣ ٦٨٧٠ ٦٩٢٧ ٨٠٠٥ ١٠٩٨٤ ١١٢٤٩ ١١٨٠٣ ١٢٢٥٠ ١٢٦٧٨ ١٢٩٥٢ ١٣٥١١ ١٣٥٤٢

**فرع المحطة**
٤٥٠ ٧٦٦ ١٦٩٩ ٢١٢٠ ٢٥١٧ ٣٤٦٣ ٣٤٨٣ ٣٦٢٦ ٣٦٩٩ ٣٧٨٠

**فرع الحسين**
١٤٢٠ ١٥٢٤ ١٥٦٨ ١٧٠٥ ١٨٢٨ ١٨٨٠ ٣٢٢٠ ٣٣٩٢ ٣٦٣٧ ٣٨٥٩

**تابع فرع الحسين**
٣٩٤٥ ٤٠٠٤ ٥٤١٥ ٥٦٦٧ ٥٨١٣ ٦٠٢٩ ٦٣٩٨

**فرع ماركا**
٦٩٦ ٧١٨ ٩٢٦ ١٠٠٩ ٣٠٩٦ ٣٩٨٢ ٤١١٢ ٤١٦٤ ٤٨٥٣ ٤٩٠٨ ٥١٦٩ ٥٢١٣ ٥٥٧٠ ٦١١١ ٦٢٠٦ ٦٤١٣ ٦٤٥٠

**فرع المطار**
١٧٦ ٨١٩ ١٠٩٦ ١١٢٦ ١١٥٣ ١٤٠٥ ١٥٥٠

**فرع القويسمة**
٢٩٤ ٣١٨ ١٥٩٤ ١٧٣٨ ٢٤٣٣ ٢٥٧٥ ٢٧٣٩ ٣٠١٤ ٣٤٧٩ ٣٤٩١ ٣٦٣٩ ٣٩٣٤

**فرع وادي السير**
٨٣٠ ١٣٨٣ ١٥٤٩ ١٨٨٠ ٢١٦٥ ٢٣٦٣ ٢٤٣٦ ٢٥٣٣ ٢٧٤٧ ٣٣٧٨

**فرع صويلح**
٣١٠ ٤٧٩ ٥٣٣ ٩٢٣ ١٤٨٢ ١٤٩٩ ١٥٧٤ ١٩٢٤ ١٩٨٩ ٥٦٥٨ ٦٨٥٤ ٦٩٠٥ ٧٤٩٥ ٧٥٩٠ ٧٦٨٥ ٧٧٣٣ ٧٨٢١ ٨٦٣١

**فرع السلط**
٥٣٣ ٢٢٥٥ ٣٣٥٠ ٤٨٣٨ ٤٩٦٦ ٥٣٨٨ ٥٤٢٥ ٥٦٤٨ ٥٨٣٥ ٦٢٨٤ ٦٨٤٨ ٦٩٩٦ ٧٦٨٦ ٧٩٣٦ ٨٠٧٨

**فرع الزرقاء**
٢٨٠ ٣٠٢٣ ٣٤٥٧ ٣٦٣٩ ٤١٨٨ ٤٢٧١ ٦١٧٧ ٦٥١١ ٦٧١٤ ٦٧٢٩ ٧١٧٥ ٧٥٨٦ ٧٩٥٦ ٨٣٦٣ ٨٤٣٠ ٩٥٢٣ ١٠١٤٦ ١٠٥٩٣ ١٠٧٢٧ ١٠٨٧٧

**فرع اربد - الجميل**
١٤٠ ٢٢٨ ١٠٩٨

**تابع فرع اربد - الجميل**
١١٠٨ ٤٢٣٤ ٥٢٨٨ ٧٣٢٥ ٧٥٢٨ ٨٠٩٤ ٨١٢٠ ٨٥٩٩ ٨٨٥٧ ١٠٧٨٩ ١١٠٩١ ١١٣٠٩ ١٢١٥٦ ١٢٣٧٢ ١٣٠٧٨ ١٣١٤٠ ١٣٢٠٣

**فرع اربد - حكما**
٥٨٦ ٢١٢٨ ٢٥٦٤ ٢٦٥٦ ٢٧٩٦ ٢٨٢١ ٢٩٢٥ ٣٤٤٦ ٤١٠٩ ٤٢٠١ ٤٨٦٥ ٥١٨١

**فرع الرمثا**
٦٠٩ ١١٨٤ ٢٠٧٤ ٣٠٤٢ ٣٠٨٥ ٣٣٠١ ٣٣٤٨ ٣٣٦٦ ٣٥٣١ ٣٥٧٤ ٤١١٢ ٤١٢٨ ٤٩٢١ ٥١٤٧

**فرع عجلون**
٩٢٥ ١٠٥٨ ١٥٢٨ ١٦٥١ ١٩٤٥ ٢٠٩٢ ٢٣٥٢ ٢٤٠٥ ٢٥٠٠ ٢٥١٦ ٣١١٥ ٥٨١٨ ٦٥٤٢

**تابع فرع عجلون**
٦٦٧٦ ٦٧٧٤ ٧٠٨٢

**فرع كفرنجة**
٣١٠ ٣٥٧ ٥٤٧ ٦٣٧ ٦٥٦ ٨١٤ ١٩١٣

**فرع الشونة الشمالية**
١٠٦٠٥ ١٠٨٤٥ ١٠٩٦٣ ١١٧٨٥ ١٢٣٩٩ ١٢٥٦٢ ١٢٧٥٢ ١٢٨٣٥ ١٢٩٥٤ ١٣١٦٨

**فرع جرش**
٥٠٩٩٠ ٥٢١٥٨ ٥٢٩٥١ ٥٤٤٧٢ ٥٥٠٠١ ٥٥٢٦٨ ٥٥٢٧٢

**تابع فرع جرش**
٥٥٢٨٧ ٥٥٣٧٧ ٥٥٩٦٧ ٥٦٠٤٠ ٥٦٣٠٧ ٥٦٤٦٤ ٥٦٤٩٤ ٥٦٥٢٨

**فرع مأدبا**
٩٦٥ ١٤٨٢ ٣١٨٠ ٣٤٧٦ ٣٤٧٧ ٣٥٢٢ ٣٧٧٣ ٣٨٠٩ ٤٣٠٥ ٤٤٨٤ ٤٦١٢ ٧٢٨٢ ٧٦٢٥ ٧٦٧٥ ٨٦٤٩

**فرع الكرك**
٣٥٢٥ ٣٦٦٩ ٣٩٩٨ ٤١٨٣ ٤٢٨٣ ٥١٢٥ ٥٦٢٠

**تابع فرع الكرك**
٥٧٢٦ ٨٣٨٨ ٨٥٣٤ ٨٦١٧ ٨٦٢٢ ٨٦٣٣ ٨٧٠٨

**فرع معان**
٨٦١٥ ٩٣٣٤ ٩٣٧٦ ٩٧٠٩ ٩٧٩٨ ٩٩٧٩ ١٢٠٩٤ ١٢١١٣ ١٢٢١٨ ١٢٢٩١ ١٢٤٦٢

**فرع العقبة**
١١٨ ١٧٦٣ ١٧٦٧ ١٧٨٣ ١٨٨٩ ٢٢٣٦ ٣٢٨١ ٥٥٥٢ ٦٣٠٤ ٦٣٦٤ ٦٥٦٥

**فرع الدوار الاول**
٢٢٢٣ ٤١٣٤ ٤٢٣١ ٤٣١٠ ٤٩٠٠ ٤٩٠٩ ٥٠٦٢ ٥٦٢٢ ٥٦٦٣ ٥٦٨٢ ٥٧٣٦ ٥٨١٤ ٦٣٩٢ ٦٥٤٨ ٦٥٥٧ ٦٧٦٦ ٦٧٧٤

**فرع النزهة**
٩٥١ ١١٩٤ ١٢٩٤ ١٤٧٨ ١٧٣١ ١٨٢٤ ١٩٧٤ ٢٠٤١ ٢٠٧٣ ٢٣٣٣ ٢٥٨٧ ٣٠٢٠ ٣٤٤٨ ٣٥٢٧ ٣٦٦٣

**فرع الدوار الثالث**
٦٧٢ ٨٧٧ ١١٢٣ ١٦٠٩ ١٨٩٦ ٢٠٠٣ ٢٢٥٢ ٢٣٤٩ ٢٤٢٣ ٢٦٦٤ ٣٠٠٧ ٣١٠٠

**فرع الجاردنز**
٦٨٦ ١٤٥١ ١٦٤١ ٢٩٢٥ ٣٠١٩ ٣٣٥٠ ٣٤٢٠ ٣٨١١ ٤٦٦٩ ٤٧٧١ ٤٧٨٥ ٥٣٢٧ ١٠٤١٥ ١٠٤٢١ ١٠٤٧٨ ١٠٦٥٢ ١٠٧١١ ١١٨٧٤ ١٢١٨١ ١٢٣٨٩

**فرع دير ابي سعيد**
٣٢٧ ٧٧٨ ٧٨٨ ٨١١ ٩٩٢ ١٠٦٢ ١١٥٤ ١٥٢٢

**فرع البيادر**
١٩١١ ٢٠٥١ ٢٣١٧ ٢٣٩٧ ٢٤٤٥ ٢٥٩٢ ٢٧٤٩ ٣٢٨١ ٣٨١٨ ٤٥٢٥ ٤٥٣٣ ٤٨٩٤

**فرع الزرق الشمالي**
١١١٢٣ ١١١٤٢ ١١٣٣٥ ١١٥٠٠ ١١٦٧٦ ١١٧٣٥

**فرع المفرق**
٢٢٧٢

**تابع فرع المفرق**
٣٠٠١ ٤٣٥٦ ٥٦١٣ ٦٢٥٩ ٧٠٧٩ ٧١٢٥ ٧٥٦٧ ٧٧١٤ ٧٧٨٨ ٧٨٥٨

**مكتب الطرة**
٨١٤ ٩٠٥ ١٣٣٤ ١٣٣٨ ١٣٥٢ ١٤٦٦ ١٤٨١

**مكتب الحزام**
١٠١٠٧ ١٠٢٩٠ ١٠٣٦٦ ١٠٣٨٨ ١٠٤٠٧ ١٠٥٣٠

**مكتب سوق البخارية**
١١٦٤ ١٣٦٢ ١٤٠١ ١٧٦٣ ١٩٦١ ١٩٩٢ ٢٣١٨ ١٢٣٩٧

**مكتب الحصن**
١٦٢٨ ١٩٨٥ ٢٧٣١ ٢٩٤٠ ٣٠٧٠ ٣٢٢٠ ١٢٥٠٦ ١٣٦٩٢

**فرع اللويبدة**
٥١٥ ١٠٤٧ ٢٤٤٠ ٣٠٩٢ ٣٣٧٢ ٣٤١٩ ٣٤٢٢ ٣٧٣٧ ٣٨٢٦ ٣٨٤١

**مكتب الفحيص**
٥٩٢ ٤٧٠٩ ٥٠١٤ ٥٢٦٥ ٧٢٦٠ ٧٥١٢ ٨٥١٢ ٨٦١١ ٨٩١٩ ٨٩٤٢

**مكتب وادي صقرة**
٥٤٣٥ ٥٤٧٦ ٥٥٨٤ ٥٥٩٥ ٥٦٥٨ ٩٤٤١ ٩٤٨٤ ٩٨٦٠ ٧١٩٢٦ ٧٢٠٢٢

**فرع طارق**
٣٩٠ ٧٢٥٣ ٧٢٧٧ ٧٥٩٢ ٧٦٤٢ ٩٥٤٠ ٩٦٣٨ ٩٨٤٧ ٩٩١٧ ٩٩٦٢

**فرع المنطقة الحرة**
٤٣٠١ ٤٣٣٠ ٤٣٦٠ ٤٣٦٥ ٤٣٧١ ٤٣٧٧

**م. الصناعية البيادر**
٣٥٢ ٣٦١ ٤٦٦ ٥٣٢ ١٣٤١ ٢٠٩٥ ٤٨٣٧

**فرع مرج الحمام**
٢٣٥ ٢٨٥ ١٤٢٢ ١٥٦٤ ٢٧٠٢ ٢٨٤٥ ٣١٥٦

**تابع فرع مرج الحمام**
٣١٦٠ ٣٣٤٧ ٣٣٧٢ ٣٥٠٦ ٣٥١٦

**مكتب جبل النصر**
٨٧١ ١٣٥٩ ١٤٦٤ ١٥٨٢ ١٦٧٠ ٢١٢٨ ٤٣٣١

**م. الصناعية اربد**
٤٧٨ ٧٦١ ٨٨٠ ١٢١٧ ١٤٢٠ ٥٢١١

**فرع الجيزة**
١٠٣ ٣١٩ ٦٢١ ١٣٤٣ ١٦٠٤ ١٨٤٢ ١٩٤٠

**مكتب ايدون**
١٠٨٥ ١١٨٨ ١١٨٩ ١٢٧٨ ١٥٦٩ ١٩١٦ ٢٠٢٢ ١٢٤٠٤ ١٣٦١٣ ١٣١٣٩

**مكتب ابو نصير**
٦١٠ ١١٤٢ ١٢٤٨ ١٢٦٨ ١٥١٠ ١٧٧٨ ١٨٢٠ ١٨٦٨ ٢١٦١ ٨٣٥٥

**مكتب حي نزال**
٦٧١ ٩٤٧

**تابع مكتب حي نزال**
١٠٩٩ ١٨٧٦ ١٩٢٤ ١٩٧٩ ٢١١٩ ٢١٩٠ ٢٣٤٨ ٢٦٨٧ ٢٩٨١ ٢٦١١ ٢٩٦٥

**فرع راس العين**
٦٠١ ٩٢٧ ١٤٢٥ ١٤٨٣ ١٦٢٢ ١٧٣٨ ١٧٤٨ ١٩٨٧

**مكتب فيصل - الزرقاء**
٤٨٩ ٤٩٢ ٥٥٢ ١٠٦٦ ١٢٠٨ ١٩٦٥ ٢٠٤٣ ٢٢٨٠ ٢١٥٥ ٢٣٤٥ ٢٤٠٥ ٢٤٣٦

**فرع الصويفية**
٦٧٢ ٧١٤ ٧٤٧ ٨٦٩ ١٠٦٧ ١١٢٥ ١١٤٥ ١٢٤٥ ١٤٥٤ ١٥٢٨ ١٥٨٠ ٢٠٤٥ ٢١٧٩ ٢٢٨١ ٢٦٦٦

**فاز بجائزة الأطفال أصحاب حسابات التوفير لدى بنك الأردن والذين يصادف عيد ميلادهم شهر السحب وقيمة الجائزة خمسون ديناراً**

١ـ الطفل احمد مازن نمر عوده صاحب حساب توفير رقم ٦٦٧٠ لدى فرع صويلح
٢ـ الطفلة دانا حامد عبدالله المواجدة، صاحبة حساب توفير رقم ٨٦٤٨ لدى فرع الكرك

## جوائز اصدقاء حسابات التوفير قيمة الجائزة (خمسة دنانير)

| اسم الفرع | رقم الحساب | اسم الفرع | رقم الحساب |
|---|---|---|---|
| فرع عمان | ٦٤٠٣٠ | فرع المفرق | ١٦٣٤ |
| فرع المحطة | ٢٧٣٧ | | ٢١٦١ |
| فرع ماركا | ٥١١٩ | مكتب سوق البخارية | ١٣٧١ |
| فرع صويلح | ٧٧٣١ | فرع المنطقة الحرة | ٤٢٥٧ |
| فرع السلط | ٧٨٦٧ | فرع مرج الحمام | ٧٣٠ |
| فرع اربد ـ الجميل | ٧٨٧٤ | فرع الجيزة | ١٥٤٣ |
| | ٨٨٥٦ | مكتب ايدون | ١٣٦١٢ |
| فرع جرش | ٥٥١٣٤ | مكتب ابو نصير | ١١٧٠ |
| فرع معان | ١٢٢٠٨ | مكتب حي نزال | ٣٦٣٤ |
| فرع الدوار الاول | ٤٢٥٩ | مكتب فيصل ـ الزرقاء | ٢٠٤٢ |
| فرع البيادر | ٤٨٩٣ | | ٢١٥٣ |
| فرع الازرق الشمالي | ١١٠١٧ | | |



أخي المواطن سارع إلى فتح حساب توفير لدى أي من فروعنا المنتشرة في جميع أنحاء المملكة
أختي المواطنة فقد تكون من أصحاب الحظ السعيد وتفوز بإحدى جوائزنا الشهرية أو إحدى جوائزنا الخاصة

الادارة العامة: جبل اللويبدة جنوب مجمع الصايغ التجاري، ص.ب: (٢١٤٠) عمان، تلفون: ٦٤٤٢٣٧ - ٦٤٤٣٣٨ - ٦٤٢٠٣٤ - ٦٤٤٣٣٧ - ٦٥٢٦١٩ - ٦١٩٤٠٥ - ٦١٩٤٠٦ - ٦٥٦٦٦١، فاكس: ٦٥٦٦٤٢ تلكس: ٢٣٠٢٣

# العالم مع الفلسطينيين... وعلينا الامتثال

لا شك ان الحديث عن مشكلة لاجئي ١٩٤٨ يثير الرعب في اسرائيل، وتقول صحيفة معاريف علينا ان نعد العدة لما هو قادم، ففي الماضي كان الفلسطينيون يطالبون بتطبيق قرار هيئة الامم في عام ١٩٤٨ الخاص بتخيير اللاجئين بالعودة والسكن في مكان اقامتهم في اسرائيل او تعويضهم عن ممتلكاتهم.

الفلسطينيون اليوم اكثر ذكاء وهم يعرفون كيف يطرحون مطالبهم، ومن المؤكد انهم لن يطرحوا تنفيذ قرارات هيئة الامم، ولكنهم سيقولون لنا «اعترفوا بالظلم الذي وقع على الفلسطينيين والشعب الفلسطيني، وعندما يتم لهم ذلك فانهم سيقولون «بعد ان اعترفتم لماذا لا تسكنوا قسما من اللاجئين في اسرائيل، وليس بالضرورة ان يعودوا الى اماكنهم في الماضي».

وفي هذا الخصوص يقول ميهوتساع فورات» في نفس الصحيفة، علينا ان نرفض ليس من «دوافع تقسيم لرض اسرائيل» بل لاننا لا نرغب بزيادة عدد الاقلية العربية في اسرائيل خاصة وان الاقلية وما سيأتي سيكونون متضامنين في العمل ضد الدولة، وهذا واضح من خلال الانشطة السياسية لهذه الاقلية.

اما مشكلة التعويضات فيجب دراستها فقط في اطار المفاوضات الشاملة مع الدول العربية لبحث تعويض من فقدوا املاكهم من العرب واليهود خاصة بعد هجرة اليهود العرب الى اسرائيل.

وما دام الامر كذلك فيمكن للمعتدلين في القيادة الفلسطينية طرح مطالبهم «بعد رفض الارهاب» على النحو التالي:

في اعقاب حرب ١٩٤٨، تم تشتيت عائلات.. الامر الذي سبب لهم معاناة شديدة، وانتم ايضا مررتم بهذه التجربة، وفي اوائل الخمسينات وافقتم على جمع شمل العائلات وقد وضعتم قانونا بذلك، عليكم الان ان تواصلوا العمل بهذا القانون، وتضيفوا الى الاعداد التي وافقتم على اعادتها، جميع ابناء العائلات من عرب اسرائيل الموجودين خارج اسرائيل والذين يعتبرون لاجئين).

وعلى الرغم من صراحة هذا الطرح، الا ان الرد الاسرائيلي يجب ان يكون كما يلي (بما ان المسألة انسانية وليست سياسية، ولما كان الهدف اصلاح الظلم الذي وقع، من الممكن ان يكون توحيد ولم شمل العائلات في الاتجاه الاخر - كيف؟ ان يتم ترحيل العائلات الفلسطينية التي تعيش في اسرائيل لتتوحد مع ابنائها في الدول العربية).

وبعيدا عن عودة وتعويض اللاجئين يقول «رافي مان» في نفس الصحيفة ان الموضوع الفلسطيني يبقى الشغل الشاغل لحكومة اسرائيل والعالم، وان للمستوطنات تبقى الاكثر اثارة في مسألة استقرار المنطقة.

# معاريف: مشكلة اللاجئين ترعبنا

ويقول ان اسرائيل ورئيس وزرائها لا يمكنهم تجاهل ما يحدث من حولنا، فالواقع اصبح يفرض علينا الاصغاء جيدا لمطالب الفلسطينيين خاصة وان العالم بما في تلك الولايات المتحدة اصبح يطالب بما يطالب به الفلسطينيون.

هناك عدة قضايا مطروحة وتعتبر بالنسبة لاسرائيل مصيرية، هناك مثلا استمرار الدعم الروسي لايران، وماذا سيحدث للنظام الدولي الجديد اذا ما غاب بوريس يلتسن عن الساحة، وهناك الانتقادات الدولية والامريكية لاسرائيل، وهناك ايضا مطالب فلسطينية لا تنتهي.

يبدو ان رئيس الوزراء يقف وحيدا امام هذه القضايا، فاسرائيل ليست قادرة على اتخاذ اي قرار مخالف للنظام الدولي، وعليه مشاورة اطراف هذا النظام، ففي جلسة مجلس الوزراء الاخيرة كان الامر واضحا للذين يعتقدون ان اسرائيل قادرة على التحرك.

ويكفي ان نذكر هؤلاء بالضغوط الامريكية التي تقول ليس من حق اسرائيل ان تقرر من جانب واحد مساحة الانسحاب في الضفة الغربية، هذا الضغط كان مجرد تصريح. الفلسطينيون يحتجون على مسلحة ٢٪ التي قرر نتنياهو الانسحاب منها، وهم يطالبون بمساحات اوسع، الشارع الفلسطيني الذي اصيب بالاحباط اصبح متلهبا، وقد تدفع اسرائيل ثمنا باهظا جراء الاحباط الفلسطيني.

اصوات واشنطن والفلسطينيين يجب ان تكون مقلقة لرئيس الوزراء اكثر من الضغوط داخل الائتلاف لان اليمين المتطرف سيخضع في النهاية الى الامر الواقع، فهؤلاء ومنهم نتنياهو لن يتوقفوا عن المعارضة ولكنهم لا يستطيعون في النهاية تجاوز التاريخ، فالاتفاق الذي تم توقيعه في كامب ديفد (قبل اوسلو) ينص على جلاء اسرائيل عن الضفة الغربية وقطاع غزة.

الواقع الدولي الجديد يفرض على اسرائيل التعامل بجدية مع الفلسطينيين، وكذلك الصوت الامريكي اصبح مؤيدا للطرف الاخر، ولا يمكن اجراء مفاوضات بدون اخذ اراء ومطالب الطرف الاخر. ومسألة البناء في جبل ابو غنيم تعتبر تنكارا ومنكرا لاسرائيل بانه لا يجوز التصرف من طرف واحد، فقد اثار قرار البناء العالم من حولنا، وغدا ستكون القدس ولهذا لا يوجد عاقل في العالم يعتقد بان اسرائيل ستكون قادرة على اتخاذ قرار من جانب واحد.



# بصمت الاطراف الفلسطينية

## اسرائيل تستولي على المنطقة العازلة بين الخليل وكريات اربع

بعد قرار البناء في جبل ابو غنيم والثانية مستوطنة جديدة في رام الله اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي بالاستيلاء على الاراضي الفاصلة بين الخليل ومستوطنة كريات اربع.

وتقول صحيفة معاريف بكل هدوء وبدون احداث قامت جرافات الاسرائيلية بشق شارع امني ليتصل مع شارع «الراب شلومو غورين» الذي يؤدي الى مغارة «المكفيلا».

وتشير الى ان الامر يعود الى ايلول عام ١٩٩٦، ففي ذلك الوقت احضر الرائد «رافي» من الادارة المدنية رسالة موقعة من قائد المنطقة تؤكد الاستيلاء على قطع اراض معينة وكانت الرسالة مكتوبة بلغة عربية حاول اصحاب الاراضي فهمها الا ان جهودهم ذهبت سدى.

وكانت الصحيفة قد نقلت قضية الاستيلاء على الاراضي من خلال اجراء حوارات مع اصحابها حيث قال ناصر دعنا فقط بعد عرفنا ان الرسالة تقول انه سيتم مصادرة الاراضي لمدة خمس سنوات ويقول ناصر هذا الامر يذكرنا بوعود موشيه دايان بعد حرب ١٩٦٧ عندما قال لوالدي ان مستوطنة كريات اربع ستقام لمدة خمس سنوات، ولكن بعد ١٥ سنة صادرت الحكومات الاسرائيلية الاراضي لتوسعة المستوطنة الى حد ان شبابيك الوحدات السكنية تطل على منازلنا خاصة وان معظم الاراضي المصادرة تخص عائلة دعنا وابو اسنيفان.

ويقول ناصر، ارضنا تشكل عازلا بين المستوطنة ومدينة الخليل، ولم يترك للمستوطنين فرصة الا واستغلوها للسيطرة على ما تبقى من الارض ورغم ذلك فقد اصبحنا حراسا، المستوطنين تكرز الترب منازلنا من المستوطنة، وان ما يحدث داخل المستوطنة او في حال حدوث اي اعتداء فاننا نجد انفسنا محل تحقيق من قبل الجيش.

ويقول جمال ابو اسنيفان يبدو ان نتنياهو اخذ تهديداتي على محمل الجد، فقد قلت في الاسبوع الماضي ان يحصل رئيس الوزراء على الارض الا بالقوة، وقد نفذ نتنياهو التهديد فارسل جرافاته وجنوده من اجل حمايتها بعد ان استولوا على اراضينا.

وتشير الصحيفة لقد اغلقت قوات الجيش المنطقة العازلة امام الاهالي والصحفيين والسكان في المنطقة، فهؤلاء السكان اصبحوا يعيشون في عزلة، وقوات الجيش تمنعهم من الخروج خارج منازلهم.

وتقول في الايام القليلة الماضية حاول جمال ابو اسنيفان (٧٥ عاما) الاحتجاج الا انه تلقى ضربات شديدة من قبل الجيش الامر الذي يبدو انه اكثر بشاعة من تصرفات المستوطنين واكثر ايلاما من عمليات تكسير العظم التي اتبعها رابين.

من جهتها تقول عائلة ابو اسنيفان لقد وجهنا رسالة الى نتنياهو ومردخاي من مواصلة مصادرة اراضينا خاصة وان لا احد يستطيع التكهن بما سيحدث، وتوجهنا ايضا برسائل الى عرفات لاعتقادنا منا ان مصادرة الاراضي ستتوقف بعد اتفاق اوسلو، الا ان احدا لم يرد على رسائلنا، ولهذا لم يبق امامنا الا التوجه الى المحكمة العليا ولهذا فقد اوكلنا المحامي المقدسي عبد عسلي لرفع الامر الى القضاء.

وتضيف خلال زيارة عرفات الى الخليل اوضحنا له مشاكلنا مع المستوطنين والجيش، وقد طلب عرفات الاجتماع بمحمد دعنا على انفراد وقال له سأتولى الامر، وكذلك فعل رئيس البلدية، وقال لعوزي دايان تنازلوا عن هذا الشارع حتى لا تحدث مشاكل، الا ان دايان رد «اننا نخشى مشاكل المستوطنين وليس العرب».

## بوح الأثير

محمد صالح حمزة

### لماذا اهانوا السفير الامريكي في اسرائيل؟

نحن نجل صفحات «الاردن» الغراء عن السباب والشتائم.. ولكن وكما تقول القاعدة الفقهية الشهيرة ان «ناقل الكفر ليس بكافر».. فقد تناقلت بعض الصحف «المشادة» التي حصلت بين السفير الامريكي في تل ابيب (مارتن انديك) وزعيم حركة (موليدت) اليمينية المتطرفة (رحبعام زئيفي).

وعلى ذمة صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية التي نقلت تفاصيل الحادث نطالع التفاصيل التالية: ففي حفل لوضع حجر الاساس لمركز دراسات سيقام في تل ابيب باسم رئيس وزراء اسرائيل السابق (اسحق رابين) حصلت مشادة بين السفير الامريكي وزعيم حركة (موليدت) الذي وصف السفير بـ «يهودون» وهذه تعني: اليهودي الصغير فرد عليه السفير قائلا.. «انت عار على شعبك».. فانتفض رحبعام زئيفي وصرخ في وجه السفير قائلا «انت ابن كلبة»!!

ومن الجدير بالذكر ان السفير الامريكي في تل ابيب هو يهودي من اصل استرالي

وغني عن البيان ان هذه الالفاظ بعيدة كل البعد عن الاصول الدبلوماسية وآداب المجاملة المتعارف عليها.. ويجد المرء نفسه في ذهول وهو يستمع الى هذا السباب والشتائم الذي لا يتوقعه احد سوى في الشوارع المظلمة والدهاليز المتعفنة والطوابق السفلية من المجتمعات..

اما ان يسمعه الانسان من (الصف الاول)!! ومن (سفراء) و «زعماء» فالامر شديد الغرابة الا اذا سلمنا بان اسس التربية التي تربى عليها هؤلاء يصعب الفكاك منها مهما ترقى الانسان في السلم الاجتماعي والسلك الدبلوماسي.

لا شك ان مثل هذه الحوادث تستدعي في الذاكرة الكثير من الاخبار التي تتناقلها وسائل الاعلام عن المجتمع الاسرائيلي والجرائم والسرقات التي تحصل فيه بمعدلات مقلقة لاولي الامر عندهم..

واذا نظرنا تلقاء المؤسسة الدينية الاسرائيلية وجدنا العجب العجاب اذ ان المسؤولين عن التهويد من كبار الحاخامات «يسهلون»!! دخول الدين اليهودي مقابل (١٥٠٠٠) خمسة عشر الف دولار يدفعها الراغب في دخول اليهودية مقابل اختصار الفترة اللازمة ليصبح مؤهلا»!! لهذا الدين.. وهذه القضية اليوم في اسرائيل مثار تحقيقات ومساءلات من قبل البوليس الاسرائيلي لاركان المؤسسة الدينية في اسرائيل والحاخامات القائمين عليها..

ان هذه المؤشرات -وكثير غيرها تغص بها الصحف الاسرائيلية- تدل على ان المعدن الحقيقي لاي مجتمع او شخص او مؤسسة لا بد ان يظهر مهما كانت طبقة الطلاء التي تحاول رسم سمات التحضر والمدنية عليه.. ويكون المظلوم الاول في ذلك كله الروح التي تحار الى اين تلتجيء اذا تحول حتى الدين الى مجرد (بازار) خاضع للعرض والطلب ولمن يدفع اكثر...

ان الالفاظ التي نقلناها في بداية هذا المقال والتي وردت على السنة علية القوم لديهم مؤشر لا يستهان به على اتجاه تلك المجتمعات التي جهدت المدنية الغربية بكل امكاناتها لتشذيبها- او هكذا خيل للناظرين- ولكنها لم تفلح وابى المعدن الا ان يتمرد على الطلاء ويظهر عاريا معلنا حقيقته واصفا نفسه بانه ابن.. ولليهود فيما يشتمون مذاهب!!




# بشار لن يخلف والده

## شخصية عسكرية جاهزة لقيادة سورية بعد غياب الاسد

## الحرب مع اسرائيل ستقع وستكون مدمرة للجميع

لندن- خاص

قال الخبير في الشؤون السورية باتريك سيل، ان الحرب واقعة بين سوريا واسرائيل ولا يمكن تجاهل ذلك اذا ما رفضت اسرائيل اعادة الجولان. واشار في محاضرة القاها في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

ان المشكلة التي تواجهها سورية والعرب ليست الجولان او القدس او غيرها، وانما «دراية من ستسيطر على المنطقة، وهل سيقبل العرب العيش في ظل دولة اسرائيل التي ستهيمن على المنطقة؟

واضاف، اذا لم تبدأ المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، فان الحرب ستقع بالتأكيد ولن يستطيع احد التكهن بنوعية الاسلحة التي سوف تستخدم فيها، وبعيدا عن ذلك يكفي لقيام الحرب ان يقوم حزب الله بعملية مؤلمة لاسرائيل لتعلن الاخيرة الحرب على سوريا.

واضاف سيل، الذي يعتبر المقرب من سورية ومؤلف كتاب «الاسد» و «الصراع على سورية» و«الصراع على الشرق الاوسط» ان سورية قلقة جدا بالنسبة لتوازن القوة في المنطقة، مشيرا الى ان اسرائيل تتفوق في هذه الناحية نظرا لعلاقاتها بالولايات المتحدة، التي عطلت صفقة اسلحة كانت جنوب افريقيا قد باعتها لسوريا.

واكد ان اكثر ما يقلق سورية هو قيام الولايات المتحدة بعقد تحالفات في المنطقة على حساب العلاقات العربية - العربية، وهذا من شأنه ان يعزز موقع اسرائيل في المنطقة، كما ان الولايات المتحدة تحاول تخطي الجامعة العربية من خلال اقامة التحالفات مع العلم ان مصر ترتبط باسرائيل من خلال اتفاقيات كامب ديفيد.

وقال في محاضرته، ان سورية تحاول تحسين وتمتين علاقاتها بمصر من اجل ان تشعر اسرائيل بان مصر يمكن ان تغير سياساتها وانه يمكن ان تقف الى جانبها في اي وقت، ولهذا فقد دأبت سورية على محاولة تكوين محور يضمها مع مصر والسعودية وذلك للتلويح للولايات المتحدة بان مصالحها ستكون في خطر.

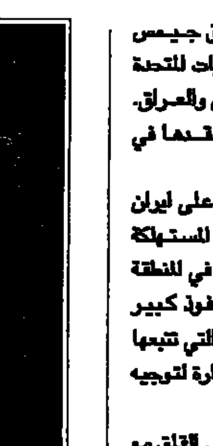
واكد سيل، ان الحرب اذا ما اندلعت فلا شك ان الجميع سيدفع الثمن بما في ذلك المصالح الامريكية، ولهذا فان سورية تتحرك في الوقت الحاضر لاقامة جبهة مواجهة شرقية قوية تضم بالاضافة الى سورية كل من العراق وايران والاردن. ويقول رغم هذا التحرك، الا ان الوضع لن يكون سهلا خاصة وان خطط بن غوريون لا تزال تطبق، وهذه الخطط تقتضي عدم مفاوضة الدول العربية ككتلة واحدة بل كل دولة على حدة وهو امر يجعل سورية في موقف صعب.

ويشير الى ان صعوبة الموقف السوري بدت واضحة من خلال العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية مع بعض دول الخليج والتي من شأنها عرقلة الدعم الخليجي لسوريا.

وقال، لقد قبل العرب وجود اسرائيل والتفاوض معها، ولكنهم يرفضون ان تكون اللاعب الرئيسي في المنطقة مشيرا الى ان الاطراف العربية والسورية قبلوا السلام وكانت سورية متحمسة لارساء سلام عادل يرضي جميع الاطراف، الا ان وصول نتنياهو الى السلطة وقراره العودة الى نقطة الصفر ورفضه التخلي عن الجولان وقراراته من جانب واحد في شأن اراضي الضفة الغربية ومحاولاته الظهور بمظهر القوي عسكريا الامر الذي خلق جملة من المفردات التي لا تقبلها سورية خاصة عندما يهدد بشن الحرب على دول مثل ليبيا وسوريا وايران والعراق.

وعن الوضع الداخلي السوري قال سيل، ان الرئيس الاسد لن يعين ابنه خليفة له، وانما سيتولى ادارة البلاد شخص بعيد عن الاضواء يتمتع بقوة سياسية واجتماعية ويعد مقبولا من كافة فئات الشعب، وان امر تولي هذه الشخصية الحكم في البلاد يقرر وضع الرئيس الصحي خاصة وان صحة الاسد في الوقت الراهن مقبولة.

# شلينجر: العقوبات على ايران والعراق تهدد بنسف أمن الطاقة





وجه وزير الطاقة الامريكي السابق جيمس شلينجر انتقادات عنيفة لسياسات الولايات المتحدة في الخليج ومحاولاتها لاحتواء ايران والعراق. وجاءت انتقادات الوزير في ندوة عقدها في مؤسسة الشرق الاوسط في واشنطن.

وقال ان سياسة فرض العقوبات على ايران والعراق تهدد بنسف امن الطاقة للدول المستهلكة الامر الذي يجعل من سياسات امريكا في المنطقة غير متماسكة مع العلم انها تتمتع بنفوذ كبير مشيرا الى ان ذلك يعود الى الممارسات التي تتبعها مجموعة الضغط في الكونغرس والادارة لتوجيه السياسات الخارجية الامريكية.

واضاف ان هذه الضغوط تبعث على القلق مع العلم ان الولايات المتحدة قلصت مستورداتها من النفط وانها تعتمد على النفط السعودي فقط والذي يمثل حوالي ١٨٪ من الاحتياجات الامريكية.

وبالنسبة لاحتواء العراق وايران قال ان سياسات الولايات المتحدة بهذا الشأن وصلت الى طريق مسدود، فسياسة العقوبات على العراق بدأت تتلاشى، وان اتباع سياسات متشددة في مسألة توفير الغذاء والدواء للشعب العراقي شوهت صورة امريكا في المنطقة العربية، خاصة وان منظمة عربية تؤيد سياساتنا تجاه العراق على مضض.

واضاف ان عزل ايران ورفض معالجة الامور السببية لذلك يعني على المدى البعيد عزل الولايات المتحدة وليس ايران، وان محاولة عزل ايران ادى الى زيادة المداخيل الايرانية من النفط حوالي ٢.٥ بليون دولار، خاصة وان دول اسيا وجنوب شرق اسيا تعتمد اعتمادا كليا على نفط الشرق الاوسط.

واكد الوزير ان سياسة الاحتواء والمقاطعة ادت الى ارتفاع اسعار النفط مع العلم ان الولايات المتحدة تهدف من وراء الاحتواء ابطال سلاح النفط وضمان تدفقه الى الدول المستهلكة، ولكن يبدو ان المردود كان عكسيا، فقد توقف تدفق النفط من العراق والمنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية بينما النفط الايراني ظل يتدفع باتجاه الدول الاسيوية، الامر الذي اصبح يهدد بنسف امن الطاقة التي اعتمدته الولايات المتحدة.

واضاف، اذا استمرت ضغوط مجموعة الضغط في الكونغرس، فانه لا يستبعد ان يتم وقف تدفق النفط امن نيجيريا وبورما في المستقبل.

ويقول ان امن الطاقة في الوقت الحاضر اصبح يقلق الادارة الامريكية لعدة اسباب منها ان اليابان مثلا وضعت سياسات مستقلة عن الولايات المتحدة في شؤون الطاقة، وان العراق وايران يمكنهما تصدير اكثر من ١٣ مليون برميل يوميا بحلول عام ٢٠١٠ وهو الامر الذي لم تضعه السياسة الخارجية الامريكية في حساباتها.

## سياسات ليبية جديدة

### هدم المنازل واعتقال اقارب المعارضين كرهائن

قال معارضون ليبيون انهم لا يستبعدون قيام الحكومة الليبية بقطع الماء والكهرباء ومنع وصول الحريقات الى عدد من القبائل الليبية خاصة بعد تصاعد الحملات على المعارضين والثوار.

وهاتن الى ان يتم تسليم الشخص او الاشخاص المطلوبين.

واعاد المعارض الى الاذهان ما قام به الرئيس الليبي واتباعه المقربون بعد الانقلاب الفاشل التي قادته الجبهة الوطنية الليبية في عام ١٩٨٤ حيث اقدم على شنق زعماء المحاولة في ملاعب كرة القدم وبعد ذلك هدم ١٢ منزلا في اماكن متفرقة في ليبيا.

وقال احد زعماء المعارضة في القاهرة ان العقيد القذافي يريد ان يحمل اقارب الثوار والمعارضة المسؤولية وذلك من خلال استغلال قرارات مؤتمر اللجان الشعبية مشيرا الى ان القذافي مارس اعمالا اشد من قطع الماء والكهرباء لقد اقدم على هدم منازل من قاموا بايواء المعارضين.

واكد ان طرق العقاب الجماعي منتشرة في شرق البلاد، خاصة في هذا الوقت حيث تقوم القوات العسكرية بشن حملات ضد المعارضين الاسلاميين وغيرهم في مناطق الجبل الاخضر شرق بنغازي.

واضاف ان السلطات تطبق هذه العقوبات على السكان في حال حيازتهم لاسلحة بطريقة غير مشروعة او الذين يتهمون بالقيام والمساعدة في اعمال غير مشروعة وتخريب قوى الشعب، وفي عبارات فضفاضة تعطي الحكومة صلاحيات لا حدود لها في معاقبة الناس.

واضاف في العام الماضي قطعت السلطات الليبية الماء والكهرباء والمواد التموينية الدعمة عن مدينة ... بعد هروب السجناء من سجن بنغازي حيث جرت اشتباكات بين المعارضين والمسجونين والقوات الليبية وقع فيها اكثر من ٢٠ شخصا بين قتيل وجريح.

وقال في الماضي كانت العقوبات الجماعية تتمثل في هدم المنازل ويبوت الخصوم واقاربهم واحتجاز افراد اسرهم وعشائرهم في السجون مددا طويلة واعتبارهم

وقال قبل ثلاثة اسابيع استطاع المعارضون الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والادوية من احدى المعسكرات القريبة من بنغازي.

## مبارك وعرفات فشلا في واشنطن

# اميركا تدرس نقل سفارتها الى القدس







واشنطن- خاص

قال مصدر دبلوماسي عربي وصل من واشنطن قبل ايام ان الرئيس المصري حسني مبارك وخلال زيارته الى واشنطن، قد فشل في انتزاع تعهد من الرئيس الاميركي كلنتون يمنع فيه اسرائيل من مواصلة البناء في شرق القدس وتهويد المدينة المقدسة.

واضاف ان الفشل جاء في اعقاب طلب تقدم به اللوبي الصهيوني في الكونغرس الى الرئيس كلنتون يطالب بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس مشيرا الى ان كلينتون وعد اللوبي بدراسة هذا الامر تمهيدا لاقراره.

واكد المصدر انه علم اثناء وجوده في واشنطن (قبل وصول مبارك) ان الفيتو الذي استخدمته واشنطن في مجلس الامن في مسألة البناء في القدس جاء بطلب من الحكومة الاسرائيلية وفي نفس الوقت ليؤكد على مطالب اسرائيل في نقل السفارة الامريكية الى القدس.

واشار الى ان هذا الفشل كان واضحا على الرئيس مبارك خاصة اثناء المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع كلنتون حيث قال «ان الرئيس لم يغير افكاره في الاستيطان وبناء المستوطنات».

ومن جهة اخرى لمح المصدر الدبلوماسي الى ان الادارة الامريكية اقنعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتحلي بالصبر خاصة وانه لا امل في اختراق الجدار الذي اقامه نتنياهو في الوقت الحاضر وان الادارة الامريكية بانتظار ما سيفعله نتنياهو خاصة اذا ما ثبت تورطه في تحقيقات فضيحة (بار - اون)

واضاف يبدو ان الجانب الامريكي مقتنع الان انه لا يمكن احراز تقدم في المفاوضات السلمية على المسارين الفلسطيني والسوري اللبناني وان المفاوضات اذا ما استمرت لن تؤدي الى اي نتيجة ولهذا فهم يفضلون استمرار المفاوضات على امل الاطاحة بالحكومة الحالية واجبار نتنياهو على الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات.

واكد ان عرفات اعطى وعدا للرئيس الامريكي انه لن يدعو الشعب الفلسطيني للخروج الى الشوارع، وانه سينتظر الرد من امريكا وليس من اسرائيل.



## بقية...... محاميان «اردني وفلسطيني» يبيعان القدس

عمان بعد اكتشاف امره.

واشار الى السماسرة بالقول انهم ينشطون في الاراضي الفلسطينية وفي الاردن حيث يستخدمون بعض السيدات للاتصال باصحاب العقارات في فلسطين وتحديدا في مناطق القدس حيث يستخدمون كل الاساليب لاقناع ذوي العلاقة ببيع اراضيهم او وثائق الملكية.

واكد ان اجهزة الامن في البلدين تعرف كل شيء عن تحركات هؤلاء خاصة وان الحديث يدور الان عن محاولة بيع ٣٥٠ دونما تقع بمحاذاة جبل ابو غنيم.

وقضية جبل ابو غنيم ليست وليدة الساعة وانما تعود جذورها الى الثلاثينات، ففي ذلك الوقت والى ما قبل حرب ١٩٦٧ لم تتوقف الحكومات والشركات الاسرائيلية والافراد اليهود عن شراء الاراضي في فلسطين والضفة الغربية ومن بينها جبل ابو غنيم.

ومن خلال السماسرة العرب وتجار الاراضي نجحت شركات وافراد اسرائيليون في شراء مساحات شاسعة من اراضي ابو غنيم وجبل ابو الصخور خاصة وان المنطقتين تعتبران اراضي شاسعة وبدون سكان الامر الذي سهل على السماسرة اصطياد الكثير من المالكين لقطع صغيرة.

وبعد دخول السلطة الفلسطينية الى غزة واريحا حسب اتفاق اوسلو بدأت السلطة في احصاء مساحات الاراضي التي بيعت لليهود قبل وبعد حرب ١٩٦٧ حيث تبين لها بيع مساحات كبيرة في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن اكثرها كان يتركز في مناطق القدس العربية ومن بينها جبل ابو غنيم وابو الصخور.

وقد بينت احصاءات فلسطينية ان شركتي «ميكور» و «هيمونتا» اشترتا حوالي الف دونم بينما يملك الفلسطينيون في الجبلين حوالي ٨٥٠ دونما بينما صادرت اسرائيل حوالي ١٨٥١ دونما لبناء حي يهودي.

وتقول الاحصائية الفلسطينية هناك حوالي ٤٠٠ دونم تقع عند سفحي الجبلين تتبع قرية ام طوبى و ٨٠٠ دونم يملكها فلسطينيون من خربة المزمورية، واعلنت اسرائيل مصادرتها لالحاقها بمشروع جبل ابو غنيم.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في السلطة الفلسطينية انه بالرغم من قرار البناء في جبل ابو غنيم وقرارات المصادرة الا ان السماسرة لا يزالون يلاحقون اصحاب الاراضي من الذين لديهم وثائق الملكية (الطابو) من اجل شراء هذه الوثائق «وليس الارض».

والجدير بالذكر ان مراحل البناء في جبل ابو غنيم ستتم في سبعة مراحل هي:

* مسح الاراضي
* شق الطرق
* تأمين المياه والكهرباء والمجاري والهواتف
* شق الشوارع الفرعية
* فرز نمر الاراضي وتسويق الارض بناء على الفرز
* اعداد المناقصات للتسويق وتحديد الفائزين في هذه المناقصات
* البدء بعمليات البناء.

وحسب مصادر رفيعة المستوى في وزارة الاسكان الاسرائيلية فان عمليات البناء الفعلي في جبل ابو غنيم لن تبدأ قبل النصف الثاني من عام ١٩٩٨.

تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...تتمات...

# لماذا خرج الكباريتي؟

للجاهرية بها او حتى وضعها على طاولة التحليل فالعلاقة بين الملك والامير كانت دوما من ادق خصوصيات الحكم في الاردن وكانت ايضا من اهم عوامل الاستقرار في المملكة الاردنية الهاشمية.

ولذلك اتت قصة الامير لتكون هي المحور الاهم في الرسالة السامية التي تبادلها الملك الحسين مع رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي يوم امس، فالاخير قال انه عمل بوحي من مرجعيته الملكية التي لا يستعد التعامل مع غيرها، والملك رد عليه موضحا بانه وشقيقه الامير يشكلان مرجعية واحدة.

والى حد بعيد دفعت هذه الرسائل ولاول مرة في عمان قصة ولاية العهد الى واجهة الحديث الاعلامي والسياسي الموجه للناس، وبطبيعة الحال ليس من قبيل الصدفة ان تتزامن استقالة الكباريتي مع الاحتفالات الاردنية بمناسبة العيد الخمسين لميلاد ولي العهد.

وعلى نحو او اخر يؤكد المراقبون هنا ان اقالة الكباريتي بهذه المناسبة كانت رسالة متعددة الاهداف من الملك الحسين للداخل والخارج في ان واحد.

فللخارج يقول الملك بوضوح ان شقيقه هو شريكه الوحيد في الحكم، وللداخل يؤكد انه لا يقبل تجاوز الحكومات لمكتب الامير.

المعروف بهذا الصدد ان حكومة الكباريتي حاولت خلق مسافات من العمل بينها وبين مكتب ولاية العهد، والمعروف ان الامير لم يكن يؤيد صورة القرار الذي اتخذه الكباريتي برفع اسعار الخبز والاعلاف في شهر اب الماضي، وان قنوات الاتصال كانت محدودة بين الجانبين طوال فترة حكم الكباريتي.

ويؤكد هنا احد المراقبين للامير الحسن ان اخلاقيات القيادة منعته من تعظيم المشكلة مع الكباريتي، وكانت الصحف تلاحظ مظاهر هذا التقاطع، لكن حكمة الملك امهلت الكباريتي دون ان تهمل القصة من اساسها.

الامير الحسن بدوره كان ولا يزال كثير الحركة والنشاط والعمل والبحث الجهد عن وسائل الارتقاء بالبلد ومن الناحية العملية يشرف الامير شخصيا على ملف الحوار الاقتصادي والفكري الاردني مع الاوروبيين والباباويين، ويعتقد ان اهتمام الامير بقضية الحوار العالمي بين الاديان، ونضاله للدفاع عن وسطية الاسلام يزعج بعض الدوائر الخارجية وذلك بعد تصريح الامير الشهير قبل اربع سنوات بانه ذهب الى اول لقاء اردني علني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك شيمون بيريس في واشنطن بواسطة مذكرة جلبه ويذكر ان هذا اللقاء هو الذي مهد لاعلان واشنطن بين الاردن واسرائيل.

اما رئيس الوزراء الجديد عبد السلام المجالي فقد شكل حكومة ملفتة للنظر برأسين قديرين كقطبين تنفيذيين عندما اعتمد عبد الله النسور نائبا له لشؤون الخدمات، وجواد العناني نائبا له لشؤون التنمية.

ويعني ذلك ضمنا ان الشأن الداخلي سيكون له اولوية الاهتمام بالنسبة لهذه الحكومة التي ستعمل حسب المعلومات في اطار مجلس وزراء مصغر يتزعم الاول الوزير الالمعي النسور ويقود الثاني الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور جواد العناني، ويكون المجالي بهذه الحالة هو مرجعية المجالس المصغرة حيث سيحظى نائبا الرئيس بصلاحيات موسعة في ادارة الشؤون الداخلية.

ويبدو واضحا من طبيعة تركيبة الحكومة الجديدة انه ستكون حكومة خدمات في المقام الاول ويؤشر على ذلك استعانة المجالي بـ ١٢ شخصا يتسولون مواقع وزاريه لاول مرة وجميعهم من الخبراء في مجال اختصاصهم ويظهر هذا التركيب رغبة واضحة في تحييد الحكومات فيما يتعلق بالسياسات الخارجية الدولة التي ستناط بشكل اساسي بمؤسسة القصر فالاغلبية العظمى من الوزراء الجدد غير معروفين باهتماماتهم الخارجية الامر الذي يحصر العلاقة الخارجية مع الدول المحيطة بالاردن بالقصر، وبالتالي يؤدي الى استرضاء الدول التي تعادت مع حكومة الكباريتي وتحديدا العراق وسوريا.

ومن المنطقي القول بان وجود المجالي على رأس الحكومة بشخصيته الهادئة ويمكنه المهودة وتحليلاته المتوازنة سيمنح القصر الفرصة كاملة لاصلاح العلاقة مع العراق، وكانت بغداد قد اظهرت جمودا في تعاملها مع حكومة الكباريتي وامتنعت عن تطوير علاقاتها مع عمان في ظل وجود هذه الحكومة كما المح الى ذلك السيد طارق عزيز في زيارتيه الاثنتين الاخيرتين.

ويشار هنا الى ان المجالي يؤمن باهمية العلاقات الاقتصادية مع العراق خلافا لسلفه الكباريتي، كما ان سجل علاقاته بسوريا نظيف الا من شائبة واحدة -حسب دمشق- تتمثل بتوقيعه معاهدة وادي عربة مع اسرائيل.

اما ما يميز علاقات المجالي في البعد العربي فهي علاقته بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي طلب منه في وقت سابق الاشراف على المراقبين للانتخابات التي شهدتها اراضي الحكم الذاتي قبل اقل من عامين، والمجالي على علاقة طيبة ايضا بالادارة الامريكية التي عرفته لمدة عام كامل كرئيس للوفد الاردني المفاوض.

ويذكر ان المجالي رجل ادارة صارم لا يتساهل مع الفساد ورموزه كما يؤمن بمراقبة وملاحقة المسؤولين وعلى رأسهم الوزراء، ويتأثر في ادائه بخلفيته العسكرية ويتميز بالصبر على النواب والصحافة تحديدا وهو هادىء الطباع ولا يتحدث كثيرا ولا يحب الظهور بالمناسبات الاعلامية الامر الذي يساعده في تنفيذ كتاب التكليف الملكي الذي ركز بشكل اساسي على القضايا الداخلية مثل الاصلاح الاداري ومعالجة الفقر والبطالة.

وبالاضافة الى ما سبق فالمجالي شخصية سياسية متعددة المواهب، كان من اوائل من جرى تشريحهم لاصحاب القرار في كيفية التخلص من الترهل الاداري والبيروقراطية الحكومية.

ويبقى السؤال ما هي اجندة العمل الدكتور عبد السلام المجالي وفريقه الوزاري والاجابة على هذا السؤال نقرأ كتاب التكليف السامي.

لقد عبرت رسالة التكليف التي بعث بها جلالته الى رئيس الوزراء عبد السلام المجالي اصدق تعبير عن هموم وقضايا الوطن والتي فشلت الحكومات السابقة في معالجتها.

واذا كانت زيارات جلالة الملك الميدانية الى بعض المرافق قد كشفت القليل من الخلل الا ان ذلك لا يعني ان جلالته غير مطلع على ما يدور في كافة مؤسسات البلاد خاصة وانه نبه في احاديثه الكثيرة الى ضرورة معالجة الاخطاء والخلل في هذه المؤسسات وايلاء الرعاية للمصالح الوطنية والشعبية، وذلك لحرصه الشديد على مصالح الشعب.

ومن هنا فان جلالته ركز في خطاب التكليف السامي على امور طالما كررها ورددها من قبل، فقد اكد جلالته على صيانة الوحدة الوطنية وعدم المساس بها خاصة وان الوحدة الوطنية كانت مدار جدل من قبل بعض الاطراف التي كان من بين مصالحها اثارة الفضفية والعرقية ومسألة الولاء، والتي تصدى لها جلالته بعد ان عجزت الحكومة السابقة من ايقاف ذلك الجدل المقيت.

وعلى الصعيد الداخلي فقد ركز جلالة الملك على ضرورة معالجة الترهل الاداري، والذي لمسه جلالته من خلال الجولات، وطالب بضرورة تنقية الجهاز الاداري واعطاء كل ذي حق حقه بعيدا عن المحسوبية والواسطة، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وفي نفس الوقت ضرورة مشاركة اصحاب العلم والخبرة والمعرفة في الارتقاء بهذا الجهاز الى مستوى المسؤولية والاداء.

واذا كان الحسين حريصا على معالجة الترهل الاداري، فقد كان اشد حرصا على ضرورة ايجاد الحلول للمشاكل الوطنية المتمثلة في الفقر والبطالة خاصة وان جلالته كان دائم المطالبة لوضع خطط فعالة لمعالجة هذه المشكلة من واقع علمه ومعرفته بخلفيات الشعب وطموحاته في دفع مسيرة البناء والعطاء بعيدا عن المنغصات المعيشية التي انهكت شريحة كبيرة من الناس، في حين ظلت الحكومات السابقة تراوح مكانها متجاهلة الاعداد الكبيرة من خريجي الجامعات من العاطلين عن العمل.

وفي هذا المجال فقد اكد خطاب التكليف على ضرورة اصلاح الجهاز التعليمي ومؤسساته ومرافقه ليكون قادرا على تلبية احتياجات هذا الوطن من الخبرات الضرورية للتنمية خاصة وان جلالته كان ينادي بضرورة ان تكون المعاهد والمؤسسات العلمية على قدر المسؤولية الوطنية في برامجها التعليمية.

فهذه المعاهد والمؤسسات لم تضع في برامجها واولوياتها احتياجات الوطن من الخبرات، بل عملت على تخريج اعداد كبيرة في فرع واحد من فروع وتشعبات العلم الامر الذي خلق ازمات شديدة في مجال استيعاب هؤلاء والذي من شأنه خلق «الواسطة والمحسوبية» في مجال التوظيف والتشغيل.

واذا كانت هذه القضايا تقع في اولويات المشكلة الا انه حمل المواطن جزءا كبيرا وخطيرا من المسؤولية، فقد وجه الحسين نداء الى الشعب المحافظة وصون الديمقراطية وذلك من خلال المشاركة في الانتخابات النيابية، لان الديمقراطية تنبع في احد روافدها من العملية الانتخابية النزيهة.

وعلى صعيد العلاقات الاردنية بالعالمين العربي والعالمي، فقد اكد جلالته مجددا وكعادته دائما ان الاردن يلتزم بالسلام قولا وعملا، وان هذا الالتزام يحتم علينا دعم الاخوة الفلسطينيين لنيل حقوقهم الوطنية واقامة دولتهم على ترابهم الوطني، اضافة الى ان مواقف الاردن تجاه الدول العربية ستبقى مواقف ملتزمة بكافة قضايا الامة العربية.

وعلى المستوى الدولي فقد حرص جلالته على ان تكون العلاقات ومتميزة في نفس الوقت للمحافظة على المكتسبات التي حققناها.

# الحسن ليس كامراء العرب

شؤون البلاد من اجل تحقيق وارساء العدل والمساواة والامن لهذا الوطن وشعبه.

وقد كانت انجازات سموه شمعة مضيئة يهتدي على نورها الخيرون والمخلصون في هذا البلد من الذين شاركوا في حمل اعباء المسؤولية، وبذلك كانت الانجازات تعبر بحق عن طموحات القيادة الهاشمية لتوفير كل اسباب العزة والكرامة لهذا الشعب.

وسمو الامير الحسن يعتبر احد تلامذة مدرسة جلالة الملك، ولذا لا عجب ان نرى سموه يحوز على صفات القائد المسلح بالعلم والمعرفة التي تمكنه من اتخاذ القرارات التي تستهدف في مقامها الاول مصلحة البلد والشعب.

ومن هنا فقد تولى سموه توجيه المسؤولين الى ضرورة تنفيذ سياسات تأخذ في اولوياتها مصالح المواطنين ورغم ذلك فان سموه كان ولا يزال يلاحق قضايا وهموم الشعب بنفسه، وكان ذلك واضحا من خلال الزيارات الميدانية لكافة انحاء المملكة حيث كان يجتمع بالمواطنين دون حواجز مستمعا لقضاياهم بصدر رحب.

وفي هذا المجال فان سموه يعتبر من القادة القلائل الذين يتلمسون قضايا المواطن عن كثب، وهذا ليس امرا غريبا بالنسبة لسموه والهاشميين، فقد كان الاباء والاجداد من بني هاشم اكثر الناس التصاقا بالشعب يتلمسون همومه وقضاياه ويطلعون على احوال الرعية بقلوب وعقول مفتوحة، ويعملون على حلها وتذليل الصعاب امامها.

هذه الاخلاقيات الهاشمية جعلت الشعوب اكثر التصاقا بهم، وهذا ايضا واضح من خلال التصاق الشعب بقيادته التي ازالت الحواجز وشرعت الابواب امام طالبي النجدة الهاشمية.

ولم يقتصر نشاط سموه على الامور الداخلية، فقد تعددت الانشطة على المستوى العالمي والدولي، فقد حمل سموه افكار وتطلعات هذا البلد الى المحافل الدولية والعالمية ونال اعجاب قادة وزعماء العالم الى حد كبير خاصة وانه كان يطرح في تجواله في بلاد العالم قضايا كثيرة من بينها قضايا السلام في الشرق الاوسط.

وفي هذا المجال فقد شارك سموه بجهد كبير الى جانب جلالة الملك في مباحثات السلام وتولى ادارتها بكفاءة عالية، هدفه الاول جلب الامن والاستقرار لهذا البلد ومواطنيه مستمدا القوة من حسن الادارة والعلم والمعرفة التي زود بها الوفود الاردنية المفاوضة والتي مكنت الوفود من انتزاع حقوقنا في المياه والارض.

وفي مجال القوات المسلحة فقد اولى سموه اهتماما خاصا بها وتطويرها، ولذلك فقد اعطى هذه القوات جزءا كبيرا من اهتماماته، وكان يتابعها في اماكن تواجدها سواء في داخل البلاد او خارجها، وهذا الاهتمام نابع من الرعاية التي يوليها جلالة الملك لهذه القوات.

ولهذا فلا عجب ان يتواجد سموه بين هذه القوات المتواجدة في بعض انحاء العالم خاصة وهي تؤدي مهمات انسانية.

واذا كان هاجس الهاشميين ينصب على خدمة البلاد والشعب والاهداف الوطنية، فقد اولى سموه مسألة الاقتصاد والاستثمار اهتماما لا يقل عن سابقيه، فقد عقد وشارك في ندوات اقتصادية على المستويين المحلي والدولي، واعطى توجيهاته السديدة بشأن خلق واقع اقتصادي جديد يسير بالبلاد نحو التقدم والازدهار ويمهد لدخول البلاد الى القرن الحادي والعشرين، ومن اجل ذلك فقد عمل على استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية وفي نفس الوقت حفّز لراس المال المحلي للدخول في مرحلة جديدة من البناء كما شجع سموه الاعتماد على النفس.

هذه بعض انجازات سمو الامير الحسن، ولهذا يحق لنا ان نقول، الى مزيد من العطاء جنبا الى جنب،

**وكل عام وانت بخير.**

# لماذا تغيرت الحكومة بسرعة؟!

الى مواقع الحادث الامر الذي اعتبره «القصر» تجاوزا لمؤسسته، حيث يجب التنسيق في هذه الامور مع جلالة الملك او مع سمو نائب جلالته الامير الحسن قبل التوجه الى الباقورة.

ولذلك لم يذهب الكباريتي لموقع حادث «الباقورة» برفقة سمو ولي العهد كما لاحظ الجميع.

ومن «الاسرار» الاخرى التي يتداولها السياسيون ما ادعته احدى الصحف المقربة من الكباريتي عن قيامه بتهديد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي عقب حادث الباقورة ملوحا بالتصعيد الاردني في حالة تصعيد اسرائيل للموقف بسبب الحادث.

وفيما كان جلالة الملك الحسين مهتم باصلاح العلاقة قبل «تدهورها» مع الاسرائيلي، وامتصاص اثار حادثة الباقورة، لم يكن رئيس الوزراء على نفس الموجة مع القصر.

ومن الاسرار الاخرى في ذات الاتجاه ما ذكر عن عتب وغضب الرئيس ياسر عرفات حول «نصيحة» وجهها الكباريتي لمحمود عباس ابو مازن بالاستقالة من الفريق المفاوض، وظهرت النصيحة بهذه الحالة باعتبارها رسالة اردنية لمحمود عباس الامر الذي ازعج مجددا القصر الملكي.

وفي الاطار ذاته «تسربت» معلومات عن قيام الرئيس الكباريتي بكشف رسالة جلالة الملك الى بنيامين نتنياهو للوفد الفلسطيني ومنهم صائب عريقات، الذي قام بدوره بتسريبها الى صحيفة يديعوت احرونوت بواسطة مراسلتها الحسناء سميدار بيري.

# عملية استشهادية حماسية

شهود العيان التي كانت قريبة من المكان ان دوي الانفجار هز المنطقة وتسبب بتطاير حطام طاولات ومقاعد وضعت في ساحة امام المطعم ، وانها شاهدت ما لا يقل عن عشرات الاشخاص طرحهم الانفجار ارضا والدماء تنزف منهم .

وقالت محطة القناة الثانية في التلفزيون العبري في بث عاجل الساعة الثانية بتوقيت اسرائيل ان المعلومات الاولية تشير الى ان ما لا يقل عن ٥٠ شخصا قد اصيبوا بجروح مختلفة ونقلوا بنحو عشرين سيارة اسعاف الى مشاف في تل ابيب. وتقول مصادر الشرطة انها اغلقت المنطقة خشية وجود عبوات ناسفة اخرى وان الانفجار نتج كما يبدو عن وضع قنبلة في باحة احد المطاعم الكبيرة القريبة من شارع ديزنغوف وسط تل ابيب.

على الصعيد ذاته قال المفوض العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال اساف حيفتس ان الانفجار نتج حسب معلومات اولية عن انفجار شحنة ناسفة شديدة الانفجار يقدر وزنها بنحو ٢٠ كيلو غراما وضعت في شرفة مقهى افرو في وسط المركز التجاري في تل ابيب .

وقال ان الانفجار هو عملية حماسية تقف جهات المقاومة الاسلامية على الارجح وراء تدبيرها.

وقالت مصادر في الشرطة ان هناك حسب حصيلة اولية تشمل خمسة قتلى ونحو خمسين جريحا جراح ٧ منهم خطيرة وقالت مصادر طبية في مشفى ابخيلوف بتل ابيب ان ٥٠ جريحا ادخلوا المشفى بجراح احدهم ميئوس منها و٧ خطيرة للغاية.

وفي وقت لاحق افادت مصادر اسرائيلية ان عدد قتلى انفجار تل ابيب ارتفع الى خمسة ونحو ٥٠ جريحا جراح ٧ منهم في حالة خطر شديد. وقالت مصادر في شرطة تل ابيب ان الانفجار نتج على الارجح عن عملية نفذها عضو في حماس كان يحمل شحنة شديدة الانفجار.

وقال شاهد عيان اسرائيلي انه شاهد شابا اسمر اللون يحمل حقيبتين ويقوم بتفجيرهما ، وانه لم يكن يحمل على جسمه عبوة ناسفة خلافا للعمليات السابقة . من جانبه تلقى رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو نبأ الانفجار وهو في مكتبه في القدس الغربية ، وتوجه لاحقا الى مكان الحادث، كما الغى جميع ارتباطاته التي كانت مقررة . ووصل الى الحادث وزير الامن افيغدور كهلاني، وقال ان شابا وصل الى المكان يحمل حقيبتين ، وقام بتفجيرهما ، مشيرا الى ان الشرطة تفتش الاماكن المجاورة تخوفا من وجود عبوات اخرى مزروعة .

كما اعلن في اسرائيل عن تأجيل زيارة عمل كان من المقرر ان يقوم بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي للولايات المتحدة وقالت مصادر مسؤولة في مكتب الوزير الاسرائيلي انه قرر تأجيل سفره يوم [illegible]

اسبوع اخر وذلك في ضوء ما وصفته هذه المصادر بالتوتر الشديد القائم في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعتقد الدوائر الامنية الاسرائيلية ان هذا التوتر مرشح الى المزيد من التصعيد والتفاقم في الايام المقبلة بعد ان بدأت اسرائيل في اعمال بناء المستوطنة اليهودية الجديدة على جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة والتي يؤكد الفلسطينيون اعتزامهم مواصلة احتجاجاتهم السلمية ضد اقامتها.

وكانت محافل عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى اتهمت امس السلطة الوطنية الفلسطينية بحث وتشجيع الجماهير الفلسطينية على تنظيم احتجاجات ومظاهرات شعبية ضد اسرائيل في مختلف الاراضي المحتلة.

وقال ضباط كبار في قيادة المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي ان التحقيقات والتحريات التي اجرتها هذه القيادة حول المظاهرات العنيفة التي نظمها المئات من طلبة جامعة بيت لحم يوم الخميس بالقرب من حواجز الجيش الاسرائيلي في مقبة راحيل، على المدخل الشمالي للمدينة اظهرت ان السلطة الوطنية الفلسطينية هي التي وقفت وراء تنظيم هذه الاحتجاجات و التظاهرات.

وتتوقع الاوساط العسكرية الاسرائيلية استمرار التظاهرات والاحتجاجات الشعبية في الاراضي الفلسطينية خلال الايام المقبلة بتشجيع وتسهيل من السلطة الوطنية مما يستدعي حسب تقرير وزير الدفاع اسحاق مردخاي بقاء تعزيزات ضخمة من القوات الاسرائيلية في حال تأهب واستنفار قصوى لمواجهة احتمالات تصاعد الاحتجاجات الشعبية ضد اسرائيل اعتبارا من امس الجمعة وحتى اشعار اخر غير محدد بما في ذلك بقاء جميع مدن وقرى السلطة الوطنية الفلسطينية كمناطق عسكرية مغلقة وهو اجراء فرض منذ ثلاثة ايام.

من جهة اخرى اكدت بعض المصادر ان الشاب من بيت صوريف وعمره ٢٨ عاما وقد استشهد في الحادث.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان القيادي الحماسي محمد ضيف هو الذي خطط للحادث ومن المعروف ان محمد ضيف من تلاميذ المهندس يحيى عياش.

# أين اختفى ملف القدس في المفاوضات؟

كانت التظاهرات سلمية مع العلم ان مظاهر المقاومة الفلسطينية شهدت تصعيدا جديدا خلال الاسبوع الماضي وتمثلت في رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

ثانيا: سيكون الرد شديدا اذا ما قام الفلسطينيون باطلاق النار سواء من قبل الافراد او الشرطة الفلسطينية.

ثالثا: اذا ما تعرضت اهداف اسرائيلية لهجوم من قبل معارضي السلام واتفاق اوسلو، خاصة وانه ظهرت بوادر تقارب خلال الايام القليلة الماضية بين السلطة الفلسطينية والحركات الاسلامية.

رابعا: محاولة تقويض الامن في الخليل من قبل مستطرفين فلسطينيين.

خامسا: محاولة الفلسطينيين الاستيلاء على مناطق الاحتكاك كما حصل في الماضي مثل قبر يوسف القريب من نابلس.

من جهته اكد الجنرال ماتان فيلنائي نائب رئيس الاركان الاسرائيلي ان قوات الجيش جاهزة لاحتلال اراضي السلطة الفلسطينية اذا ما اندلعت المواجهات وان هذه الجاهزية معمول بها منذ احداث ايلول الماضي التي استوجبت وضع خطة تحمل الاشواك بعد مواجهات نفق القدس التي قتل فيها حوالي ٨٠ شخصا. وقال ان وحدات كبيرة تحركت في محيط المدن الفلسطينية لاعادة احتلالها واننا ستقوم باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة اذا لزم الامر، وقد تم ابلاغ السلطة الفلسطينية بالاجراءات الاسرائيلية.

من جهته قال المعلق العسكري [illegible]

الامنية التي وصلته والتي تحذر من خطورة البناء في جبل ابو غنيم والمواجهات الدامية التي ستحدث بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، الا انه يبدو انه مُصر على الصدام خاصة وان التقارير تشير الى ان عرفات الذي يسيطر على القرار الفلسطيني، يعتقد ان اسرائيل غير معنية باحراز تقدم في المفاوضات وان تسمح له اسرائيل باقامة دولة فلسطينية، ولذلك فانه هو الاخر يدفع في اتجاه الصدام.

ويقول السياسيون الاسرائيليون المؤيدون لرئيس الوزراء والذين يعتقدون ايضا في اتجاه المواجهة الدامية وهم يبررون ذلك بالقول «اذا كانت المواجهة ستقع في المستقبل حول قضايا معينة (القدس) فمن الافضل ان تقع الان».

من جهته قال وانديو اسرائيل ان سياسيين واكاديميين فلسطينيين واسرائيليين يعقدون اجتماعات سرية لبحث افكار تدور حول الحدود المستقبلية، وان المفاوضين تقدموا باقتراحات حول (تبادل مناطق)، مشيرا الى ان مثل هذه الافكار لم تحظ على موافقة السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

الا ان الراديو اعاد الى الاذهان الاجتماعات السرية التي عقدت بين الجانبين واسفرت عن اتفاق اوسلو مشيرا الى ان المحادثات السرية الحالية تركز على «تبادل ارض مقابل ارض» مثل سيطرة اسرائيل على مناطق تعتبر حيوية لامنها مقابل ارض تعتبر الان جزءا من الدولة العبرية.

ومن جهة اخرى قال رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض وعضو الكنيست الكسندر لوبوتسكي ان [illegible]

صعاليه ادوميم ومعوش عتسيون» وان الفلسطينيين يعرفون ذلك جيدا، ولكنه لم يفصح عن «الارض» التي سيحصل الفلسطينيون عليها والتي تعتبر جزءا من الدولة العبرية.

وكانت الاجتماعات السرية قد تمت بترتيب من يوسي الفير المحلل الاستراتيجي المجلس اليهودي الامريكي، والذي قال فيما بعد ان هنالك اجماعا في اسرائيل يؤيد حلا اقليميا مع الفلسطينيين.

وكانت «الاردن» قد نشرت في كانون الثاني الماضي الافكار التي طرحتها اسرائيل على الجانب الفلسطيني بشأن تبادل «اراضي» من بينها نقل منطقة المثلث الشمالي (ام الفحم، كفر قرع، باقة الغربية، عرعرة، جت، برطعة والمشيرفة الى السلطة الفلسطينية مقابل سيطرة اسرائيل على مستوطناتها في الضفة الغربية.

وحول اتفاق اوسلو قالت صحيفة هارتس» ان هذا الاتفاق يلفه الغموض وان ما يعلنه الفلسطينيون والاسرائيليون حول بنوده لا يعبر عن الحقيقة وان القيادتين تمارسان الكذب، وان نتنياهو عندما يقول ان حزب العمل اورثني اتفاقا يصعب فهمه وتنفيذه، فهو محق في ذلك.

## «الاردن» أول من نبهت لخطورة «عبدة الشيطان»

من الضرائب باعتبارهم مؤسسين للدين الجديد المعروف باسم «العلميين» SCIENTOLOGY والتي كانت الممثلة المشهورة شارون تيت من اتباعه قبل ان يقتلها شارل مانسون لانها خالفت مبادىء الدين الجديد الذي يضم في عضويته الالاف من [illegible]

البنوك والاعلام والصحافة والسياسة.

والمؤسسون الاردنيون يطالبون من وزارة الاوقاف مساعدتهم في السماح لهم بمزاولة ديانتهم ونشر الدعوة والارشاد في عمان والزرقاء والكرك. الاردنيون هم من خريجي الجامعات الامريكية

## عرب وعالم

د . محمد محاسنة- جامعة قطر

# المرحلة القادمة... في مسيرة السلام؟

تشير الاحداث التي تتوالى في الشرق الاوسط وكذلك ما يصدر عن السياسيين من تصريحات هنا وهناك بان هنالك مرحلة تلوح في الافق اصبحت على الابواب. ففي اسرائيل استبق نتنياهو الايام القادمة واعلن قرار حكومته الخاص بمستوطنة جبل ابو غنيم، وهو يبدو الان بحاجة لغطاء نيابي اقوى لحكومته في الكنيست ولم يخف رغبته بتشكيل حكومة ائتلاف يدعمها حزب العمل لتكون اقوى في مواجهة الكنيست في مرحلة قادمة. وتبدو حركة الزعماء العرب وما يقومون به من زيارات لواشنطن وغيرها حركة غير عادية. وباعلان نتنياهو عن مستوطنة ابو غنيم دخلت مسيرة السلام وفي جانبها النشط على المسار الفلسطيني الى الجمود من جديد، الامر الذي سينتج عنه توتر سيسود الاوساط الفلسطينية والى حالة من الازمة فيما بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، وهذه مؤشرات ايضا تشير الى ان الخروج من الازمة على المسار الفلسطيني سيكون بحلول مرحلة جديدة قادمة في زمن قريب.

وملامح المرحلة الجديدة القادمة يمكن استقراؤها من التحضيرات والسياسات التي يحاول ترتيبها العارفون بملامح وامور تلك المرحلة التي تلوح في الافق. وتتشابك الاحداث في مجموعة دول الشرق الاوسط وخصوصا اسرائيل ودول الطوق وتؤثر هذه الاحداث في بعضها البعض فما يجري داخليا او خارجيا بالنسبة لاي من هذه الدول يلقى صدى ورد فعل عكسي ومتناسق في الدولة الاخرى من اجل مواجهة الامور بما هو ملائم لها. فالتوتر على المسار الفلسطيني في هذه الايام والازمة التي بدأت وربما ستتعاظم في القادم من الايام يؤثر ذلك كله على علاقة الحكومة الاسرائيلية مع الكنيست وقد يدفع فعلا الى تشكيل حكومة ائتلاف في اسرائيل. ولذلك تبدو المنطقة في الايام القادمة وربما حتى اواسط ابريل في حالة ترقب وانتظار واجراء حسابات من قبل اصحاب القرار في الدول وبشكل دائم وربما تتغير الحسابات والقرارات التي يفكر فيها صاحب القرار بين صباح ومساء، ولا يستطيع اي سياسي ان يجزم بانه سيكون ممن يشغلون منصبا سياسيا في اي من هذه الدول بعد شهرين من الان الا بعد ان تكتمل الصورة عن المرحلة القادمة وتتضح معالمها والعناصر الفاعلة فيها.

ابرز ملامح المرحلة القادمة التي برزت الى حيز الوجود واصبحت معروفة هي حالة التوتر التي بدأت على المسار الفلسطيني والتي ستنتهي الى حالة من الضعف والهزال الذي سيصيب السلطة الفلسطينية، لان هذه السلطة ستشعر بان اهم ما يميز المرحلة النهائية من مراحل اوسلو هو فتح موضوع القدس والاتفاق عليها ويعد موضوع الخليل الذي انتهى الى ما انتهى اليه مع نتنياهو بسبب وجود ٤٠٠ مستوطن فان موضوع القدس الذي اختتم باقامة مساكن لليهود في القدس الشرقية وزيادة عدد السكان اليهود بالمحصلة على العرب فان الوضع والتوقعات تصبح مرعبة بالنسبة للسلطة الفلسطينية وتصبح سببا لاضمحلال هذه السلطة وضعفها في عيون الفلسطينيين.

لقد كان الاردن وعلى الدوام بعدا انقاذيا للفلسطينيين عندما تعصف بهم الازمات ولذلك فان المرحلة القادمة ستجعل من الاردن جادا وحليفا للفلسطينيين يمكنه باعتباره دولة مستقلة وباعتباره موقعا لمعاهدة مع اسرائيل تعترف بدور له في القدس وباعتباره بلدا عربيا بمشاعر قومية وليست اقليمية سيكون صاحب دور في مساعدة الفلسطينيين في انقاذ ما يمكن انقاذه لاتمام كيان الحكم الذاتي ليتطور الى اقصى النهايات المأمولة له والتي يحكمها ما يملكه كل طرف في عملية السلام من اوراق وقوة واوضاع قانونية على ارض الواقع.

الحلقة الرابعة

# كرامة الانسان في الشريعة الاسلامية

للاستاذ مصطفى البهي الخولي

## المرأة والمساواة في الاسلام

المساواة بين الرجل والمرأة واحدة من قضايا الخلاف بين الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمجتمع الاسلامي. والخلاف– في حقيقته– لا يتعلق بمبدأ المساواة الذي هو محل اتفاق من الجميع، وانما هو خلاف بين مفهوم المجتمع الغربي ومفهوم المجتمع الاسلامي للمساواة...

لقد ظل الغربيون يطرحون عددا من القضايا التي يعتبرونها مخلة بالمساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع الاسلامي. ومن هذه القضايا:

– زواج المسلمة من غير المسلم.
– النصيب الاقل للمرأة في الارث
– تعدد الزوجات
– قوامة الرجل على المرأة
– شهادة امرأتين مقابل شهادة رجل واحد
– حق المرأة في الولاية العامة.

وقبل الحديث عن هذه الاحكام الجزئية لا بد من الحديث عن المبدأ العام والكلي في الاسلام، وهو مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة. لان حقوق الانسان في الاسلام يتم البحث عنها، كما يقول الجابري، في الكليات والمبادئ العامة «اما الجزئيات فاحكامها قابلة دوما للاجتهاد لانها تطبيقات والتطبيق يختلف من زمن الى اخر ومن ظهور وجه للمصلحة الى ظهور وجه اخر».

يرى سيد قطب ان الاسلام قد مكفل للمرأة مساواة تامة مع الرجل من حيث الجنس والحقوق الانسانية. ولم يقرر التفاضل الا في بعض الملابسات المتعلقة بالاستعداد، او الدربة، او التبعة، مما لا يؤثر على حقيقة الوضع الانساني للجنسين. فحيثما تساوى الاستعداد، والدربة، والتبعة، تساويا، وحيثما اختلف شيء من ذلك كان التفاوت بحسبه. ففي الناحية الدينية والروحية يتساويان: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) «سورة النساء».

«من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» «سورة النحل».

«فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض» «سورة آل عمران».

وفي ناحية الاهلية للملك والتصرف الاقتصادي يتساويان:

«للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون» «سورة النساء».

«للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» «سورة النساء».

ويؤكد الجابري ما ذهب اليه سيد قطب من ان الاسلام يقرر مبدئيا، وكحكم عام ومطلق، المساواة بين الرجل والمرأة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «النساء شقائق الرجال لهن ما لهم وعليهن ما عليهم».

مما سبق نخلص الى ان المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الاسلام هي القاعدة الاساسية والاتجاه العام، اما الاحكام الجزئية التي تخالف هذا الاتجاه او تبدو انها تخالفه، فلا بد من البحث عن معقوليتها في المقاصد واسباب النزول. ويرى السيد محمد حسين فضل الله ان دراسة الواقع الانساني للمرأة، كما هو الواقع الانساني للرجل، «هي السبيل الافضل للوصول الى النتائج المتوازنة». ويرى ان هذه الدراسة هي التي سوف تساعد على التعرف على طبيعة الظروف التي تحركت النصوص فيها، والنظرة التي انطلقت منها. فعلنا نجد بعض القرائن التي تصرف النص عن ظاهره ليكون له تفسير لا يختلف عن الواقع الخارجي». والواقع الخارجي في راي السيد محمد فضل الله لا يعكس اي تمييز بين الرجل والمرأة. فلو وضعا في ظروف ثقافية واجتماعية وسياسية متشابهة فان من الصعب ان تميز بينهما «اذ ليس من الضروري ان يكون وعي الرجل المسألة الثقافية والاجتماعية والسياسية اكثر من وعي المرأة لها».

ويطرح الجابري ثلاثة مفاتيح ضرورية عند النظر في حقوق الانسان في الاسلام، هذه المفاتيح هي:

– ما تقرره كليات الشريعة الاسلامية.
– ما تنص عليه احكامها الجزئية.
– ما تضفيه المقاصد واسباب النزول على هذه الاحكام من معقولية.

اما الاحكام الجزئية المتعلقة بالمرأة والتي اعتبرها سيد قطب ملابسات تتعلق «بالاستعداد، والدربة، والتبعة» فيمكن حصرها فيما يلي:

### أ– زواج المسلمة من غير المسلم

تنص المادة السادسة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان «للرجل والمرأة متى ادركا سن البلوغ حق التزوج وتأسيس اسرة دون اي قيد بسبب العرق او الجنسية او الدين وهما يتساويان في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله».

طرحت العربية السعودية تحفظا على هذه المادة في مذكرتها الى الجامعة العربية سنة ١٩٧٠ وبررت ذلك بقولها: «ان منطق الاسلام في ذلك لا ينطلق من حيث انه قيد للحرية في الزواج بسبب الدين، وانما ينطلق من حيث وجوب صيانة الاسرة من الانحلال بسبب الاختلاف في الدين عند عدم احترام الزوج– بموجب عقيدته– لمقدسات زوجته» لان المرأة هي احد عنصري الاسرة الاكثر حساسية في هذا الموضوع بسبب شعورها بالضعف امام الرجل.

ودللت المذكرة على احترام الاسلام لهذه القاعدة، والتزامه بها مع الديانات الاخرى بتحريمه على الرجل المسلم ان يتزوج من امرأة لا يحترم دينها او تقاليدها ولا يعترف فيها. وذلك للسبب نفسه الذي حرم فيه على المسلمة ان تتزوج من غير المسلم وذلك لتفادي ان تتعرض الاسرة للخصام والانحلال والطلاق الذي هو في نظر الاسلام من ابغض الحلال الى الله.

ويختلف الامر بالنسبة لزواج الرجل المسلم من امرأة كتابية مسيحية او يهودية، فقد اباحه الله نظرا لتقديس الاسلام والمسلمين للسيد المسيح ونبي الله موسى عليهما السلام. ولذلك فان الزوجة الكتابية لا تجد ما ينفرها من زوجها، وعليه فالتحريم يهدف الى حماية مشاعر المرأة وحماية العلاقات الاسرية. ولو كان تفضيلا للرجل لسمح له بالزواج من مشركة.

### ب– نظام الارث في الاسلام

يناقش سيد قطب موضوع نصيب المرأة في الميراث حيث يكون للذكر مثل حظ الانثيين فيرد ذلك «الى التبعة التي يضطلع بها الرجل في الحياة فهو يتزوج امرأة يكلف اعالتها واعالة ابنائهما، وبناء الاسرة كله هو مكلف به، وعليه وحده تبعة الديات والتعويضات فمن حقه ان يكون له مثل حظ الانثيين لهذا السبب».

يرتكز مبدأ المساواة على المساواة في الحقوق والواجبات ولو كان غير ذلك لانتفت المساواة، وهذا ما اكده السيد محمد حسين فضل الله حين اشار الى ان النقص في نصيب المرأة من الارث لا يدل على «الدونية في انسانية المرأة من حيث المستوى، بل كل ما يدل عليه هو طبيعة حركة توزيع الثروة تبعا للمسؤوليات التي يتحملها الورثة في الوضع الاقتصادي في التشريع الاسلامي الذي حمل الرجل مسؤولية الانفاق على البيت الزوجي، بالاضافة الى تقديمه المهر، وهو ما لا يحمله للمرأة، الامر الذي اقتضى نوعا من التوازن في تحديد حصة الرجل. وهذا ما نلاحظه في مفردات الحصص التي قد تعلو فيها حصة الابناء على الاباء وهو لا يفيد تفضيل الابناء على الاباء في القيمة الانسانية في التشريع».

الجابري نظر الى الموضوع من زاوية اخرى تتعلق بالمقاصد واسباب النزول وهو يعود الى البيئة التي نزل فيها القرآن حيث كان المجتمع قبليا رعويا، الملكية فيه شائعة على مستوى المراعي والتي كانت محل نزاع دائم وكانت هذه القبائل تفضل تزويج بناتها من غير قبيلتها مما كان يثير مشاكل تتعلق بالارث في حال وفاة ابيها حيث ينقل نصيبها الى قبيلة زوجها وعلى حساب قبيلة ابيها مما قد يتسبب في منازعات وحروب. ولهذا عمدت بعض القبائل الى عدم توريث البنت بينما منحتها قبائل اخرى الثلث او اقل. يصل الجابري في النهاية الى تقرير «ان الاسلام قد راعى معطيات هذه الوضعية ونظر الى وجه المصلحة وهو تجنب النزاع واتقاء الفتنة فقرر نوعا من الحل الوسط يناسب المرحلة الجديدة التي دشنها قيام الدولة في المدينة فجعل نصيب البنت من الارث نصف نصيب الولد وجعل نفقة المرأة على الرجل زوجة كانت او اما». فالمصلحة والظروف الاجتماعية– في راي الجابري– هي التي تقف وراء مثل هذه الاحكام.

### ج– تعدد الزوجات

الاسلام لا يوجد الطلاق ولا تعدد الزوجات ولا ينصح بهما. بل على العكس من ذلك لقد وضع الاسلام شروطا تقترب من المنع. فاشترط «العدل» عند تعدد الزوجات. ونصح، تجنبا الخطأ، بالاقتصار على واحدة: «فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» «سورة النساء».

واكثر من ذلك فان الله قد اكد على استحالة العدل حتى مع الحرص، يقول تعالى: «ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» «سورة النساء».

وحين تنتفي القدرة على العدل– وهو الشرط الاساسي للفعل– ينتفي الجواز بالفعل. يقول الجابري: «فهذا ميل واضح بالمسألة الى المنع».

### د– قوامة الرجل على المرأة

تأتي القوامة طبعا لقول الله تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» «سورة النساء».

يرى سيد قطب ان وجه التفضيل هنا يرتكز على «الاستعداد والدربة والمرانة» فالرجل بحكم تخلصه من تكاليف الامومة يواجه امور الحياة ويتهيأ لها بقواه الفكرية كلها بينما تحتجز هذه التكاليف المرأة معظم ايامها، اضافة الى ان الامومة تنمي في المرأة جانب العواطف والانفعالات بقدر ما ينمو في الرجل جانب التأمل والتفكير. وللناحية المالية صلة بالقوامة فهي حق مقابل تكليف ينتهي في حقيقته بالمساواة بين الحقوق والتكاليف في محيط الجنسين ومحيط الحياة. ويرى السيد محمد حسين فضل الله «ان القوامة – في نطاق الآية– لا تمثل خصوصية في انحطاط البعد الانساني في المرأة عن البعد الانساني في الرجل بل تمثل خصوصية معينة في المسؤولية عن الحياة الزوجية».

والسؤال الذي يطرحه بعضهم هو: ما الذي سيكون عليه الحال لو ان القاعدة في «التبعة» و «الاستعداد» و «الدربة» واجهت استثناء أخل بقاعدة التساوي بين الحقوق والتكاليف كان يعجز الرجل عن الانفاق ويعجز عن المواجهة لضعف في استعداده ودرايته وقامت المرأة بالدور نفسه؟ هنا يأتي– ولا شك– دور الاجتهاد الذي يلتزم بالقاعدة الاساسية في المساواة بين الحقوق والتكاليف. والخليفة عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– قد اوقف العمل بنص قرآني في حق المؤلفة قلوبهم حين تغيرت الاسباب الموجبة، واوقف حد السرقة في عام الرمادة حين وجدت علة الضرورة. ولكن التشريع في الغالب– بما فيه التشريعات الوضعية– يبنى على اساس القاعدة لا الاستثناء ويظل لكل استثناء حكمه واجتهاده.

### هـ– شهادة امرأتين بشهادة رجل واحد

يقول الله تعالى: «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى» «سورة البقرة».

يرى بعضهم ان هذه القضية تبرز التفاضل، وان المرأة ليست في الثقة والامانة في مستوى الرجل وهي بذلك في مرتبة ادنى.

من فحوى الآية يلاحظ ان الاعتبار الوحيد الذي راعاه الشرع في هذه القضية هو احتمال ان تخطئ المرأة الواحدة او تنسى. ويرى الجابري ان «الخطأ والنسيان ليسا من طبيعة المرأة وجوهرها بل هما يرجعان فقط الى الوضعية الاجتماعية والتعليمية التي كانت عليها».

ويعيد السيد محمد حسين فضل الله السبب الى اسلوب التنشئة التي قد تترك تأثيراتها السلبية على طريقة نمو الشخصية في المرأة، «فما تعيشه المرأة من ضعف وما تعانيه من تخلف ليس هو القضاء والقدر الذي لا بد منهما في حياتها بل هو نتيجة للاهمال الكبير لعناصر القوة والوعي في تربية شخصيتها وبناء وجودها كما هو الحال في الرجل الضعيف في فكره والمتخلف في وعيه وحركة حياته. ان ذلك ليس ناشئا عن طبيعته في الذات في هذه المنطقة او تلك بل هو ناشئ عن تقصير في تهيئة عوامل التقدم والقوة في الظروف المحيطة».

ويرى السيد محمد حسين فضل الله ان الجانب العاطفي في المرأة وحتى الجسمي يمكن تحويله الى قوة بتربية الفكر بالمعرفة وتقوية العقل بالممارسة واضعاف العاطفة بالوعي القائم على مواجهة الامور بطريقة موضوعية من خلال منهج تربوي عملي متوازن وتدريب الجسم على اكتساب القوة بدرجة معقولة. فقد رأينا في الواقع الكثير من النساء اللاتي يملكن صلابة الارادة وقوة الموقف ووعي الواقع اكثر من العديد من الرجال الذين اهملوا امكانات القوة في شخصياتهم، الامر الذي يعني ان نقاط الضعف في التركيبة الانسانية ليست من الامور الذاتية المرتبة بالتكوين الانساني الذي لا يقبل التغيير، بل هي من الامور الطبيعية القابلة للتكيف والتطور من خلال الجهد الانساني في الدائرة الايجابية او السلبية.

في هذا الاطار يأتي سؤال الجابري كيف سيكون حكم الاسلام في هذه القضية اذا افترضنا تحسن وضعية المرأة الاجتماعية والتعليمية وارتفاعها الى مستوى وضعية الرجل؟ هل ستطبق القاعدة التي تقول: «اذا زالت الموانع رجعت الامور الى اصلها»؟ والاصل هنا هو المساواة بين الرجل والمرأة، ام انه لا بد من التقيد بحرفية النص؟ يؤكد الجابري وجوب العودة بالاحكام الشرعية الجزئية عندما يتغير وجه المصلحة فيها الى كليات الشريعة وربط الحكم بالمقاصد بدلا من العلل.

### و – حق المرأة في الولاية العامة

اتجه اغلب المفكرين الاسلاميين المحافظين الى حصر الولاية العامة في الرجل. واشترط عدد من المذاهب– سنية وشيعية– الذكورة في الامام، ولم يقف ابو الاعلى المودودي عند ولاية الامام بل اشترط الرجولة في مناصب الدولة الرئيسية بحجة ان السياسة والحكم خارجان عن دائرة اعمال المرأة. ويستدل على ذلك بقول الله تعالى: «الرجال قوامون على النساء».

وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لن يفلح قوم ولوا امورهم امرأة».

وقد ذهبت الى هذا الرأي لجنة الفتوى في الازهر الشريف ولجنة الفتوى في الكويت وقد منعت النساء حتى من حق المشاركة في الانتخابات.

يقابل فريق المحافظين فريق اخر من علماء المسلمين المتقدمين والمحدثين، والذين لا يقرون ما ذهب اليه الفريق الاول من حرمان المرأة من حق الولاية العامة وحق المشاركة في الحياة السياسية. وكثير من العلماء خولوا لها منصب القضاء على اهميته. وقد ذهبت فرقة الشبيبية من الخوارج الى جواز امامة المرأة واستند المجيزون امامة المرأة الى عموميات الاسلام تؤكد المساواة بين الذكر والانثى.

يقول راشد الغنوشي: ان الحديث الذي استند اليه المودودي «لا يمثل اساسا صالحا لتخصيص عموم المساواة، ذلك ان الحديث المذكور ورد بخصوص حادثة معينة» وهو– في رأي الغنوشي– لا يتعدى التعليق على حادثة موت كسرى وتولية العرش لابنته. «وما لفظه عام لا يعني ان حكمه عام ايضا. فالحديث لا ينهض حجة قاطعة فضلا عن ظنيته من جهة السند».

والغنوشي لا يرى في آية القوامة سندا لمنع المرأة من الولاية العامة فضلا عن منعها من المشاركة السياسية جملة اذ ان القوامة اذا كان معناها الرئاسة باطلاق كانت النتيجة منع المرأة من الرئاسة ابدا في اي مستوى من المستويات حتى لو كان فصلا لرعاية الاطفال». وذلك في رأي الغنوشي شطط لم يذهب اليه احد من علماء الاسلام القدامى او المحدثين. اما القوامة فهي لا تتجاوز نطاق الاسرة. ويذهب الى هذا الرأي السيد محمد حسين فضل الله الذي يرى ان مفهوم آية القوامة «يوحي جوها العام بالحديث عن البيت الزوجي» ويضيف: «ولولا ذلك لكان الحديث عن الحكم والقضاء والجهاد اولى من الحديث عن فرض النظام في البيت». وفضل الله يرد بذلك على من يرى ان القوامة في الآية تشمل جميع الامور العامة كالحكم والقضاء ونحوهما.

يصل الشيخ راشد الغنوشي الى نتيجة «انه ليس هناك في الاسلام ما يقطع بمنع المرأة من الولاية العامة قضاء او امارة. والله تعالى يقول: والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» «سورة التوبة».

اما ابن جرير الطبري وابن حنيفة وابن حزم فقد اجازوا للمرأة ليس مجرد المشاركة في الانتخاب والانتماء الى الاحزاب وتولي الوظائف العامة، بل اجازوا لها ايضا تولي القضاء وهو من الولايات العامة التي تقاس شروط الامامة عليها.

يتبع في الاسبوع القادم

---

## تقرير لمنظمة اليونسكو

# «التعلّم» والدخول الى القرن الحادي والعشرين

صدر عن منظمة اليونسكو مؤخرا تقرير حول التعلّم والعلم اكدت فيه ضرورة تخصيص المزيد من الموارد للتعليم ليكون اكثر تنوعا ومشددا على ضرورة ان يكون التعليم الاساسي للجميع وان يكون التعليم محتفظا بدور محوري في رسم مسارات التعليم القريبة المنشئين وفي تنمية المجتمعات وينبغي ايضا تنويع مؤسسات التعليم العالي بحيث تراعي وظائفها وواجباتها باعتبارها مراكز المعرفة واماكن التدريب المهني وطرق مؤدية الى التعليم طوال الحياة.

واكد التقرير على ضرورة تحسين اوضاع المعلمين وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا التي اصبحت شمول العالم، وتدريب الطلاب على استخدامها تمهيدا للدخول الى القرن الواحد والعشرين.

وقال التقرير لقد تميز هذا الربع الاخير من القرن باكتشافات واختراعات علمية رائعة، وخرجت من دائرة التخلف بلدان عديدة ووصل مستوى المعيشة نتيجة بمعدلات شديدة التباين من بلد لآخر. ومع ذلك، فان شعورا بخيبة الامل يبدو سائدا ويتناقض بصورة واضحة الآمال التي ولدت غداة الحرب العالمية الثانية.

ويمكن الآن ان نقول ان التقدم بالمعدلات الاقتصادية والاجتماعية جلب معه خيبة الامل، مما تشهد عليه زيادة البطالة وتفاقم ظواهر الاستبعاد في البلدان الغنية، ويؤكده استمرار الفوارق في مستويات التنمية في العالم، ومع ان البشرية اصبحت اكثر وعيا بالمخاطر التي تهدد بيئتها الطبيعية، فاننا لم نكرس بعد الموارد اللازمة للتصدي لها على الرغم من عقد اجتماعات دولية عديدة مثل مؤتمر ريو دي جانيرو الذي عقدته الامم المتحدة عن البيئة والتنمية عام ١٩٩٢، ومن ظهور كوارث تمخضت عنها كوارث طبيعية او حوادث صناعية فاجعة. ولم يعد من الممكن اعتبار «النمو الاقتصادي بأي ثمن» السبيل الامثل الذي يمكن ان يتيح التوفيق بين التقدم المادي والانصاف ويوفر احترام وضع الانسان واحترام المقومات الطبيعية التي يجب علينا ان ننقلها في حالة طيبة الى الاجيال القادمة.

### اعادة التفكير في مختلف مراحل التعليم والربط فيما بينها

ان اللجنة، اذ ركزت مقترحاتها حول مفهوم التعلم مدى الحياة، لم تكن تقصد ان هذه القفزة النوعية ستعفي من التفكير في مختلف مستويات التعليم. بل كانت تريد ان تؤكد من جديد على بعض التوجهات الرئيسية التي سبقت اليونسكو الى طرحها، مثل الاهمية الحيوية للتعليم الاساسي، وان تحث على مراجعة دور التعليم الثانوي وان تقدم اجابات عن التساؤلات التي يطرحها تطور التعليم العالي، ولا سيما ظاهرة تكاثر طلابه.

فالتعلم مدى الحياة يسمح بكل بساطة بتنظيم المراحل المختلفة للتعليم وبتهيئة عمليات الانتقال بينها، وبتنويع المسارات مع تحسين قيمة كل منها. وبذلك يمكن تجنب تلك الخيار الخطير: اما الاختيار على اساس الجدوة الذي يعني مضاعفة حالات الفشل الدراسي ومخاطر الاستبعاد، واما المساواة بين الجميع على حساب تعزيز المواهب وتشجيعها.

تشمل هذه الحاجات كل من وسائل التعلم الاساسية (مثل القراءة والكتابة والتعبير الشفهي والحساب وحل المشكلات)، والمضامين الاساسية للتعلم (كالمعرفة والمهارات والقيم والمواقف) التي يحتاجها البشر من اجل البقاء وتنمية كافة قدراتهم والعيش والعمل بصورة كريمة والمشاركة الكاملة في عملية التنمية وتحسين نوعية حياتهم واتخاذ قرارات مستنيرة ومواصلة التعلم.

ان هذه القائمة يمكن ان تستثير ...

---

# القدس أمانة في اعناق الاردنيين ايضا

بقلم: حاكم الفايز

القدس عروس فلسطين وعاصمتها، اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ومهد رسول السلام المسيح وكنيسته ولا يسعنا الا ان نتذكر «العهدة العمرية» التي وضعت كنيسة المسيح ورعيته في القدس امانة في ذمة المسلمين حكاما ومحكومين الى يوم الدين، لقد نصت العهدة وكما تعلمون على عدم اسكان اليهود في المدينة المقدسة فكانت عهدا تاريخيا، بين العرب مسلمين ومسيحيين واساسا قوميا ووطنيا، للتلاحم العربي الاسلامي والمسيحي في الدفاع عن القدس، عهدا «استمر الى ان اخل به بعد كامب ديفد واوسلو ووادي عربة.

ان القدس هي قلب وطن سلب من اهله، الوطن هذا هو فلسطين، وفلسطين هي قلب الوطن العربي التي تربط مشرقه بمغربه، لقد شرد اهل فلسطين قبل خمسين عاما ضمن مؤامرة عنصرية صهيونية بدات قبل قرون من الزمان، واعتمدت الارهاب والقوة الغاشمة، وسياسات الارض المحروقة، والتطهير العرقي لاقتلاع اهلها... اهلنا منها وتشريدهم بدعم من قوى الاستعمار القديم وبعد ذلك، وحاليا بدعم استراتيجي من الولايات المتحدة الامريكية.

ان المؤامرة الصهيونية التي بدات في بازل سنة ١٨٩٧ وضعت خطتها لاحتلال فلسطين منذ ذلك الحين ومرحلت الخطة التي لم تنته بعد، والتي ان تنتهي الا بتجميع كل يهود العالم في فلسطين لتنطلق الدولة الصهيونية الى اقامة «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات، وان الجزء الاهم والاساس في هذه الخطة هو احتلال فلسطين بكاملها، لقد تم ذلك لهم لكن هضم فلسطين ما زال يتعسر عليهم ليس لاننا نرفض كعرب ومسلمين، او لاننا نقاوم الهضم بهبات موسمية يفرضها علينا الصهاينة لتقسيمهم بخطط معدة ومدروسة من قبلهم، بل لان على الارض شعبها، شعبنا العربي الفلسطيني الذي ضمخ ترابها بدمائه وعرقه منذ الاف السنين، ان الشعب الذي فجر الانتفاضة الباسلة التي اجبرت الصهاينة الغزاة على الاعتراف بوجود وطن اسمه فلسطين، وبوجود شعب عريق اصيل يسكن هذا الوطن منذ الاف السنين، وبالرغم من كل جهود ومحاولات الصهيونية وجهابذتها وجلاوزتها، التنكر لهذه الحقيقة وهذا الحق منذ هرتزل نبيهم الجديد، مرورا ببن غوريون مؤسس دولتهم وانتهاء بهذا «البيبي نتن ياهو» ومن سبقه او من سيعقبه.

لقد قاومنا كعرب فلسطينيين وغير فلسطينيين عسكريا وبسالة اكثر من مرة ولكننا هزمنا وخاصة في المحافل الدولية، وخدعنا لجهلنا مرات ومرات، وكان لاجهاضنا للانتفاضة المثال الاخير واما ما يسمى بعملية السلام الراهنة فهي المثال الاحدث الذي ما زلنا نعيش تفاصيله لانخداعنا بصدق ومصداقية الادعاءات الصهيونية بالجنوح الى السلم.

ان الدولة الصهيونية ما زالت وستبقى تعتمد على جيشها للتفوق علينا مكما ونوعا، بفضل الدعم الامريكي لفرض ما يسمى بالسلام بشروطها، وما زالت تحتل الارض وتتوسع بالاستيطان وما زلنا نحن نستجدي احيانا او نشتكي اخوفنا من هذا الجيش، ان هذا الجيش وكما تعلمون قد ذاق مرارة الهزيمة في معركة الكرامة التي ستظل ذكراها علينا بعد ايام، ثم في مناسبات كثيرة غيرها وما جنوب لبنان المحتل الا ميدان شرف عربي ما زال نازفا حتى الان.

لكننا، وبمعرفة منا اما عن جهل، لا فرق فالنتيجة واحدة قد ساهمنا في انقاذ هذا الجيش من الهزيمة حين قبلنا بالتفاوض وبالحلول والنتائج التي افرزها ذلك التفاوض، وكانت القدس للاسف هي الضحية الكبرى، والتي قد تضاعف الاستيطان فيها منذ بدء عملية مدريد سنة ١٩٩١ وحتى الان، لقد اصبح اليهود في شطرها المحتل منذ عام ١٩٦٧م اكثرية فيها، وان اراد منكم الاستزادة بتفاصيل الارقام والحقائق احيله الى اللجنة الملكية لشؤون القدس.

اما الحقيقة الثانية التي اود تأكيدها بهذه المناسبة فهي ان تهويد القدس ومنذ بداية القرن الحالي قد احتل اولوية مركزية في المخطط الصهيوني، لذلك لم يكن مستغربا بان اصبح اليهود اغلبية سكان المدينة المقدسة قبل الحرب العربية الصهيونية الاولى في عام ١٩٤٨، وعلى سبيل المثال تمكن يهود القدس في تلك الحرب من تجنيد عشرة الاف مسلح، اي مرتين ونصف اكثر من تعداد الجيش العربي الاردني الذي استبسل في الدفاع عن المقدسات ان ذاك وحررها ثم احتفظ بها الى ان سقطت كل فلسطين في يد الصهاينة سنة ١٩٦٧، وللاسف وفي المقابل لم يحدث حتى الان ان احتلت القدس اولوية في اية استراتيجية عربية او اسلامية لماذا؟ لا اريد ان اجتهد بل سأترك ذلك الى التاريخ فهو الحكم والحكم.

القدس لكل العرب والمسلمين، فلن اجيز للفلسطينيين ان يمثلو العرب والمسلمين في التفاوض على مستقبلها كونها عاصمة كيانهم الغير مرئي او معروفة حدوده ومثبته حتى الان فان الدفاع عنها هو واجب كل عربي ومسلم، ان القدس اليوم تواجه خطر حسم مصيرها لصالح الصهاينة، وللاسف فان موقف الانظمة العربية والاسلامية وكما ترون معي لا يبشر بالخير، ان القدس تستصرخنا لنجدتها، ونجدتها هو السهل الذي يجب ان لا يمتنع لقدرتنا عليه، انه يتمثل بتجديد الانتفاضة ودعمها بكل طاقاتنا، دعما يستمر الى ان يعود كل غاز الى البلد الذي قدم منه حتى وان طال الزمن، فالسنين والعقود وحتى القرون لا شيء في عمر الامم الحية ولنكن على ثقة في ان امتنا هي من هذه الامم الحية وان تموت.

وختاما فالقدس وفلسطين امانة في الاعناق وهذه الامانة اثمن من كل التضحيات ما مضى منها وما سيستجد...

# القدس وجوارها

**خيرا صنع الدكتور رجائي صالح المعشر عندما ادرك المهمة الثقافية الحضارية للمؤسسات البنكية المصرفية فقام بتمويل طباعة وتوزيع ونشر كتاب «القدس وجوارها» للدكتور زياد المدني الذي يوضح عمق الانتماء العربي للقدس خلال فترة ١٨٠٠ الى ١٨٣٠ عقب حملة نابليون على بلاد الشام.**

**وجرى بهذا السفر الجليل ان يجد من يرفده بابحاث اخرى تستهدف نفس الغاية خلال الفترات العديدة لتاريخ القدس التي تحتل مكانة دينية بالغة الاهمية بين مدن العالم وتتوجه اليها انظار اتباع الديانات السماوية الثلاث، وهي - بالنسبة للمسلمين- اولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ففيها المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، والصخرة التي شرفها سبحانه.**

وقد تعرضت القدس خلال تاريخها الطويل، الذي يمتد عبر الزمن حتى القرن الخامس عشر قبل الميلاد لانواع من المحتلين الذي دمرها بعضهم تدميرا، مثل تيطس الروماني عام (٧٠م). ثم افتتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب، خليفة رسول الله- صلى الله عليه وسلم، وانزلوها في قلوبهم منزلة عزيزة، ثم تعرضت اثناء الحروب الصليبية لحملة شرسة، وتمكن الصليبيون من احتلالها عام ٤٩٢هـ/١٠٩٩م، ولكنها ما لبثت ان عادت الى حظيرة الاسلام، عندما حررها صلاح الدين الايوبي عام ٥٧٣هـ/١١٨٧م، وظلت كذلك في عهد الدولة العثمانية التي امتد حكمها حتى اوائل القرن العشرين.

يقول الدكتور زياد المدني: عندما تناولت بالبحث مدينة القدس وجوارها ما بين ١٢١٥ -١٢٤٥هـ/١٨٠٠-١٨٣٠م قصدت من ذلك دراسة فترة من تاريخها لمعرفة التغيرات التي اثرت فيها عقب حملة نابليون على بلاد الشام، كما ان هذه الفترة لم تحظ باهتمام الدارسين ذلك ان معظم الدراسات التي ظهرت سواء ما كان منها عربيا او اجنبيا كان عاما و شاملا لفترة زمنية طويلة، او تناول دراسة جانب من جوانب الحياة فيها، مما حرمنا من معرفة خصائص مجتمع مدينة القدس من النواحي كافة.

وتتناول هذه الدراسة مدينة القدس وجوارها خلال فترة قصيرة من عهد الدولة العثمانية، هي الفترة المتدة ما بين ١٢١٥-١٢٤٥هـ/١٨٠٠-١٨٣٠م، وذلك في خمسة فصول اضافة الى هذه المقدمة التي تضمن تحليلا لاهم مصادر الدراسة، وعرضا لما اشتمل عليه كل فصل من فصولها.

لقد كان جل اعتماد الباحث في هذه الدراسة على مصادر اولية تمثلت في سجلات محكمة القدس الشرعية، وقد تلتها في الاهمية كتب الرحالة الاوروبيين الذين زاروا المنطقة خلال تلك الفترة. اما المراجع فلم يعد الباحث الا الى ما اعتمد منها على مصادر اولية تعذر على الباحث الوصول اليها. وهذه المصادر بانواعها سيتم تحليلها وبيان مدى الافادة منها بعد قليل.

اما الفصل الاول فقد تناول الادارة في منطقة القدس وجوارها، حيث بين الادارة العسكرية المتمثلة في الوظائف العسكرية، وخاصة وظيفتي المتسلم والالاي بيك، ثم القوات العسكرية التي كانت موجودة في منطقة القدس خلال فترة الدراسة واسلحتها، ودورها في مقاومة تمرد الشعب والحفاظ على امن المنطقة واستقرارها. وتناول الفصل الاول بعد ذلك الادارات المحلية والدينية والمالية، وقد فصل القول في القضاء والافتاء ونقابة الاشراف وغير ذلك مما يدخل في مجال الادارة الدينية، ثم انتقل لتفصيل مماثل في مجال الادارة المالية.

وتناول الفصل الثاني الحياة الاقتصادية مبتدئا بالزراعة، حيث تحدث عن انواع المزروعات من اشجار مثمرة وحبوب وخضروات وانتقل بعد ذلك للحديث عن الثروة الحيوانية معددا انواعها ايضا وفائدة كل نوع، ثم تناول الصناعة ما كان منها معتمدا على الانتاج الزراعي النباتي، والانتاج الزراعي الحيواني، ثم تناول بعد ذلك طوائف الحرف والصناعات، وهي الطوائف التي تشكلت كل منها من ارباب حرفة او صناعة، ولما كانت التجارة تعتبر مظهرا من المظاهر المهمة للحياة الاقتصادية فقد اولاها هذا الفصل ما تستحق من التفصيل، وقد امتد ذلك الى بيان اساليب التعامل التجاري، والنقل، والضرائب والرسوم، والاسعار، والميزانية، وما ارتبط بالحياة الاقتصادية من اوزان ومقاييس ومكاييل.

واما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث لملكية الاراضي، وقد كانت الاراضي في القدس- خلال فترة الدراسة- انواعا، منها الاراضي الاميرية، وتشمل الاقطاع الخاص، والزعامة والتيمار، والاراضي المشاع، والاراضي المتروكة، ومنها اراضي الملك ثم اراضي الوقف بنوعيه: الذري والخيري، وبعد بيان كل من هذه الانواع وتفصيل القول فيها، وضح الباحث اساليب الانتفاع بالاراضي الوقفية، ووظائف من تولوا هذه الادارة كالناظر والمتولي والجابي، ثم بين دور الوقف بنوعيه في الحياة الاقتصادية.

وكانت الحياة الاجتماعية والتعليمية محور الفصل الرابع، حيث تناول في مجال الحياة الاجتماعية فئات السكان من مسلمين ومسيحيين ويهود، مبينا العناصر التي تالفت منها كل فئة. فالمسلمون في القدس وجوارها، كان منهم -بالاضافة الى العرب- الهنود والتكارنة والاكراد والشركس وغيرهم، والمسيحيون كان منهم الروم والارمن والكاثوليك والقبط والسريان والموارنة، واليهود كان منهم السفارديم، والاشكنازيم، وقد اعطيت كل فئة حقها من البحث والدراسة، وتخلل ذلك الحديث عن العلاقات بين السكان والعلاقات بينهم وبين الدولة. ثم تناول الفصل – في مجال الحياة الاجتماعية – الزواج والطلاق، ومكانة المراة في المجتمع، والوصاية على الاحداث والقصر وحضانة الاطفال، وتناول بعد ذلك الاثاث الذي كانت تستخدمه تلك الاسر، وانواع الاطعمة والاشربة التي كانت تتناولها، والازياء المختلفة التي ترتديها، ثم عادات الناس في الافراح والاتراح، ومبالغة بعضهم فيها مما يعكس مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة. ولم يفت الباحث – في مجال الحياة الاجتماعية الاشارة الى الرقيق، والى بعض الظواهر السلبية التي لم يخل منها مجتمع القدس خلال تلك الفترة.

اما الحياة التعليمية فكان محورها ما كان في القدس من مؤسسات تنهض بهذا الجانب وفي مقدمتها المساجد، وخاصة المسجد الاقصى المبارك، ومسجد الصخرة المشرفة، ثم المدارس العديدة، وبعد ذلك المؤسسات التعليمية الصوفية من، خوانق وربط وزوايا.

والى جانب المؤسسات التعليمية كانت هناك مكتبات عامة وخاصة، وفي مقدمة المكتبات العامة – من حيث الاهمية -تأتي مكتبة المسجد الاقصى المبارك. اما المكتبات الخاصة فتتمثل في مجموعات الكتب التي اقتناها وافاد منها كبار العلماء وقد ساهمت هذه المكتبات جميعها في بناء الحياة الثقافية لاهل القدس، خلال فترة الدراسة.

وغطى الفصل الخامس، وهو الاخير من فصول هذه الدراسة الجانب العمراني لمدينة القدس وجوارها، حيث تناول الابنية الدينية من مساجد وكنائس واديرة، والابنية السكنية والمحلات والخطوط والازقة والعقبات والاسواق والخانات والافران والطوابين والحمامات. ثم تناول السور وما فيه من ابوابه والقلعة وما تتالف منه من اقسام. وبعد ذلك تحدث الفصل الخامس عن الترب والاضرحة والمقامات والقبور، وفي مجال العمارة كان لا بد من الحديث عن مصادر المياه حيث اقتضى توفير المياه وتخزينها الكثير من الانشاءات الخاصة، كالبرك والاقنية وصهاريج المنازل (الخزانات الارضية). وكانت هذه المصادر مجال الحديث في الجزء الاخير من هذا الفصل.

# فلسفة العمل الرمزي لدى كنيث بيرك

د. موسى الكيلاني

تعتمد فلسفة العمل الرمزي لدى كنيث بيرك على رؤية جديدة للخلق الابداعي الادبي من خلال تمثل واستيعاب مفهوم الارادة والقوة العليا في افكار نيتشه اولا، ومفهوم الرغبة الكامنة في افكار وتجارب فرويد في علم النفس التحليلي ثانيا، ومفهوم الصراع الديالكتيكي بين المتناقضات لا كما اوضحه كارل ماركس من تعارض بل كما فسره كنيث بيرك من استشفاف العناصر المتماثلة بين الطرفين المتناقضين والعمل على اجراء التآلف والتنسيق بينهما على نسق من افكار هيجل.

ويرتئي بيرك ان يستن منحى جديدا في الواقعية والايجابية مستعينا كأدوات في عمله بكل الافكار والمعلومات التي وفرتها معطيات العلم الحديث في علم اللغة وعلم النفس التحليلي وعلم الاجتماع والفلسفة وعلم الاجناس وتاريخ التطور وعلم الاقتصاد ليجرد كلمات النص الادبي من معناها الظاهر العادي فيسبر غورها ليظهر/ انها تشير الى معان مستترة اعمق وافكار مغلقة ادق، وارادات مقنعة اقوى.

ويشترط ان لا يفقد الناقد الادبي هويته كناقد بالرغم من استخدامه (كأدوات نقد) جميع العلوم السابقة.

ويمتاز كنيث بيرك في نظريته عن النقد الادبي انه استطاع ان يتجاوز اختلافات المدارس النقدية المتعددة وان يعتبر نظرياتهم جوانب من الهرم الاكبر الذي اعتمده كنظريته العامة الكاملة عن العمل الرمزي والنظرة المسرحية في التحليل الادبي.

فلا يهتم بيرك باختلافات مدرسة السلوكيين والتاريخيين والاقتصاديين والنفسيين والقائلين بالفن للفن او الفن للمجتمع، فهو يعتبر هذه النظريات كلها صحيحة وصائبة ويقبل تحليل المدرسة السلوكية للعمل الادبي معتبرا اياه جانبا من جوانب هرمه، كما يقبل ايضا تحليلات المدرسة النفسية ويعتبر انجازاتها جانبا اخر من جوانب تلك الهرم. ويقول انه من على قمة تلك الهرم يستطيع ان يرى كل تلك الجوانب ويقبلها كأجزاء مكملة لبعضها البعض وكجوانب متممة لبعضها البعض يستعان بها كلية لتحديد العمل الادبي ومعرفة الدوافع وراءه والرموز التي يشير اليها على هدي من معرفة مسرح الحوادث وطبيعة الفنان وزمنية الخلق الفني وارتباط كل ذلك ببعضه البعض.

وتعتمد نظرية بيرك اعتمادا رئيسيا على نظرته للغة، فالكلمات بالنسبة له رموز واعمال يختلف مدلولها من شخص الى شخص ومن زمن الى زمن، فاذا استعمل شاعر كلمة ما فهي ترمز لشيء غير الذي ترمز له نفس الكلمة لدى شاعر اخر، واذا استعمل الشاعر كلمة ما في فترة من حياته فهي قد ترمز لشيء اخر اضافي يختلف عما رمزت له الكلمة نفسها في المرة السابقة وذلك حسب تجارب الشاعر الفنان وخبرته وظروفه واحداث حياته.

وتقوم نظرية بيرك اساس على نظرته للعمل الادبي كعمل رمزي والقصيدة كفصل من مسرحية له طبيعة خاصة ييسر للقارئ اعادة تمثيله.

ولمعرفة ما يعني الشاعر بكلماته ورموزه فعلى الناقد ان يستخدم كل المعلومات المتيسرة له عن سيرة الشاعر وتاريخه ومجتمعه ونفسيته وانتماءاته السياسية او الادبية واية معلومات حتى عن صحته ومرضه لان العمل الشعري «كما يراه بيرك» يشتمل على المسرح الذي ولد فيه ويتأثر بالبيئة التي خلق فيها والشاعر الذي صاغه والمستمع الذي سيتذوقه.

فاذا اعتبرنا القصيدة فصلا مسرحيا فعلى الناقد ان يلم جيدا بالعلاقات القوية التي تربط بين العمل المسرحي والمنظر، وبين العمل المسرحي والعامل، وبين العمل المسرحي والهدف وبين طريقة العمل والعمل نفسه وتأثير العمل على العمل نفسه كما عليه ان يلم بالعلاقة بين مسرح الحوادث والعمل ومسرح الحوادث والهدف من العمل والعلاقة بين العامل واسلوب العمل الذي يستخدمه.

ويعتبر بيرك ان الهدف من العمل الشعري هو تطهير الذات وتخليصها مما يثقلها، فالقصيدة للشاعر حل لمشاكله وتفريج عن ازمته وتطهير لذنوبه وكبته وزلاته وخطاياه، وانطلاقا من هذا المفهوم، فعلى الناقد ان يستضيء بمكتشفات العلوم الحديثة من علم النفس والاجتماع والدين وعلم الانسان والميثولوجيا في تحليله للعمل الادبي لان «القصيدة مخطط وخريطة تبين رحلة النفس» كما ان «القصيدة حل لمشاكل الحياة» وهي «نشيد ديني خاص يغسل النفوس من الذنوب ويطهرها».

ويعتقد بيرك ان الوسيلة التي يستخدمها الشاعر للوصول الى الاثر الشعري هي تجسيد الشاعر النفسية او الكوينات النفسية في العمل الفني مرتكزا على نظرته القائلة: «وكما يولد الاسد وفي ذرة خلقه امكانية القدرة على الزئير كذلك يولد الانسان وفي ذرة تكوينه امكانية القدرة على الكلام والفن والميثولوجيا والدين والتنظيم الاجتماعي والملكية والحكومة والحرب».

ويعمد الشاعر ان يجسد هذه المشاعر باشكال ادبية هي: الشكل التقدمي والشكل المتكرر والشكل التقليدي، والشكل البسيط، وكل من هذه الاشكال الادبية يثير رغبة في فكر المستمع ويعمل على اشباع تلك الرغبة كاملة فيكون لاي عمل شكل فني ما دام جزء منه يؤدي الى توقع جزء اخر ويؤدي ذلك الى ارضاء رغبة السامع بذلك التسلسل.

ويعتقد بيرك ان اي عمل ادبي كامل ما هو الا مسرحية- وحتى ان القصيدة الغنائية ما هي الا مسرحية يمثلها شخص واحد وتصور حالة البحث عن النفس.

لذا يعتقد بيرك ان على الناقد ان يستخدم المنظور الدرامي او المسرحي «او الرؤية المسرحية» لتحليل العمل الادبي مستضيئا بالعلاقات التي تربط العمل الادبي مع خالقه ومع بيئته ومع هدفه ومع نفسه ومستخدما كل المعلومات التي يتيسر الحصول عليها من الاديب او العمل الادبي مع اعطاء اهتمام خاص للتركيز على ايحاء الكلمات وعلى تورية المعاني لان كلمات الابداع الادبي ما هي الا رموز يبطن بها الاديب الكثير الكثير عن وعي منه او عن لا وعي.

# الساخرون الهجاؤون

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

سأتحدث اليوم عن الساخرين الهجائين في العصر العباسي، وعلى رأسهم الجاحظ الى رجل لم يسمّه... ولكن ابن قتيبة والحصري والوطواط والشريشي في شروحاته على مقامات الحريري، يجمعون على ان الرجل المهجو هو محمد بن الجهم.. فمن يكون هذا الرجل؟انسان مثقف عاصر الجاحظ ونشأ مولى من موالي البرامكة وتربى في ظلهم وعلى طريقتهم فاجتمعت له ثقافة عربية اسلامية وفارسية ويونانية ممتازة... وعينه (المأمون) واليا على الاهواز وكان يستعين به في محاورة اهل الملل والنحل وان كان المعتزلة يضيقون به ذرعا لبعده عن الدين في كتاباته واقواله... وان كثيرين كانوا يكرهون فيه: الصلف والاعتداد الشديد بالنفس، والانانية والنرجسية.

يقول الجاحظ «هو رجل لا يهزه مديح ولا يحز فيه اللوم، ولا يؤلمه التوبيخ، ولا يبالي سخط الكلام ولا شكية الاحرار، رأيه كعدوه وجاره الادنى كالاجنبي الاقصى.. رفيقه جائع وصديقه ضائع وجاره ذليل وناصره مخذول وبابه مهجور.. الخ» ويقول: «سأخبرك عن هذا الرجل، من لؤم الطبع وسخف الحلم ودناءة النفس وخبث المنشأ... قلت لمعاذ بن سعيد: ادخلت عليه؟ قال: نعم، قلت وكيف رأيته؟ قال: لا يعود اليه حر الا».

اما سهل بن هارون فيقول فيه: «ان الحاسد والغضبان والحاقد والعيّاب اذا استنفدوا العيوبه استاقوا قول الزور.. فعائبه مسلم من الذنب.. لا يعرف المروءة يعق اباه ويحسد اخاه، قد تمكن منه الشيطان فاسلمه الحال الى الفسوق».

واضح مما تقدم ان هذا الهجاء الشنيع يدل على اشياء كثيرة... ولكن يبدو ان عوامل مختلفة تضافرت على تصويره نمطا كريها ومرفوضا..:

* مركزه السياسي
* توجهاته الثقافية العقلانية، وفلسفته النرجسية.
* بخله
* هجاء الجاحظ والمعتزلة له..

تعالوا نتصفح بعض اقواله لنستشف منها بعض خصائصه الفكرية والنفسية والسلوكية:

* قال مرة: بئس الشيء الصديق! ان اعطيته افتقرت وان منعته وجد عليك ومتى وجد عليك ظلما اغضبك ومتى اغضبك او حشك، ومتى اوحشك استوحش منك وقال وهو وال على الاهواز: من رهب المال في عمله فهو احمق... ومن وهب ماله بعد عزلة فهو مجنون، ومن وهب ماله من جوائز مملوكة او ميراث لم يتعب فيه فهو محدود، ومن وهب من كسبه وما استفاد بحيلته وكده، فذلك المطبوع على قلبه المختوم بسمعه وبصره!

* ومن فلسفته: الا ترى ان ذا المال يعظم وان كان غير ذي (وجود)، والجواد لا يعظم ان كان غير ذي مال، ورأى ان الثناء اشبه شيء بالسراب الملتع، وبحلم النائم، وبلمس الذاهب وبظلال المقيل! وان مدار الامر في الاخبار عن (المنافع والمضار)، وان الصدق لا يحسن الا لانه ينفع، والكذب لا يقبح الا انه يضر.. فاذا نفع الكذب فقد تحول حكمة! واذا اضر الصدق فقد تبدل اسمه! وليس بين نفس الصدق والعقول ولاية! ولا بينها وبين الكذب عداوة! ولكن لما كان اتفاق النفع في الصدق اكثر صار عند العوام احمد! ولما كان ما يتفق بالمعرة في الكذب اكثر، صار عند العوام الأم...

ويحمل عليه- الحسين بن الحسين حملة شعواء: «انه رجل لا يقدر على مخالطة الناس وملابستهم ومجاراتهم ومصاهرتهم... قد خرج من طباع الامة مع ثقل في الروح والنداوة! والبرد والرخامة! لم يسمع بملحة قط ولا فهمها! ولا ابتسم من نادرة.. قد رضي بكتاب المنطق بدلا من القرآن، وبالكون والفساد عوضا عن الاحكام.. هو واحد عصره في البغض: قد اصبح لمام كل لئيم وقائد كل دني!»

ويجهز عليه الجاحظ: لم يضمر لاحد قط حباء، ولا تمنى له خيرا، ولا اشتاق الى صديق، ولا استوحش الى انيس.. لم يتوكل قط الا على حيلته، ولا عرف الاستخارة والاستشارة».

ووصفه اخرون: هو منحرف عن الجادة، يناسب اخلاق النساء، فالمرأة همها قصير، وركنها خفيف، وصدرها ضيق، ورأيها منتشر، وسخف رأيها غامر... وانه يظلم الضعيف ويقتل الصريع! موكل بلوم المحسنين يعد الاقتصاد جودا، والجود سرفا، وان كان غفلا، ويحقر المقل وان كان اديبا... شديد الكبر على جليسه...

اما ابو بكر الاصم فقد قال فيه: «وما ظنكم بمن يعصي في غضب الله وسخطه وما ظنكم بمثلكم لا يعرف قوله؟ لا يعادي الخارجي ولا يتولى النابتي ولا يحفل بالجماعي ولا يغضب على الرافضي..»

لقد قيل فيه الكثير.. واكتفيت بما ذكرت.

ان الذي يقرأ (الامير- ميكافيللي) يشعر بوشيجة وقرابة فكرية ونفسية وسلوكية.. مع احتينا محمد بن الجهم: فكلاهما يتسم بالواقعية غير النظيفة تلك التي تقود الى المنفعة الشخصية فحسب في حقل المال والجاه والحكم، وفي حالات السلم والحرب، وفي دنيا الصداقات والعداوات.. المهم عندهما (المصلحة) بصرف النظر عن الوسائل الموصلة اليها..

# من سيرة الحياة

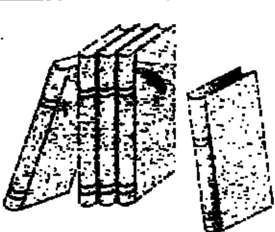
شعر: الشيخ رشيد زيد الكيلاني

تكأ الجرح واترك جرحك القاني ... ولا تهج نار الامي واشجاني
...ني ولا تبعث المدفون من عمري ... ولا تعد بي الى منسي ازماني

* * *

...ـعني الازهر المعمور بين ذوي ... نسك وتقوى وآداب وعرفان
فصرت شيخا كما ادعى وان اك ما ... زلت الفتى في احاسيسي وريعاني
مكلف بوقار ليس من خلقي ... مقيد بهدوء ليس من شاني
حتى اذا طاب لي سعيٌ وسبح لي ... افق الاماني والامال حسباني
وافت بشائر سوء الحظ تنفحني ... بنكبة حطمت باليأس اركاني
قد اغلق الازهر المعمور وانطفأت ... انواره بعد ايناس وعمران
لقد تقدر ان ارتد عن طلبي ... وان اعود الى اهلي بخسراني
وقفت في مفرق الطريق حين نأى ... الافق الذي كان بالامال حياني
على شفا ترعة شقّ السبيل الى ... شطآنها الكالحات الغبر بحزان
اقلب الطرف في ماء تلجلج في ... احشائها مثل قلبي بين اشجاني
حيران تجري على الاحلام قافلتي ... وتستقر على الاوهام اظعاني





# اصدارات

## ديوان جديد للشاعر ابراهيم نصر الله

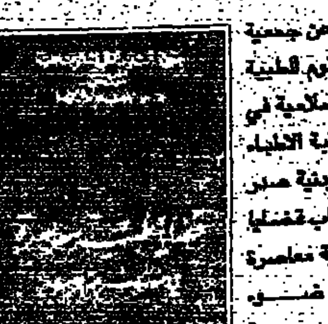


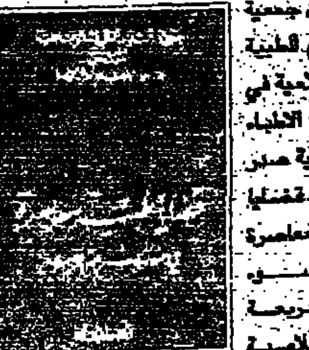
عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، صدر مؤخرا الديوان الشعري التاسع للشاعر ابراهيم نصرالله بعنوان شرفات الخريف، متضمنا ست قصائد تعكس شغفه بتطوير القصيدة العربية والارتقاء بها الى مرحلة ما بعد الحداثة، ثم مقدرته على تحقيق ذلك من خلال اقامة علاقات جديدة بين الالفاظ والمفردات الشعرية ذات الدلالات والابعاد المترادفة حينا، والمتضادة في احيان اخرى.. وابان افرازه للمضامين والمعاني والافكار الشعرية ذات الابعاد الوطنية خاصة، والانسانية بشكل عام، يتدخل الحوار الشعري في مضمون اللوحات الشعرية، طارحا الكثير من الاسئلة التي تكمن في اجاباتها الحلول الكثير من الارهاصات والاشكالات المطروحة على مختلف الاصعدة المحلية والعربية والدولية..

وابراهيم نصر الله غير العادي النظرة، والذي يمسك باتقان بجميع خطوط القصيدة وتجلياتها، والذي يتمتع بطول النفس، مع اللجوء الى التكثيف الذي يوصل المعنى الشعري باقل عدد ممكن من الكلمات، يرتقي في ديوانه هذا مثلما عودنا دائما الى الصف الاول من الشعراء العرب المعاصرين، الذين يعبرون عن ارق الجماهير بجرأة وصراحة وباسلوب لا يغرق في الرمزية ولا تمسه المباشرة.

## الجديد في المكتبة الطبية

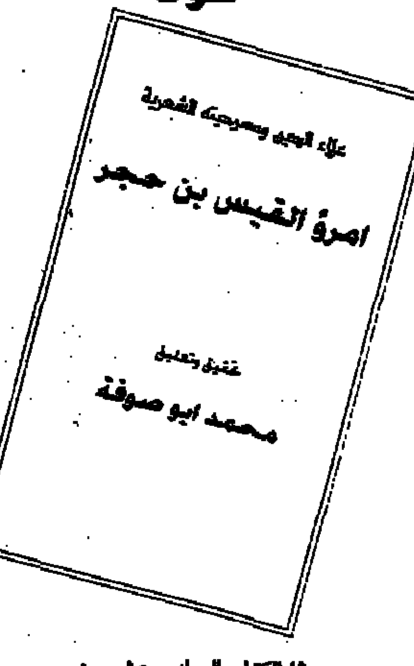
### قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية





عن جمعية العلوم الطبية الاسلامية في نقابة الاطباء الاردنية صدر كتاب قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية وهو كتاب يوثق لعدة ندوات عقدت في رحاب المستشفى الاسلامي شارك فيها لفيف من علماء الشريعة والاطباء من مختلف الاختصاصات لمناقشة رأي الشرع في العديد من الامور المستجدة في ميادين الطب، ويطلب الكتاب من امانة الصندوق في نقابة الاطباء الاردنيين او من سكرتارية الادارة الطبية في المستشفى الاسلامي.

## صدور الكتاب السادس عشر من مؤلفات محمد ابو صوفة




صدر حديثا الكتاب السادس عشر من مؤلفات الاديب والكاتب الاردني محمد ابو صوفة بعنوان «علاء الدين ومسرحيته الشعرية امرؤ القيس بن حجر».

والكتاب يقع في مئة وخمس وثمانين صفحة من القطع الكبير ويقع في سبعة فصول تناول المؤلف في الفصل الاول سيرة الشاعر محمد حسن علاء الدين ناظم المسرحية الشعرية (امرؤ القيس بن حجر).

ويتضمن الفصل الثاني سيرة الشاعر الجاهلي امرىء القيس بن حجر موضوع المسرحية الشعرية.

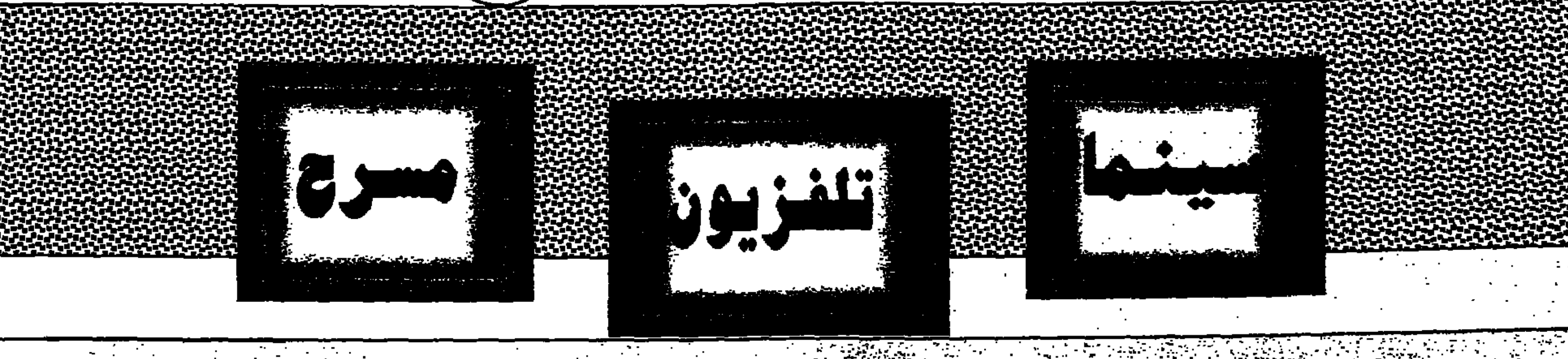
اما الفصل الثالث فيركز على العلاقة بين الشعر والمسرح تلك العلاقة الوثيقة.

اما الفصل الرابع فيقوم المؤلف بتحليل المسرحية الشعرية.

- اما الفصل الخامس فيسلط المؤلف الاضواء على آراء النقاد والدارسين لهذه المسرحية وفي مقدمتهم العالم الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد.

اما الفصل السادس والاخير فان المؤلف يورد النص الكامل للمسرحية ويقع في مئة صفحة وهي تتناول حياة امرىء القيس منذ ان وافاه نبأ مصرع والده حتى وفاته مسموما بالحلة الرومانية.

ومن مؤلفات الكاتب: الامثال العربية، من اعلام الفكر والادب في الاردن و القصائد العشر، والصحافة في الاردن والحياة النيابية في الاردن والاردن في التاريخ وغيرها.




# مهرجان مسرح الشباب الخامس



## عروض متميزة تمثيلا واخراجا... وحضور فاعل للديكور

تواصلت العروض المسرحية في مهرجان مسرح الشباب الخامس، ولم تخل كما هي العادة من ابداعات ولمحات فنية متميزة وكذلك كانت هناك بعض الثغرات وقلة الخبرة في بعض العروض والاعمال.

وقد عرض للمخرج حازم عبيدات مسرحيته «كان وما يزال» مساء السبت الماضي من تأليف هاشم غرايبة وقد حاول في هذا العرض ان يزاوج بين واقع الافراد بين المجتمعات القديمة والحديثة، وقصة مسرحيته مستوحاة من تاريخ الادب العربي عن ابنة سلطان مغرمة بحل الالغاز ومن تحل لغزه يعدم والا تزوجها، حتى يتقدم لها احد الشباب ويعطيها لغزا يحيرها فتحتال عليه بطريقة ما وتعرف اللغز وتعدمه.

وقد تجسد في هذا العرض الفرق الواضح بين الطبقات المختلفة واستخدام مفردات ديكورية حديثة خاصة باستخدام السلايد.

وحاول المخرج ان يعرض بهزلية واضحة شخوصه المختلفة لكشف بواطن النص بشكل او بآخر وخاصة شخصية السلطان ووزيره.

اما الاداء التمثيلي فلم يكن بالمستوى المطلوب خاصة الممثلة ميسون العالم التي قامت بدور ابنة السلطان، ولكن تبقى بحاجة للتجربة والخبرة الاكثر لتستطيع الدخول في تصاميم وتفاصيل اية شخصية بشكل افضل.

اما في مسرحية «العنكبوت» تأليف هاشم غرايبة ايضا واخراج محمد الجراح فقد حاول المؤلف استخدام الرمز المكشوف فيعرض توتر الانسان المعاصر وفقدانه تكيفه حتى مع نفسه، ولم يخل العرض من دراما منزلية محدودة الى حد ما. وكانت هناك مغالاة في دور الببغاء وقد اثار تكرارها لحوارها وحركاتها مزيدا من الرتابة على الحركة المسرحية ولم تستطع الوسائل الاخرى مثل الاضاءة والديكورات ان تكشف اللحظات الدرامية الجيدة في النص.

المضمون العام للمسرحية كان جيدا ويحمل حوارات انسانية مميزة ولكن لو استخدمت بحرفية اكثر لربما تفوقت لتنافس في عرضها المسرحيات الاخرى في المهرجان.

وتم مساء الاحد عرض مسرحية «العرض المجهول» من تأليف هزاع البراري واخراج محمد الشوابكة، وقد حملت المسرحية مضمونا وجدانيا عاليا ناقش المؤلف فيه ازمة المثقف العربي ما بين الرومانسية المثالية في مواجهة التحديات العصرية المختلفة وضرورة تحقيق العدالة والحرية للانسان وقد حاول المؤلف ان يؤكد مقولاته من خلال ادراج العديد من مشاهد الحرب والازمات في العالم العربي منها مجازر الحرب في قانا وحصار الشعب العراقي وغيرها من متناقضات هذا العصر.

وقد حاول المخرج استخدام عناصر عديدة للتعبير عن محتوى النص من خلال الفلاش باك والسلايدات واستغلال صالة المتفرجين والاضاءة والموسيقى الحيوية وبعض الاغنيات.

ووفق المخرج الى حد ما في تحريك شخوصه مستغلا كل الفضاء المسرحي المتاح له.

ويمكن اعتبار المسرحية ناجحة فنيا لاسباب متعددة بالاضافة الى مضمونها المهم جدا.

من جهة اخرى كانت تقام يوميا حلقات نقدية للعروض المشاركة، حيث يتحدث العديد من الاساتذة والفنانين والناقدين المسرحيين الذين حاولوا اعطاء كل نص من النقد لتوجيه هذا العرض او ذاك ليستفيد المخرج والمؤلف في المرات السابقة ويحاول التخلص من الاختلالات المختلفة التي لا بد تكون في اي نص موجود.

بعض العروض لم يكن بالمستوى المطلوب فضلا عن الرتابة المملة

## رغدة وصرخة الموت



تستعد الفنانة رغدة لدخول الاستوديو لتصوير الفيلم السينمائي «صرخة الموت» وهو فيلم كوميدي ساخر بدأ بعكس ما يحتويه عنوانه من تراجيديا كبيرة.

ولا يخلو الفيلم من بعض الحركات «الاكشن» التي سيقوم بها بطل كمال الاجسام السابق الشحات مبروك.

ومن المتوقع ان تبدأ رغدة الاستعداد ايضا لاداء دورها في مسرحية «صالومي» الجزء الثاني والتي انتهى كاتبها محمد سلماوي من كتابتها. وكانت رغدة قد حققت نجاحا كبيرا في الجزء الاول من المسرحية قبل خمس سنوات.

## محمد عوض في ذمة الله

انتقل الى رحمته تعالى الفنان الكوميدي الكبير محمد عوض عن عمر يناهز الرابعة والستين عاما.

وقد كشفت وكالات الانباء ان وفاته كانت بسبب سرطان الكبد.

والفنان محمد عوض لم ينقطع عن نشاطه الفني بالرغم من اكتشاف المرض فيه في حزيران العام الماضي. فقد استمر في عرض مسرحيته «مساء الخير يا مصر» وهي كوميدية سياسية ساخرة.

وقد اشتهر الفنان محمد عوض في الستينات من هذا القرن ولمع نجمه من خلال العديد من الاعمال التلفزيونية والسينمائية والمسرحية وكان اشهر اعماله التلفزيونية «برج الحظ» الذي اشتهر فيه بشخصية «شرارة» سيء الحظ.

رحم الله الفقيد الكبير فقد كان مثالا للفنان الملتزم بروح العمل والانضباط.

## اطلالة

مريم حنون

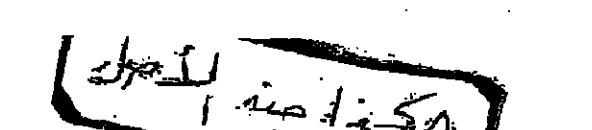
### حبة بوظة بالفانيلا

عندما قطعت السيارة الحي الذي يسكنونه، بدت لها الشوارع مزدانة بمصابيح الكهرباء، التي تتلالأ اضواؤها عبر الابعاد الضبابية.

تنفست بعمق. منذ ايام لم تمر بشارع مضاء على هذا النحو، ولم تدخل رئتيها هبة هواء، غنية، رغم برودتها الواضحة. لفت نظرها عدد السيارات المنطلقة بخفة ورشاقة. اذن فالحياة في العالم الخارجي عادية، وكل شيء بدا خاليا مما يضج به قلبها وعقلها. اوقفت السيارة في ساحة سوق كبير، وترجلت لتشتري ما يلزمها. رأت من حولها يسيرون بشكل يفترض انه عادي، وان كان بالنسبة لها مختلفا. فمن يمينها رجل وزوجته يهرولان متحاورين مع اطفالهما: ربما كانت لديهم قائمة كبيرة من المشتريات، لكنهم بالتأكيد سيتعاونون في تكديسها في العربة الخاصة، وسيتم الامر ببساطة شديدة. هي ايضا بحوزتها ورقة سجلت عليها ما تحتاجه، وهي ايضا قادرة على اتمام الامر ببساطة، هذا على اية حال ما سيعتقده من ينظر اليها. فالناس يتساوون عندما تحكم على مظهرهم الخارجي. مدت يدها وسحبت عربة، رغم ان ما ستبتاعه لا يستحق هذه الابهة، لكنها قد تبتاع مواد اضافية. نظرت الى ما هو معروض، الواجهات لم تتبدل، ولم يتبدل الباعة، فقط هي التي.. لا هي لم تتبدل، فصورتها في المرآة المقابلة هي ذاتها التي تعودتها منذ زمن... اعماقها، من يهمه؟ ربما كان هذا حال من حولها: اسعدها الخاطر، نظرت تبحث عن اي وجه تعرفه، وجه واحد، ليس عجيبا ان تكون الوجوه كلها غريبة عنها. انها من مدينة مختلفة، فلماذا لا تلعب الصدفة لعبتها، فتكون صديقتها بعضا من الجمهور الذي يمر عن يمينها وعن يسارها ويصطدم بها احيانا؟ لفت نظرها مجفف الشعر، يحتاج افراد الاسرة لواحد جديد، بعد ان لفظ السابق انفاسه، ولم يعد قابلا للتصليح، تناولته ووضعته في العربة، رغم انه لم يكن بالحسبان. تمعنت بالورقة، يجب ان تلتزم بما جاء فيها: كريم يدين، دجاجتان، زبده، محارم ورقيه، حليب، قهوه. بدت القائمة اكبر مما تحتمله محفظة نقودها. حدقت في مجفف الشعر: انه ضروري، الحليب ايضا ضروري.. لا داعي للقهوة، عندنا ما يكفي لليومين القادمين. جرت العربة لتباشر مهمتها، عندما وقعت عيناها على الركن المخصص لبيع البوظة، فكرت بتأجيل ذلك قليلا، انها تحب البوظة حتى في الشتاء، فلم لا تفرح نفسها بحبة واحدة، ما دام الجو في الداخل يضج بالدفء: حبة بطعم الفانيلا بقي عليها الان ان تبدأ المهمة، ولا داعي للعجلة ما دام التسوق في هذه الاماكن متعة كما تقول الدعاية - تصدق الدعايات احيانا - ظلت تتنقل من زاوية الى اخرى، تتمعن المواد المعروضة، لم تجد فيها ما يلائم من يعيشون تحت خط الوسط او بجواره الشديد. حتى ان الوصول لمثل هذه الاماكن يحتاج الى وسيلة نقل خاصة.

ما اسرع ما نفدت حبة البوظة. جرت عربتها: كريم يدين. دجاجتان.. محارم ورقية... زبده.. حليب. والان لم يبق الا دفع الحساب، هيأت نفسها لاستقبال هبات الهواء الباردة في الخارج. وغادرت وفي ذهنها خاطر بان تعود قريبا لتشتري القهوة.. وتطلب حبة بوظة بالفانيليا...





## توزع اعلى نسبة ارباح في تاريخها

# (٦.٤) مليون دينار مبيعات شركة الالبان الاردنية عام / ٩٦



يترأس د. احمد الحوراني رئيس مجلس ادارة شركة الالبان الاردنية يوم ٢٥ الجاري اجتماع الهيئة العامة السنوي للشركة في مقرها الكائن في الرصيفة والذي سيتم خلاله الاعلان عن توزيع اعلى نسبة ارباح في تاريخ الشركة والتي بلغت نسبتها حسبما جاء في دعوة المساهمين (٢٢٪) من راسمال الشركة البالغ (١.٧٥) مليون دينار او بنسبة (٤٤.٢٤٪) حسب ميزانية الشركة للعام ٩٦ والتي جاء فيها ان الارباح المقترح توزيعها (٤٢٧.٧) الف دينار وقد ضربت مبيعات الشركة خلال عام ٩٦ الرقم القياسي في حجمها حيث بلغت حوالي (٦.٤٥) مليون دينار بزيادة نسبتها (٢٥٪) عن مبيعات ٩٥ ويعود هذا التطور الايجابي في ارقام المبيعات والارباح للنهج التخطيطي الجيد الذي رسمته ادارة الشركة بكفاءة ونجاح. واظهر التقرير المالي للشركة عن نتائج اعمالها في العام ٩٦ ان مجموع اصول ميزانية الشركة ارتفع بنسبة (١٢.٢٪) بالمقارنة مع عام ٩٥ ليبلغ قرابة (٣.٦) مليون دينار.

وبلغ رصيد البضاعة نهاية العام حوالي (١.٤) مليون دينار كما قدر راس المال العامل للشركة نهاية كانون الاول الماضي بحدود (١.٠٥) مليون دينار وهو مؤشر جيد يدل على قدرة الشركة على توفير السيولة اللازمة لعملياتها دون اعباء اضافية.

كما اظهر التقرير السنوي ان الموجودات الثابتة للشركة نمت خلال العام بنسبة (٧.٨٪) ايبلغ صافي قيمتها الدفترية حوالي (٢٨.١) مليون دينار وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة (٣٪) تقريبا حيث بلغت (٢.٣٢) مليون دينار.

وتدرت الشركة ارباحا للعام الحالي يبلغ (٥٥) الف دينار وقدر صافي ربح السنة بحدود (٢.١٣٦) الف دينار ويذكر ان شركة الالبان الاردنية تأسست عام ١٩٦٨ وتملك مصانع وتجهيزات لانتاج الالبان ومشتقاتها بالاضافة الى انتاج العصير الطبيعي ويشغل منصب مدير عام الشركة السيد تمر سليم حماد.

## الحفل السنوي لشركة الشرق الاوسط للتأمين

مساء يوم ١٩٩٧/٣/١٧ اقامت شركة الشرق الاوسط للتامين حفلها السنوي في فندق عمره بعمان لتكريم موظفيها ووكلائها وقد استعرض السيد واصف عازر رئيس مجلس ادارة الشركة نتاج اعمال الشركة للعام الفائت وكذلك طموحات الادارة في تطوير جوانب العمل بما يضمن تواصل تقديم الخدمة التأمينية النوعية في ظل التنافس الشديد الحاصل في سوق التأمين الاردني وكذلك اهتمام مجلس الادارة في الحفاظ على الجهد الكبير والمميز لموظفي ووكلاء الشركة.

وقد قام مدير عام الشركة بتقديم مجموعة من الجوائز والحوافز للمبدعين من الموظفين ووكلاء الشركة في هذا العام.

## مجلس الادارة اوصى بتوزيع ٦٪ ارباحا على المساهمين

# (١.٣٧٣) الف دينار ارباح عقاركو في ٩٦

اوصى مجلس ادارة الشركة العقارية الاستثمارية «عقاركو» الى الجمعية العمومية في اجتماعها المقرر في السادس والعشرين من الشهر الحالي بالموافقة على توزيع (٢٨٢.٩) الف دينار ارباحا على المساهمين بواقع ٦٪ من القيمة الاسمية للسهم عن نتائج اعمال عام ٩٦ وهي نسبة توزيع اعلى مما كانت عليه عام ٩٥ حين بلغت (٤٪) حوالي (١٧٥.٧) الف دينار.

وجاءت توصية مجلس الادارة بزيادة نسبة التوزيع على المساهمين بعد ان حققت الشركة ارباحا صافية عن اعمالها لعام ٩٦ حوالي (١.٣٧٣) الف دينار بزيادة نسبتها (٤٠.١٪) مقارنة مع ارباح عام ٩٥ البالغة (٢٦٥.٣) الف دينار.

وتناقش الجمعية العمومية في اجتماعها المقبل اوضاع الشركة المالية وتقرير مجلس الادارة لعام ٩٦ والخطة المستقبلية الذي اكد فيه رئيس المجلس جميل بركات على ان الشركة ستواصل مزاولة انشطتها المعتادة والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة بما يحقق اهدافها ودراسة اقامة شقق سكنية لذوي الدخل المحدود على احدى قطع الاراضي التي تمتلكها، والعمل لتطوير كفاءة الموظفين عن طريق التدريب المهني.

وقال ان الشركة زادت من ارباحها العام الماضي مقارنة بعام ٩٥، وان حصة الشركة التي تصل الى ٦٠٪ من اجمالي احدى مشروعاتها وهو مركز عقاركو التجاري بلغت (٣٦٠.٩) الف دينار بزيادة نسبتها ٦.١٪.

واضاف ان لدى الشركة مشاريع استثمارية عقارية اخرى منها مشروع عمارة عبدون التي بيع منها اربع شقق، وتبذل الشركة جهدا متواصلا في تسويق الشقق الباقية البالغة «اربعة» شقق اخرى، واشار الى ان الشركة تمكنت من تحويل مشروع ارض التوبجيس من سكن «أ» الى سكن «ب» وتم افرازها، كما تم بيع اربع قطع منها حققت ايرادات جيدة مقدارها (١١٥.٣) الف دينار، وستعمل الشركة على الاستفادة من بقية القطع بالطرق الاستثمارية المتاحة.

وحول استثمارات الشركة المالية قال برقان ان الشركة قررت زيادة مساهمتها في البنك الاسلامي الاردني والمركزية للتجارة العامة والتخزين وربطت ودائع استثمارية متخصصة لدى البنك







جميل بركات

الاسلامي الاردني لتوظيفها لدى شركات مرموقة تعطي ايرادات جيدة كما زادت مساهمتها في راسمال شركة التأمين الاسلامية.

وقال ان الركود في مختلف الانشطة الاقتصادية لا يزال في الاردن كما هو عليه سابقا، ورغم ذلك فان الشركة زادت من ارباحها الصافية عن عام ٩٦ وستزيد من نسبة الارباح الموزعة الى ٦٪ بعد ان كانت ٤٪ عام ٩٥ وهي السنة الاولى التي توزع فيها الشركة ارباحا على المساهمين.

واظهرت ميزانية الشركة التي كشفت عنها الادارة كما هي في نهاية عام ٩٦ زيادة في حجم الموجودات (١.٩٪) ووصلت الى ٥.٨٨١ مليون دينار منها (٧٨١.٠٥) الف دينار نقدا في الصندوق ولدى البنوك، و(٥٥٣.٢) الف دينار استثمارات بالاسهم، وان لدى الشركة استثمارات عقارية بلغت (٣.٧٧٦) مليون دينار مقارنة مع (٣.٨٧٦) مليون دينار استثمارات عقارية عام ٩٥، وزادت الشركة من استثماراتها طويلة الاجل من (٤٢٧.٥) الف دينار عام ٩٥ الى (٥٢٧.٣) الف دينار عام ٩٦، وزادت حقوق المساهمين بنسبة (٠.٥٪) وبلغت (٥.٠٢٢) مليون دينار مع نهاية عام ٩٦.

ويذكر ان الشركة تأسست عام ١٩٨٢ كشركة مساهمة عامة لاقامة المشاريع العقارية بقصد البيع او التأجير وتقديم الخدمات العقارية بالاضافة الى اعمال الوساطة والوكالة وادارة املاك الغير، ويبلغ راس المال (٤.٧١٤) مليون دينار حاليا، ويساهم مستثمرون اردنيون بنسبة (٨٨.٢٥٩٪) من راس المال فيما تبلغ مساهمة المستثمرين العرب والاجانب (١١.٧٤١٪).

## شخصيات معروفة

# منذر الفاهوم

اعداد بشار خريط

*حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تأثير في المجتمع. ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.*

سنوات العمر الطويلة لم تزده سوى خبرة ومعرفة وايمانا وعند لقائه يشعر المرء بانه امام شخصية فريدة في كل شيء فالابتسامة الودودة والاستقبال الدافيء والمعاملة الطيبة هي عنوانه وفي مملكته الخاصة كان اللقاء والسيد منذر الفاهوم كان الحديث:

ولدت في اربد في ١٩٢٧/٩/١٣ وقد درست الابتدائية ما بين الناصرة وجنين ومن ثم درست في الكلية العربية في القدس وهي مدرسه للطلاب المتفوقين كطالب داخلي لمدة ست سنوات وعلى نفقة حكومة الانتداب حيث حصلت على بعثة للدراسة.

وبعد ان انهيت ما كان يسمى بالمترك في فلسطين ثم في لندن توجهت الى جامعة ادنبره وتخرجت بدرجة الماجستير في تخصص التاريخ، وبعد التخرج انخرطت في الحياة العملية فعملت لمدة خمس سنوات في ارامكو السعودية وتعاقدت هناك مع البنك العربي وعملت لمدة ٣٦ سنة وانهيت خدمتي مساعدا للمدير العام للبنك العربي، وخلال سنوات العمل تنقلت في عدة اقطار، دمشق، نيجيريا وليبيا.

تزوجت من السيدة طرب خلال عملي في ارامكو في السعودية ولي من الابناء ابراهيم وعمر ولبنى ولما اقتربت من سن التقاعد كان الخيار امامي اما ان اعيش كمتقاعد او ان ابدأ عملا جديدا ورفضت مبدأ التقاعد من منطلق انه نوع من العيش على هامش الحياة بل التقاعد عن الحياة.

* وما هو نوع العمل؟

– لم اجد افضل من تأسيس مدرسة.

* ولكن لماذا المدرسة وهي بعيدة عن مجال عملك؟

– ان الخبرة التي اكتسبتها اجدها مفيدة جدا في تأسيس وادارة اي عمل جديد وبالذات المدرسة كان هاجس التعليم كامنا في نفسي منذ ايام الكلية العربية في القدس، ورغم ان عملي في البنك العربي بسنواته الطويلة كان ممتعا جدا الا ان الانسان يرغب بان ينشيء شيئا في هذه الحياة يعبر فيه عن ذاته ويترجم فيه مشاعره واحاسيسه فالبعض يعبر عن ذاته من خلال تأليف كتاب او بناء مستشفى او عن طريق الرسم او الموسيقى لذا لم اجد افضل من بناء مدرسة اعبر بها عن ذاتي يتخرج منها قياديون متفوقون لخدمة المجتمع ومن خلال المدرسة يستطيع الانسان ان يخدم المجتمع الذي يعيش فيه ويبقى على تواصل مع كل شرائح هذا المجتمع.

وحول النشاطات الاقتصادية كان السيد الفاهوم رئيسا لمجلس ادارة الشركة العامة للتعدين ورئيسا بالوكالة لسوق عمان المالي وعضو مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت لمدة عشرين عاما ورئيس مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي، وكان عضوا مؤسسا لمجلس ادارة بنك الاسكان ونائب رئيس مجلس ادارة البنك العربي في نيجيريا ورئيس مجلس ادارة البنك العربي في تونس وفي المجال الاجتماعي والعمل التطوعي فقد كان رئيسا للنادي الروتاري لمدة سنتين منذ ٩٤-٩٦ وهو عضو فيه ايضا.

عضو مؤسس لجمعية ماب (الجمعية الاردنية للعون الطبي للفلسطينيين) وكان امين صندوق لبضع سنوات للجمعية.

السيد الفاهوم يرى ان المجتمع كان اكثر تماسكا ولكن حصل خلل لا نزال نعاني منه وهو طفرة النفط حيث انعكس علينا في الاردن، وايضا طفرة الاراضي والعقارات حيث اصبح الهم الشاغل للناس تحقيق المكاسب المالية بدون مجهود واصبح التاجر او الموظف ينظر الى مهنته كشر لابد منه.

وقد فقد المجتمع نتيجة هذه الطفرة التوازن الاجتماعي والاخلاقي ولا نزال نعاني حتى اليوم من هذه الظاهرة.

علمتني الحياة انه:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغن عنه ويذمم.

لدينا العنصر البشري القادر مع الجهد لتحقيق الرخاء لاولادنا من بعدنا وما ينقصنا هو التدريب في العمق والكفاءات المفكرة الناجحة.

علمتني الحياة الاستقلال والاعتماد على النفس حيث ان وفاة والدتي وانا بعمر الخمس سنوات جعل مني شخصا قويا وصلب العود.

وكم كان لزواجي معنى في حياتي فقد كان نقطة تحول هامة في حياتي دفعتني للابداع والاستقرار. اثراء لاي انسان ان يلتقي بامثال السيد منذر الفاهوم فهو انسان متواضع لا يعرف سوى التسامح ويقدم ما يستطيع من خدمات في سبيل تحقيق التقدم والرخاء لهذا الوطن.

وكم كان جميلا ذلك المشهد عندما تراكض الاطفال في مدرسة السيد الفاهوم نحوه ليحتضنهم ابتسامه لاحباء على قلبه.

## توزع ٣٥٪ للمساهمين وسهما مجانيا مقابل كل سهم

# ٥١٢.٣ الف دينار ارباح شركة اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة في ٩٦

قررت الهيئة العامة لشركة اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة في اجتماعها العادي الذي عقد اول امس توزيع ٢١٠ الاف دينار ارباحا على المساهمين حوالي ٣٥٪ من القيمة الاسمية للسهم الواحد لمالكي الاسهم، وذلك بعد ان حققت الشركة ارباحا صافية ٥١٢.٣ الف دينار عن عام ٩٦ بزيادة نسبتها ٦٦٪ مقارنة مع ارباح عام ٩٥.

كما قررت الهيئة العامة في اجتماعها غير العادي مضاعفة راس المال بزيادة بمقدار ٦٠٠ سهم/ دينار ليصبح ١.٢ مليون دينار سهم من خلال رسملة ٦٠٠ الف دينار من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة البالغة حوالي (٩٩١.٥) الاف دينار تزيد عن راس المال بما نسبته ٦٥٪ وتشكل حوالي ٤٧٪ من كامل حقوق المساهمين.

واكد تقرير مجلس الادارة الذي قدمه رئيس المجلس مصطفى ابو قورة الى الهيئة العامة على ان الشركة جددت قرض البنك الاسلامي الاردني البالغ ١٠٠ الف دينار لمدة سنة مالية جديدة عام ٩٧، بنفس الشروط السابقة وبنسبة ربح ٢.٥٪ من الايرادات الاجمالية المتحققة باستثناء الايرادات غير الاعتيادية.

وقال ان مجلس الادارة يتابع باهتمام تحسين الخدمات وتطوير كراج العقبة وتأمين الخدمات لراحة السواقين والعاملين في الكراج، ويعمل على رفع مستوى واردات الشركة وخصوصا في مجال استثمار الاسهم، ويعمل لايجاد مشاريع تعود بالفائدة على المساهمين.

وكانت قد حصلت على عائدات الايجارات المحصلة من المستأجرين في عمارة الشركة بجبل الحسين، ومن المستأجرين في كراج العقبة بمبلغ قدره ١٤٤.٧ الف دينار.

وكانت الشركة قد حصلت على ايرادات من حقها في الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري عن عام ٩٥ ادخلت في ايرادات العام الماضي وهي بحدود ٢٧٠ الف دينار، وقد زادت الشركة من حصتها في راسمال الموحدة من ١.٣٢٩ مليون سهم عام ٩٥ الى ١.٤ مليون سهم العام الماضي، وان القيمة الدفترية لهذه الاسهم حوالي ١.٧ مليون دينار.

وزادت الشركة من مساهماتها طويلة الاجل في اربع شركات اردنية هي الموحدة لتنظيم النقل البري والبنك الاسلامي والامين للاستثمار والتأمين الاسلامي من ١.٦٦٥ مليون دينار عام ٩٥ الى ١.٧٧ مليون دينار عام ١٩٩٦ وان القيمة السوقية لهذه الاستثمارات بلغت ٢.٨٨٧ مليون دينار.

ويذكر ان الشركة تأسست عام ١٩٧٤، وكان راسمالها ٣٠٠ الف دينار تمت زيادته الى ٦٠٠ الف دينار عام ٩١ بهدف نقل كافة البضائع، والمواد بالذات والواسطة من والى المدن الاردنية وخارجها والكسيون، وتبلغ حصة البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار ١٠.٧٤٪ من راس المال والتأمين الوطنية الاهلية ١١.٧٤٪ وتصل المساهمات غير الاردنية العربية



مصطفى ابو قورة

في الشركة ١٢.٢٥٤٪.

واظهرت ميزانية الشركة مع نهاية عام ٩٦ ان حجم الموجودات بلغ ٢.٩٧٣ مليون دينار منها ٢٥١ البنوك وهناك ٤٥٦.٢ مليون دينار ذمم مدينة، فيما زادت حقوق المساهمين عام ٩٦ عن ١٧٪ وبلغت ٢.١١٨ مليون دينار.

## شركة فيلادلفيا لصناعة الشوكولاته تتفوق وتحوز على ثقة المستهلك

### today

# الشوكولاته التي يفضلها الجميع




التطور الواضح الذي وصلت اليه صناعة الشوكولاته في الاردن دليل على مدى تذوق المستهلك الاردني للنوع الجيد منها ودليل على المستوى الراقي للذي يقدم من منتجات مختلفة من الشوكولاته.

ومن ابرز الشركات التي تقوم بصناعة الشوكولاته بمستوى فاخر ينافس الانواع الاجنبية وباسعار معتدلة شركة فيلادلفيا لصناعة الشوكولاته التي تأسست عام ١٩٩٢ والتي بدأت في طرح منتجاتها من الشوكولاته في شهر ديسمبر في ذات العام، حيث قامت في بداية مرحلة الانتاج بطرح ثلاثة احجام مختلفة كل منها بثلاث حشوات مختلفة وكان هدف هذه الشركة في تلك الوقت هو توفير شوكولاته بمواصفات اوروبية عاليه وبسعر معقول ومقبول للمستهلك. وقد استطاعت شركة فيلادلفيا ان تحوز على ثقة المستهلك من خلال جودة ورقي منتجاتها وخدماتها المتميزة لزبائننا والتي اقترنت بمصداقية عاليه في التعامل.

ليتا هنيله مدير عام الشركة قالت: ان جميع منتجات شركتنا من الشوكولاته تحمل العلامة التجارية «today» وتنقسم هذه المنتجات الى عدة احجام منها ٥٠ غراما، ٦٥ غراما ١٠٠ غرام ٢٠٠ غرام والحجم العائلي ٢٢٥ غراما، وتصنع جميع هذه الاحجام والاوزان باربع حشوات مختلفة هي الشوكولاته بالحليب الشوكولاته بالبندق، الشوكولاته باللوز، والشوكولاته بالبندق والزبيب هذا بالاضافة الى الشوكولاته البيضاء والتي ننتجها بحجم واحد هو ٥٠ غراما.

كما اننا ننتج شوكولاته «today SPORT» بحجم ٢٨ غراما وبنوعين مختلفين هما شوكولاته بالارز المحمص (SPORT GRISPI) وشوكولاته بالفستق (SPORT PEANUT) وكذلك شوكولاته قابلة للدهن التي تقوم بانتاج نوعية فاخرة منها وبحجمين هما ٤٠ غراما والحجم العائلي ٣٠٠ غرام.

واكدت السيدة هنيله على ان جودة منتجات الشركة واستمرارية هذه الجودة خلال هذه السنوات هي من اهم الاسباب التي جعلت الشركة تحظى بثقة المستهلك واتصنف لحد افضل الشركات في مجال صناعة الشوكولاته.

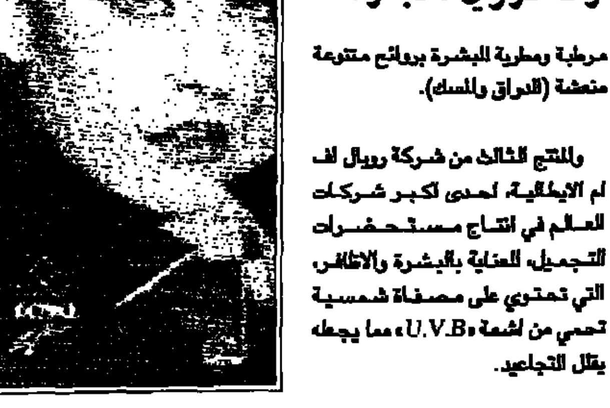
وباستمرار وبمواصفات وجودة عاليه تقدم شركة فيلادلفيا منتجات جديدة وبالتنسيق مع حاجات المستهلك ونسعى دائم لتلبية رغبة محبي منتجات الشركة.

واكدت السيدة هنيله على ان الشركة تسعى دوما الى زيادة عدد ونوعية منتجاتها ومن هذا المنطلق فاننا لدينا الكثير من الخطط التي تضيف الكثير الى رصيد الشركة واكننا نتأنى في تحقيق هذه الخطط حتى نستوفيها حقها من الدراسة والتمحيص ولكننا نعد زبائننا محبي شوكولاته «today» باننا سنقدم لهم في المستقبل القريب منتجا اخر جديدا من فيلادلفيا وبنفس الجودة التي عودنا محبي منتجاتنا عليها دوما.

اننا في الوقت الحالي نقوم بالتصدير الى جهات مختلفة ومتعددة من الدول العربية واكننا نطمح بان يغطي انتاجنا من الشوكولاته جميع ارجاء الدول العربية وهو هدفنا الاول وللاسف ونتيجة لجودة منتجاتنا وثقة المستهلك بهذه المنتجات ادى ذلك الى جعل بعض الشركات لتقوم بتقليد منتجاتنا من حيث الشكل الخارجي وطريقة التغليف وشكل الغلاف مما سبب الكثير من المشاكل للشركة حيث ان بعض المستهلكين اعتقد انه يشتري البضاعة الاصلية بينما هو في الواقع يشتري الانواع المقلدة بدلا عنها ولكن طعم منتجاتنا شوكولاته «today» المميز لا يمكن ان يقلد.

نامل من خلال القضاء الاردني العادل انهاء هذا النوع من الغش التجاري والذي ينعكس سلبا على شركتنا وعلى القطاع التجاري بشكل عام.

## ٣ منتوجات جديدة لشركة تروي للتجارة



طرحت شركة «تروي للتجارة» ثلاثة منتوجات جديدة، بصفتها الوكيل المعتمد في الاردن لهذه المنتوجات.

اما المنتوج الاول فهو «دريس رانج» بثلاث نكهات للمظلة بورقة من رانج الداخلية التي تحفظ جودتها ونكهتها عند التخزين.

والمنتوج الثاني هو من مستحضرات «كليرفويجرنيس» الانجليزية، وهي عبارة عن كريمات مرطبة ومطرية للبشرة بروائح متنوعة منعشة (الدراق والمسك).

والمنتج الثالث من شركة رويال اف ام الايطالية، احدى اكبر شركات العالم في انتاج مستحضرات التجميل للعناية بالبشرة والاظافر، التي تحتوي على مصفاة شمسية تحمي من اشعة «U.V.B» مما يجعله يقلل التجاعيد.

## الزواهرة يفوز بجائزة بنك الاردن الكبرى



رعى السيد محمد القاسم نائب مدير عام بنك الاردن احتفالا اقامه البنك احتفاء بالسيد نايف الزواهرة الفائز بجائزة التوفير الكبرى والبالغة ٣٠ الف دينار.

وسلم السيد القاسم الفائز جائزة وسط حضور من اهالي ووجهاء المدينة.

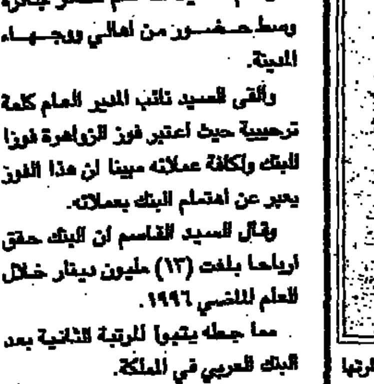
والقى السيد نائب المدير العام كلمة ترحيبية حيث اعتبر فوز الزواهرة فوزا للبنك ولكافة عملائه مبينا ان هذا الفوز يعبر عن اهتمام البنك بعملائه.

وقال السيد القاسم ان البنك حقق ارباحا بلغت (١٣) مليون دينار خلال العام الماضي ١٩٩٦.

مما جعله يتبوأ المرتبة الثانية بعد البنك العربي في المملكة.

وبين ان البنك يعمل من خلال ٦٥ فرعا في الاردن بالاضافة الى خمسة فروع تعمل في الضفة الغربية ويسعى البنك الى زيادة فروعه محليا وربط جميع فروعه كمبيوتريا مع الادارة المركزية للبنك لتسهيل عمليات الايداع والسحب لدى المتعاملين في مختلف الفروع.

مدير فرع بنك الاردن في الزرقاء السيد محمد عليان استعرض المحضور الخدمات والميزات التي يمنحها بنك الاردن لعملائه مشيرا الى ان البنك من انشط البنوك العاملة في الاردن.



## «العلاقة الممتازة» في فندق الماريوت

طبق فندق الماريوت برنامج العلاقة الممتازة من اجل بناء علاقة عمل وفهم مشترك مع الشركات، وهو عبارة عن دورة ليوم واحد اربع مرات في السنة حيث تتاح الفرصة لمندوبي الشركات التعرف على الفندق بشكل عام ووظائف كل دائرة بشكل خاص.

## لك سيدتي ولك سيدي






تم طرح المنتج الجديد من مستحضرات CLAIRE FRAGRANCE الانجليزية الصنع في الاسواق المحلية حديثا بواسطة شركة تروي للتجارة ذ.م.م.

تتميز مستحضرات CLAIRE بانها تتضمن الكريمات المرطبة والمطرية لبشرة اليد والجسد بروائح متنوعة ومنعشة (الدراق – المسك) التي تضفي الرائحة العطرة طوال النهار بالاضافة الى العطور بروائح الفانيلا والدراق والمسك التي تضيف الرونق واللمسة الاخيرة الى اناقتك. وايضا من فوائد المنتج انه يحتوي على مواد طبيعية ومرطبة وفيتامينات عديدة تحفظ للبشرة نضارتها وشبابها وحمايتها من الاثار الجانبية التي تسببها عوامل الطبيعة.

## سيف عبد الله

الذي يعرف الصديق والزميل عبد الله عدوان لا بد ان يلاحظ انه كالسيف، قاطع وجاد في عمله وجهوده المستمرة لتطوير العمل الاعلامي والاعلاني من خلال اسلوبه الناجح في ادارة دائرة التنسيق الاعلامي والاعلاني في المكتب الفني.

عبد الله توّج نجاحاته وجهوده المتميزة بمولود جديد اسماه سيف جعله الله من ابناء السلامة واقر اعين والديه به.

والف مبروك يا ابا سيف

# المحاضرة التي القيتها بحضور علماء الاتحاد السوفياتي كشفت زيف العلاقات العربية السوفياتية




*ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.*

٦٩

الرئيس بوش: الاستكبار الامريكي

غورباتشوف خلق الازمة الدستورية

شيفارنادزه: اصبح تابعا للامريكان

جيمس بيكر: حامل العصى الامريكية

## اذا كان اليهود السوفيات ينتمون الى اسرائيل فهي وطنهم

## انهار الاتحاد السوفياتي لان بعض قادتهم كانوا مستعدين ان يكونوا ذيلا لامريكا واسرائيل



يرويها
عرفات حجازي

سيبقى الحديث عن انهيار الاتحاد السوفياتي وهو الذي كان يشكل القوة العظمى المواجهة للقوة الامريكية هذا الحديث سيبقى مدار بحث ودراسة لسنوات طويلة لانه ما كان من السهولة ان ينهار بنيان بالسرعة التي انهار فيها الاتحاد السوفياتي..

ولكن طبعا لكل نتيجة سبب ولعلي كنت من اوائل الذين راوا هذا السبب ولو من بعيد عندما زرت موسكو ودعيت لالقاء محاضرة في المعهد الذي يضم صانعي القرار في الإتحاد السوفياتي من العلماء الذين يعتبرون هم الفكر والقرار معا..

ففي الاسبوع الذي سبق لقائي مع العلماء السوفيات في معهد الاستشراق بموسكو كان هؤلاء العلماء السوفيات على موعد قبلي مع السفير الكويتي والسفير المصري في ندوة نظمتها صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية تحت عنوان «ازمة الخليج بين الاسباب والنتائج»..

وكان يفترض ان تكون الندوة التي جرى ترتيبها لاتحدث فيها مع العلماء السوفيات ان يكون موضوعها «اثر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل على العلاقات العربية السوفياتية»..

وعندما قدمني البروفيسور اناتول ايجورين للعلماء السوفيات في قسم العلاقات الخارجية في معهد الاستشراق اتفق على ان اقدم بايجاز الموضوع الذي من اجله تواجدت بينهم ثم جرى حوار موسع خاصة وان هؤلاء العلماء جميعهم لهم اختصاصاتهم في القضية الفلسطينية وفي الوضع العربي العام وفي الشؤون الاسلامية وقضايا البترول وفي الصراع العربي الاسرائيلي.. كما ان هناك من هو متخصص في شؤون العراق وايران والخليج والسعودية ومصر والسودان واليمن والاردن وسوريا وبالشؤون الافريقية وكذلك الدول العربية المغاربية..

ويعتبر هذا المعهد هو مطبخ السياسة السوفياتية اذ يقوم المتخصصون فيه بتقديم دراساتهم وتوصياتهم لوزارة الخارجية التي غالبا ما تعتمد هذه الدراسات والتوصيات التي تصبح السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي...

وعندما تلقيت اول سؤال من احد هؤلاء العلماء ادركت ان الندوة السابقة عن «ازمة الخليج» لم تكن ندوة علمية بقدر ما هي ندوة اعلامية ولكنها وجدت تربة خصبة لها. لقد لمست من اول سؤال بان معظم هؤلاء العلماء لا يختلفون عن وزير خارجيتهم السابق «شيفارنادزه» في حماسته ضد العراق وفي التقائه مع وجهات النظر الامريكية والاسرائيلية من قضية الخليج..

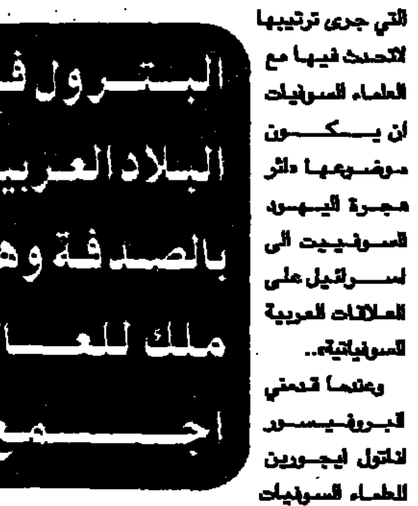
كان المشاركون حوالي ثلاثين عالما تأكد لي من خلال وقائع الندوة التي استمرت حوالي ثلاث ساعات بان ثلاثة او اربعة منهم ما زالوا على مبادئهم في الانتصار للقضية الفلسطينية وقضايا الشعوب اما البقية فهم يتفاوتون ما بين غير مكترث او ان بعضهم تخلى عن التزاماته السابقة او ان معظمهم انحاز نهائيا الى وجهة النظر الاسرائيلية او الامريكية او الى الاثنين معا!!

كنت احاول ان احصر حديثي في الموضوع الذي كان محددا لي وهو هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، ولكنني كنت اجد اصرارا على التغاضي عن هذا الموضوع من اجل ادانة الاحتلال العراقي للكويت وهم يقدمون ادلة لدعم وجهات نظرهم من تلك التي سمعوها من سفيري مصر والكويت في ندوة الاسبوع الماضي!!

### الوطن... انتماء؟

كان هؤلاء العلماء السوفييت ضد الاردن وضد منظمة التحرير وضد اليمن لان هذه الدول وقفت الى جانب العراق، ولم يجدوا ان هجرة مليون سوفياتي الى اسرائيل تشكل خطرا على اصحاب البلاد الاصليين لان الوطن من وجهة نظرهم هو ليس بالاقامة فيه بل بالانتماء اليه ما دام اليهود السوفيات ينتمون الى اسرائيل فهي وطنهم!!

وعندما تقول لهم انهم بذلك يعطون مبررا للعراقيين ان يقولوا ان الكويت هي وطنهم وهي انتماؤهم فلماذا تبررون لاسرائيل وتدينون العراق، تسمع منهم كلاما اعوج تستغرب انه يصدر عن علماء كانوا يحددون السياسة العليا للاتحاد السوفياتي الذي كان له وجود في كل مكان من العالم.




### البترول ليس من حق العرب

ان الكويتيين من وجهة نظرهم هم اولا شعب صغير وضعيف ولا يجوز الاستقواء عليهم ثم ان البترول ليس للعرب وحدهم، انه وجد صدفة في الجزيرة العربية وهو ينفع العالم اكثر مما يهم العرب، لان العالم يستفيد منه من اجل التقدم والتطور العلمي والصناعي بينما العرب متخلفون لا يفيدهم البترول الا بالحصول على عوائده التي تنفق معظمها على الفسق او على موائد القمار في كازينوهات القمار في انحاء العالم!!

عندما كنت ادير الحوار مع منطق غريب استهجنت ان يصدر كل ذلك عن علماء كانوا في السابق امل الشعوب المسحوقة والمظلومة والتي تتآمر عليها قوى الاستعمار والصهيونية والامبريالية والاحتكار. بل كنت باستمرار اتساءل هل ان شيفارنادزه عندما كان وزيرا للخارجية هو الذي اثر فيهم او انهم الذين رسموا له السياسة الجديدة التي ورطته وورطت الاتحاد السوفياتي عندما اخرجته عن استقلاليته واظهرته تابعا لتنفيذ المؤامرات والمخططات الامريكية والاسرائيلية؟

كانوا لا يخفون موافقتهم على ضرورة ان يسود العالم «النظام العالمي الجديد» الذي يدعو له بوش لانه – من وجهة نظرهم – هو الذي يوفر للعالم الامان والسلام والاستقرار ولكن شريطة ان تنتهي قضية الكويت التي تحول دون تحقيق هذا النظام الجديد!!

وعندما كنت اذكرهم بان مشكلة الكويت هي اصغر المشاكل واقلها اهمية بدليل انه لم يقتل عند دخول الكويت الا بضعة عشرات من الشهداء الكويتيين بينما قضية فلسطين بلغ حتى الان شهداؤها اكثر من مليون شهيد ولا يمر يوم الا وتقدم فلسطين شهداء جددا وهي قضية لا يمكن ان يتقدم في قمعها او انهائها لا النظام العالمي الجديد ولا كل قوى الشر والعدوان وانها بحاجة فقط الى اهتمام عالمي، او الى جزء صغير من هذا الاهتمام الذي يقدم لقضية البترول في الكويت..

### الكويت.. او بترول الكويت؟

وتساءلت معهم لو ان القضية هي قضية شعب الكويت فهل تهب هذه الجيوش التي احتشدت من جميع انحاء العالم لمواجهة الجيش العراقي، هل هي من اجل اعادة حاكم او حتى اعادة شعب ام هي اولا واخيرا من اجل القضاء على قوة العراق التي حققت لاول مرة عبر التاريخ الكرامة والقوة للامة العربية حتى تستطيع التحرر من الهيمنة الامريكية التي لم تنظر للعرب الا انهم حراس على النفط وعلى مصالحها النفطية والاستعمارية؟

وتساءلت معهم: لماذا لا ينكر احد ان الجولان السورية محتلة وان جنوب لبنان هو ايضا محتل، بل لماذا لا يعيدون لمصر كرامتها بعد ان كبلتها اتفاقات كامب ديفيد وحرمتها من الشعور بممارسة سيادتها على ارضها، لان اتفاقات كامب ديفيد جعلت مصر التي يبلغ عدد سكانها خمسين مليون نسمة لا تمارس حقها في السيطرة على ارضها بعد ان منعت اتفاقات كامب ديفيد مصر من ادخال الجيش المصري الى ارض سيناء المصرية دون ان تطالب اسرائيل بالمثل والابتعاد عن الحدود المصرية مع ان اسرائيل هي التي كانت تشن عدوانها على مصر في معظم الحروب السابقة ولم تقم مصر ببدء الحرب او العدوان على اسرائيل...

وبصريح العبارة كانت ندوة معهد الاستشراق تعكس حقيقة ما يجري في الاتحاد السوفياتي من متغيرات مذهلة. لقد كنت احاول القاء الاضواء على معنى هجرة مليون او مليونين من يهود الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة وان هؤلاء سيضافون الى جيش المستوطنين الذين يسلبون الفلسطيني ارضه وبيته ويطاردونه بشتى اساليب القهر والتعذيب ليأخذوا مكانه ولو كان ذلك بافتعال مجزرة للتخلص من وجوده الى الابد...

اقول ان ما جرى في تلك الندوة يعطي صورة حقيقية عما جرى في الاتحاد السوفياتي من متغيرات لان العلماء السوفيات من اعضاء معهد الاستشراق لم تكن تهمهم تلك الصورة المأساوية الانسانية، كان كل اهتمامهم هو متابعة ما يقوم به (العملاق) الامريكي في الخليج وفيما اذا كان قادرا على انهاء «التمرد» العربي الذي تمثل في رفض العراق للهيمنة الامريكية والامبريالية ولقوى الاحتكار وابقية المفاهيم والمصطلحات التي علمنا اياها الاتحاد السوفياتي على مدى السبعين عاما الماضية على عمر الشيوعية والاشتراكية..

### القوات المسلحة... الحارس الامين!

ولكن بالرغم من كل هذه المشاعر المعادية للعراق، والمتعاطفة مع السياسة الامريكية فان الاتحاد السوفياتي الذي عجز عن الاستمرار في مبادئه في دعم القوى الرافضة للهيمنة الاستعمارية والاستقواء بالامبريالية فقد عجز ايضا عن السير مع حلفائه الجدد وهم اسرائيل والامريكان لسببين رئيسين هامين: الاول: النتائج والاعباء والمشاكل التي خلفتها عملية التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، والثاني: المعارضة التي قضت على وزير الخارجية شيفارنادزه بعد ان القى خطابه في البرلمان السوفياتي وطلب بارسال القوات السوفياتية المشاركة مع القوات الامريكية في الخليج ضد العراق..

وهنا لا بد من ابراز جانب مهم في الاتحاد السوفياتي وهو القوات المسلحة التي بالرغم من انضمام بعض جنرالاتها للمعارضة والمنشقين وبالرغم من الخلافات بين كبار الضباط وبعض صغارهم، الا ان القيادة العسكرية ما زالت هي الحارس والامين على مصالح الاتحاد السوفياتي والتي تمنع وقوع اي انهيار في الجبهة الداخلية، او اي انحراف في السياسة الخارجية.

ان القوات المسلحة هي التي صفعت «شيفارنادزه» عندما رفضت الانصياع لتعليمات واشنطن ووافقت ان تأخذ اللعبة الدولية مداها على المستوى الدبلوماسي، الا انها رفضت بحزم الانجرار وراء السياسة الامريكية التي لا تستهدف فقط القضاء على القوة العربية الممثلة بالنهوض العراقي بل وتسعى ايضا لتصفية القوة السوفياتية وتحجيمها في اطارها الداخلي...

وكما قال «اناتول ايجورين» احد ابرز زعماء معهد الاستشراق السوفياتي بان الاتحاد السوفياتي مهما جرى على واقعه من متغيرات، ومهما حاول بعض المنحرفين فيه لاخراجه عن الطريق السوي السليم فانه يبقى ينطلق من مبادئه، اصبح من الصعب القضاء عليها، وهي السعي والعمل من اجل العدالة والسلام للشعوب التي تتعرض للبطش والعدوان الامبريالي من القوى التي تسعى الى مص دماء الشعوب، وفي طليعة تلك القوى تبقى الولايات المتحدة هي الوجه البشع الذي لن تنفع فيه كل عمليات التجميل والضحك على الذقون..

**الجنرالات السوفييت رفضوا الانقياد لشيفارنادزة بارسال الجيش لمحاربة العراق**

### غورباتشوف رهينة الاحداث الداخلية

ولا زالت محاولات معرفة اسباب ما جرى في الاتحاد السوفياتي من تحولات تشغل العديد من العسكريين والسياسيين والدبلوماسيين في العالم، فالاتحاد السوفياتي الذي كان قوة عظمى تحسب لها الولايات المتحدة واوربا الف حساب اصبحت بين ليلة وضحاها تابعا للادارة الامريكية وخاصة عندما كان «ادوارد شيفارنادزه» يجول ويصول قبل تقديم استقالته من وزارة الخارجية عندما كان يعلن دون اي حرج انه يلتزم بما يخططه له جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي فيما يتعلق بازمة الخليج، وفي التنكر لحليفه الاستراتيجي التاريخي العراق، وفي الوقوف الى جانب التطلعات الامريكية والمصالح الاسرائيلية..

ولكن هل حدث كل ذلك من فراغ. طبعا لا اذ ان هناك استعدادا عند بعض السوفيات شأنهم شأن غيرهم من بعض الامم والشعوب ان يكونوا ذيلا للامريكان وتابعين لهم مقابل الانتقال الى رفاهية العيش ومتع الحياة، كما ان هناك استعدادا عند بعض الامريكان ان يمارسوا ساديتهم ويعاملوا من يتقرب اليهم او من هو بحاجتهم معاملة العبيد والاتباع!!

**شاهدت مع اول زعيم سوفياتي فجر الثورة ضد غورباتشوف فظهر الاستكبار الامريكي على الشعب السوفياتي**

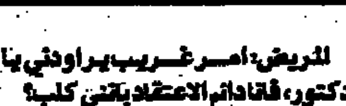


اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيــس مجلس الادارة
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير المسؤول: محمد صابر سويدان

| هاتف | فاكس | ص.ب |
| --- | --- | --- |
| ٧٠٤٦٥٥ | ٧٠٤٧٠٧ | ٨١٥٤١٤ |
| ٧٠٤٦٦٥ | ٧٠٤٧٦٦ | ٩٤١٣١٤ |

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الأردن




**نكتة العصر**

المريض: امر غريب يراودني يا دكتور، فانا دائم الاعتقاد بانني كلب؟
الدكتور: منذ متى وانت تشعر بهذا الامر؟
المريض: منذ كنت جرواً صغيراً.

## حقيقة

لا نستطيع ان نغير اتجاه الرياح ولكننا نستطيع التحكم بالشراع ليوصلنا الى الجهة التي نقصدها.

---

هل سبق وان لاحظت كيف تصبح اشياؤك غالية عليك عندما تقرر اعطاءها لشخص ما.

---

## نصيحة عمالية

قم بجهد اكثر قليلا في عملك الذي لا تتقاضى منه الكثير الان ولجن نتائجه بعد حين.

---

يتلف الملايين من الناس اسنانهم بعد فترة من استخدام فرشاة الاسنان بطريقة قاسية جدا على الاسنان حيث تؤدي الى مضاعفات سيئة على الاسنان واللثة.

وقد اثبتت الدراسات ان استخدام الفرشاة ذات الشعر المنشف تسيء الى الاسنان بحيث تصبح حساسة جدا من الشراب شديد البرودة او شديد الحرارة.

وينصح الاطبــاء اولئك الذين يستخدمون الفرشاة ان يضعوا نصب اعينهم اختيار الفرشاة المناسبة ذات الشعر الناعم وان لا يدفعوا الفرشاة بقوة نحو اسنانهم لتنظلها، ولكن يكفي المرور بكل سهولة ونعومة على الاسنان لتنظيفها.

# نساء وقبعات




*ما يزال العالم الغربي يطل علينا يوميا بصرعاته وغرائبه المعقدة، والتي لم تترك مجالا الا وطرقته. والغريب ان هذه الصرعات على غرابتها وشناعتها في بعض الاحيان. الا انها سرعان ما تحظى باهتمام عدد كبير من الناس.*

*اليسون تود (٣٣ عاما) استفادت من هذه النقطة بشكل واضح حيث استخدمت سعة افقها في تطوير القبعات العادية باضافة الزينة عليها ولكن بطريقة ملفتة للنظر، بحيث تغطي هذه الزينة ملامح القبعة الاصلية.*

*واستطاعت هذه المصممة ان تاسر قلوب النساء المغرمات بالقبعات الغربية وفازت بمسابقة تصاميم الازياء التي تعقدها احدى محطات التلفزة العالمية.*

*وكانت اليسون قد بدأت العمل لوحدها عام ١٩٩٠ ثم اصبح لديها الان ثلاث فتيات يعملن بنصف دوام لتستطيع تلبية طلبات الزبائن بالسرعة الممكنة ولم يقتصر عمل اليسون على ما تتفجر به خيالاتها وانما اصبحت توافق على التصاميم الخاصة التي يطلبها الزبائن وتقوم بصناعتها وتضيف عليها من جنونها شيئا فيخرج العمل بشكل فني ولكنه غريب.*






## من شعر الحكمة

لا تحمدنّ امرءا حتى تجربه
ولا تذمنه من غير تجريب
فحمدك المرء مالم تبله سرف
وذمك المرء بعد الحمد تكذيب

## الخطيبات اكثر قبولا من الشقراوات

.اثبت استطلاع للراي اجري على حوالي ١٥٠٠ طالب خريج في جامعة امريكية من كلية التجارة حول مواصفات السكرتيرة او الموظفة التي سيرغب بتوظيفها فيما لو كانت صاحب عمل او اتيحت له الفرصة لتعيين موظفات.

فكانت الاجابة عكس ما كان متوقعا من هؤلاء الشباب: فقد اشاروا في الاستمارات التي وزعت عليهم وكانت تحوي صورا مختلفة لبنات شعرهن اشقر واحمر وبني ولون بشرتهن ابيض احمر وحنطي، ان البنت الحنطية ستحصل على اعلى راتب وستعين مباشرة اذا كانت تنطبق خبرتها مع شكلها الحنطي.

ومن ثم جاءت البنات ذوات الشعر الاحمر وفي النهاية جاءت الشقراوات، وبهذه النتائج يؤكد الاستطلاع للمقولة الشـــهـــيـــرة هناك عن ان البنات الشقراوات غبيات ولا يستطعن القيام بالعمل كما يجب.

## هكذا كانوا

تمتلئ سير الاولين بالعديد من الاخبار الطريفة والظريفة، ومنها ما هو محزن ومنها ما هو مفرح: ومن هذه الاخبار قصة الاصمعي مع احد الاعراب:

فقد قال الاصمعي: كنت اقرأ «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم». وبجانبي اعرابي فقال: كلام من هذا؟ فقلت كلام الله. قال: اعد فاعدته فقال: ليس هذا كلام الله.

فانتبهت، فقرأت والله عزيز حكيم، قال: اصبت هذا كلام الله. فقلت: اتقرأ القرآن؟ قال: لا فقلت، من اين علمت؟ فقال: يا هذا عزّ فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع.

## نساء وغذاء

تفيد الاستطلاعات العديدة ان النساء يتناولن وجبة يوميا في فترة الظهيرة او فترة استراحة العمل.

بينما لا يحصل معظم الرجال العاملين على هذه الفرصة لتناول الطعام او انهم لا يرغبون بالاكل بين فترات العمل.

واكدت الاستطلاعات ان الطعام المفضل لدى معظم النساء هو الشوكولاته المحلاة.

وقد شمل الاستطلاع حوالي ١٠٠٠ امراة ورجل اكد اكثر من نصفهن انهن ياكلن الشوكلاته يوميا بالمقارنة مع اقل ثلث الرجال.

اما الطعم فهو الحكم في اختيار الوجبة عند النساء والرجال على حد سواء ووضعوه في المرتبة الاولى من اختيارهم للوجبة.



## اطرف طريقة لدفع مخالفة السير





لا شك ان مدينة كبيرة مثل مدينة مانيلا عاصمة الفلبين، تعاني من ازمة سير كبيرة وخانقة مما يتسبب بازدياد اعداد المخالفين للقانون، فالكل يريد ان يفلت من الازمـــة ثم ان هناك ارتكاب مخالفات مستمرة لقانون السير المعمول به هناك.

احد مدراء الاقسام المتخصصة في شؤون السير اقترح ان تكون العقوبة اما دفع المخالفة فورا او القيام بتمارين الضغط لعشر مرات. وكانت نتيجة تطبيق هذه العقوبة مذهلة بالفعل. فقد اثبتت الدراسات التي اجراها القسم على هؤلاء الذين اختاروا القيام بالتمارين وعددهم كبير جدا انهم كانوا لا يضبطون بمخالفة لاكثر من ثلاثة شهور تلي العقوبة.

والحقيقة ان تنفيذ العقوبة بهذا الشكل ياخذ طابع الطرافة لان الناس يتجمعون ليضحكوا على عقابهم، وبالتالي يسرع هؤلاء في تنفيذ العقوبة للخلاص من ضحك الناس ثم يفكر الف مرة قبل ان يعاود المخالفة مرة اخرى.

وزادت العملية من فاعليتها عندما اضيف بند القانون هناك بان كل من يرفض دفع المخالفة ويلجأ للقضاء ويثبت مخالفته فان المخالفة ستصل الى مبلغ ٥٠٠ دولار مع الحبس لمدة شهر.

ولذا كان الكثيرون يقررون القيام بالتمرين بدلا من الوقوع في براثن القضاء.



**مع الناس**

د. موسى زيد الكيلاني

## اجندة الحسين في واشنطن

«متى سيقع الانفجار المرعب في الشرق الاوسط ومن اين سيبدأ، وما هي تاثيراته، واخيرا كيف نتمكن من السيطرة عليه ونزع فتيله؟»

هذه التساؤلات صارت الاجابة عليها معلقة على زيارة جلالة الملك الى الولايات المتحدة.

وعندما نقول ذلك، فاننا نعتمد على عدة مؤشرات، منها ان جلالة الملك من اكثر قادة العالم العربي والعالمي التصاقا بالقضية الفلسطينية، فقد عايشها منذ بداياتها واصبحت له الخبرة الكبيرة التي لم تتوفر لاي قائد عربي، فهو العارف والخبير في مداخلها ومخارجها وفي نفس الوقت خطورتها.

وزيارة جلالة الملك لواشنطن واجتماعه بالرئيس كلنتون قد تكون الفرصة الاخيرة للسلام خاصة وان كافة الاطراف في المنطقة تمسك على الزناد وتوشك ان تهدم السلام الذي تحقق الى حد ما.

قبل زيارة جلالته وصل رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن، واجتمع وتباحث مع الرئيس كلنتون، ويبدو ان نتنياهو لم يستجب للضغوط الامريكية لتليين مواقفه بشأن مسألتي الانسحاب من الضفة الغربية والقدس، وقد اعتمد في موقفه على تأييد الكونغرس واللوبي اليهودي للسياسات الاسرائيلية في تهويد القدس، وهو ما ساعده على اتخاذ قرار البناء في جبل ابو غنيم ورفض اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

بعد ذلك قام عرفات بزيارة لواشنطن وطرح القضية الفلسطينية برمتها على الإدارة الامريكية التي تفهمت سبب القلق الفلسطيني على السلام اولا وعلى عدم الاحترام والالتزام بما تم التوقيع عليه.

عرفات لم يستطع ايضا الحصول على شيء، فقد نصحه الرئيس كلنتون «بالصبر والتريث» هذه النصيحة يمكن تفسيرها في اتجاهين.

الاول يقول انه لا فائدة من الضغط على نتنياهو.

والثاني: عليكم الانتظار الى حين سقوطه او انتهاء فترة حكمه.

هذه النصائح، وان كان الجانبان الامريكي والفلسطيني لم يعبرا عنها بصراحة، الا ان ذلك يعبر عن خطورة المرحلة الحالية خاصة وان الفلسطينيين لن يسكتوا على تهويد القدس من جهة وعدم تنفيذ ما اتفق عليه في اتفاق اوسلو من جهة اخرى.

جراء ذلك فالجانب الفلسطيني يرى في مسألة التهويد وعدم الانتشار اضافة الى عدم الالتزام بالاتفاقيات يعززها الاجراءات الاسرائيلية في محاولتها التنصل من اوسلو، وخنق الفلسطينيين، احد مبررات للمواجهة المسلحة كخيار اخير معتمدا في ذلك على المواقف الدولية المؤيدة له، وهذا في المحصلة ضغط على اسرائيل ورئيس الوزراء نتنياهو.

صحيح ان الفلسطينيين يواجهون انقسامات بشأن المفاوضات ونتائجها، ولكن ما فعلته اسرائيل في الفترة الاخيرة خاصة في ابو غنيم وباب العامود وغيرهما وحّد المواقف تجاه اسرائيل.

على المسار السوري الاسرائيلي، فهذا المسار مجمد منذ وصول الليكود ونتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل. الجانب السوري يرفض الدخول في المفاوضات واسرائيل ترفض مواصلة المفاوضات الا ضمن شروطها (الامن مقابل السلام).

السوريون لهم مبرراتهم، فهم من جهة ينظرون الى نتائج المفاوضات الاسرائيلية مع الفلسطينيين والتي اخذت تراجعا لا تقدما، وينظرون ايضا الى ان اسرائيل ترفض الانسحاب من الجولان، ويشاهدون يوميا الحشود العسكرية الاسرائيلية على حدودهم، فهل اصبح السوريون اغبياء الى درجة ان يدخلوا المفاوضات اللانهائية من اجل الخروج بلا شيء.

لذا فالجبهة السورية شبيهة بالجبهة الفلسطينية مرشحة للانفجار والصدام المسلح سواء مباشرة في الجولان او في جنوب لبنان، وهذا ايضا ضغط اخر على الحكومة الاسرائيلية.

الرئيس حسني مبارك والامير سلطان بن عبد العزيز زارا واشنطن وشرحا للادارة الامريكية خطورة التصرفات الاسرائيلية تجاه السلام، وحذرا من انفجار الوضع في المنطقة خاصة وان فئات كثيرة يهمها عودة المنطقة الى حالة الحرب، ولكن يبدو ان الادارة الامريكية اقنعت الطرفين بوجهة نظرها «بالتريث».

على الجانب الاردني، لقد حمل وتحمل جلالة الملك كافة الصعوبات من واقع المسؤولية والحرص على مسيرة السلام كخيار وحيد للمنطقة، وقد قام جلالته بزيارات الى اسرائيل والسلطة الفلسطينية واستقبل العديد من المسؤولين من الجانبين وشرح لهم المخاطر المحيقة بالمنطقة، وحذر وناشد، ولكن يبدو انه لم يجد اذانا صاغية وعقلا مفتوحا لدى القيادة الاسرائيلية للتعلم من الدروس والعبر والمآسي التي حلت بالمنطقة منذ عام ١٩٤٧ وحتى الان.

اخر محاولات جلالته كانت اثر زيارته الانسانية الى اسرائيل بعد حادث الباقورة، ورغم كينونة هذه الزيارة الا انه وجد متسعا من الوقت ليعيد طرح ما يحيط بالسلام من مخاطر الامر الذي تقبله الجمهور الاسرائيلي بتفهم ورفضته العقلية الحاكمة في اسرائيل.

تصلب رئيس وزراء اسرائيل يعيدنا مرة ثانية الى واشنطن والى النصيحة المقدمة الى ياسر عرفات «التريث والصبر».

الادارة الامريكية اصبحت على علم بخطورة نتنياهو على السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط وكلمة التريث تعطي في مدلولات اخرى معنى ان الولايات المتحدة ربما تنتظر سقوط او عزل نتنياهو جراء الخلافات الداخلية.

نتنياهو يعتبر اول رئيس وزراء اسرائيلي يتم استجوابه من قبل الشرطة وهناك فضيحة «بار عون» وهناك انقسامات في صفوف الجيش ونسبة كبيرة تطالب بحلول عادلة مع الفلسطينيين وهناك حرب في شمال اسرائيل يشنها حزب الله وهناك ضغوط دولية على اسرائيل وايضا رفض حزب العمل الدخول في حكومة ائتلاف وطني.

هذه العوامل الداخلية الاسرائيلية اضافة الى توقف عدد من الدول العربية عن سياسات التطبيع التجاري تعتبر العوامل الدافعة لتنفيس الغضب والاحتقان الشعبي الاسرائيلي من خلال افتعال الصدام مع الطرف السوري او الفلسطيني وبالتالي اعادة المنطقة الى اجواء ما قبل السلام.

هذا الوضع المتفجر سيطرحه جلالة الملك امام الادارة الامريكية في محاولة لايجاد الحلول ونزع الفتيل، خاصة وان الانفجار لن يصيب المنطقة فحسب بل سيطال المصالح الامريكية وغيرها من المصالح والتي قد تكون سببا اخر لاندلاع الحروب الشاملة في المنطقة.

هذا الطرح من قبل جلالته سيكون مقرونا بالموقف الاردني الثابت تجاه الاخوة في فلسطين فجلالة الملك من اشد القيادات العربية في دعم المواقف الفلسطينية، وهي مواقف معلنة ومؤكدة في زيارات جلالته الى اريحا وغزة وكذلك في زيارة سمو الامير الحسن الى غزة مؤخرا.